المقدمـــــــــة

تميز الموسم الفلاحي 2015/2014 بقلة الأمطار وندرتها بأغلب معتمديات الولاية مما أثر سلبا على مراحل نمو الزراعات والغراسات وخاصة الزراعات الكبرى وعلى الحالة النباتية لغابات الزياتين والأشجار المثمرة وكذلك الكساء النباتي للمراعي.

بخصوص قطاع الزياتين فقد شهدت الولاية انتاجا قياسيا بلغ 522 ألف طن ساهم في خلق حركية بالجهة طيلة موسم الجني كما عرف قطاع الخضروات زيادة في الإنتاج بـــ6 % مقارنة بالموسم الفارط ويرجع ذلك إلى ارتفاع مردودية بعض الزراعات في المناطق السقوية.

بالنسبة للإنتاج الحيواني فإن حملات التلقيح لمختلف الحيوانات والمراقبة الصحية للمفارخ والمداجن والمسالخ ومراكز تجميع الحليب متواصلة وبصفة مستمرة كما يتم حث الفلاحين على مواصلة عمليات التأهيل للمحافظة على مكانة هذا القطاع.

بالنسبة لإنتاج الصيد البحري فهو في تراجع مستمر وقد شهد هذه السنة إنخفاضا بنسبة 6% مقارنة بسنة 2014 وقد تم صرف حوالي 6 مليون دينار في شكل منحة لتغطية مصاريف البحارة والمجهزين خلال فترة الراحة البيولوجية.

بخصوص حجم الإستثمـــارات المصـــادق عليها في قطاع الفلاحة والصيد البحري لسنة 2015 فقد بلغ حوالي 46 مليون دينار وبقيمة إمتيازات مالية مسندة في شكل منح 4 مليون دينـــار.

كما تواصل إنجاز البرامج والمشاريع التنموية والتي ساهمت في دفع التنمية بالجهة ومنها البرنامج السنوي للأشغال الغابية والمحافظة على المياه والتربة كما تواصل إنجاز أشغال برنامج تزويد المناطق الريفية بالماء الصالح للشرب ومتابعة إستغلال المناطق السقوية .

المـــوارد المائيـــة

I- معطيـــات الأمطـــار ومميزات الـسنة

1 شبكة قيس الأمطار

تغطّي شبكة قيس الأمطار كامل الولاية، حيث تم تركيزها بمقرات المعتمديات وخلايا الإرشاد الفلاحي، وكذلك العديد من المناطق الأخرى، وتحضى هذه الشبكة بالعناية والمتابعة المستمرة وهو ممّا مكن من تجميع معطيات حول كميات الأمطار بصفة مدقّقة على كامل أنحاء الولاية.

تميّزت السنة الهيدرولوجية المنقضية 2014-2015 بانخفاض ملحوظ في كميات الأمطار، حيث يبرز الجدول التالي التراجع المسجل في كميات الأمطار على جميع انحاء الولاية باستثناء محطة طينة وذلك مقارنة بالسنة الهيدرولوجية السابقة وقد تراوحت نسبة التساقطات مقارنة بالمعدلات السنوية بين 41 % بالغريبة و 157% بطينة.

جدول كميات الأمطـار المسجلـة بالمعتمديات خلال 2014-2015

المعتمدية	المعّدل السنوي	كمية الأمطار المسجلة	الفارق	نسبة الفارق (%)
صفاقس المدينة	241,1	223	-18,1	92
عقـارب	205	257	52	125
بئر علي	186,1	167,5	-18,6	90
المحرس	197,9	234	36,1	118
الغريبة	154,3	63,5	-90,8	41
الصخيرة	175	162	-13	93
قرقنة (العطايا)	243,83	179,5	-64,3	74
العامرة	215,6	155,5	-60,1	72
منزل شاكر	193,5	138	-55,5	71
جبنيانة	232	182	-50	78
الحنشة	278,7	220	-58,7	79
ساقية الزيت	213,7	237,2	23,5	111
ساقية الدائـر	213,7	188	-25,7	88
طينة	202,1	317	114,9	157
صفاقس الجنوبية (وادي المعو)	241,1	155,4	-85,7	64

2 - شبكـــة قيـــــس سيـــلان الأوديـــــة

تحتوي ولايـة صفاقس علـى 5 محطات لقيس سيلان المياه مركزة على أهم الأوديـة بصفاقس: ودران، الشفار، المعو، سيدي صالح وبئر الشعبة ثلاثة منها في حالة استخدام (الشفار – المعو- سيدي صالح).

3 - شبكة مراقبة الموائد السطحية

تقع مراقبة الموائد المائية السطحية بواسطة 77 بئرمراقبة "بيزومتر" من بينها 7 آبار مجهزة بمعدات (limnigraphe) و45 بئرا مجهزة بمعدات SEBA (29 لقيس تغيرات المنسوب و16 لقيس تغيرات المنسوب ونوعية المياه).

في ما يخص آبار المراقبة للموائد المائية نلاحظ أنه هناك عدد كبير من التجهيزات لهذه الآبار قد تعطبت وخاصة منها المجهزة بواسطة SEBA Mono-paramètre (25 معطبة) وأن عملية صيانة هذه الآبار معطلة تماما نظرا إلى النقص في الاعتمادات وفي الأعوان.

4 - نتائج مراقبة الموائد السطحية

تتمثّل مراقبة الموائد المائية السطحية في متابعة منسوب مياهها بصفة دورية وأحيانا شهريا لبعض آبارالمراقبة. وقد تم خلال سنة 2015 تسجيل انخفاض في منسوب بعض الموائد وهو ما يتماشى مع التراجع الواضح المسجل في كميات الأمطار التي سجلت خلال السنة الهيدرولوجية 2015/2014.

5 - إستغلال المائدة العميقة

يقدر مخزون الموارد المائية بالمائدة العميقة بولاية صفاقس بـ 25,5 مليون متر مكعّب. أما معدل الكميات المستغلة لهذه المائدة خلال سنة 2015 قدر بـ28,03 مليون متر مكعب أي بنسبة 109,92 % من الموارد المتاحة. تستغل حاليا هذه المائدة بواسطة 64 بئرا عميقة لفائدة عدة قطاعات منها 16 بئرا ارتوازية و 48 بئرا تعمل بواسطة الضخ لفائدة عدة قطاعات:

القطاع	عدد الآبار المستغلّة والمجهزة	الاستغلال سنة 2015		
		الكمية بالم $م^3$	الصبيب ل/ث	النسبة المئوية
الماء الصالح للشرب	18	12,96	410,96	46,23
الفلاحي	30	7,69	243,85	27,44
الصناعي	16	7,38	234,02	26,33
المجموع	64	28,03	888,83	100

يشهد استغلال المياه من الآبار العميقة بالنسبة لقطاع الصناعة انخفاضا طفيفا في الاستغلال بـ1,62 مليون $م^3$ وبالنسبة لقطاع الفلاحة فالاستغلال عرف ارتفاعا في الاستغلال بـ0,96 مليون $م^3$ وأما بالنسبة لقطاع الماء الصالح للشرب فإن الكميات المستغلة خلال سنة 2014 و2015 كانت تقريبا متساوية .

6 - إحداث الآبار العميقة

بالنسبة للمائدة العميقة، تمّ خلال سنة 2015 إنجاز 4 آبار عميقة تعويضية الأولى بالخشارمة من معتمدية العامرة والثانية بالعجانقة من معتمدية جبنيانة والثالثة بسيدي بوكثير من معتمدية عقارب بالإضافة إلى إنجاز البئر الارتوازية التعويضية لفائدة المجمع الكيميائي التونسي وبئر استغلال لفائدة شركة شهية من معتمدية عقارب أنجزت من طرف التونسية للتنقيب.

كما تم نشر استشارة لإنجاز بئر تعويضية بالشعال (أم الشوشة) من معتمدية بئر علي.
وبدأت أشغال الحفر من طرف شركة إفريقيا للتنقيب على المياه بتاريخ 2015/12/29.

7 - شبكة مراقبة المائدة العميقة

وتتكون شبكة المراقبة للمائدة العميقة من 14 بئرا من بينها بئرين ارتوازيتين، و4 آبار مجهزة بآلات (SEBA) لقيس المنسوب من بينهم آلتين تسجلان أيضا الناقلة الكهربائية (الملوحة).

ولقد أبرزت مراقبة منسوب المائدة العميقة خلال سنة 2015 ارتفاعا طفيفا في الفترة المنخفضة يتراوح بين 0,02 و0,56 م وانخفاضا ما بين 1,45 م و0,22 م خلال فترة مياه المرتفعة وذلك مقارنة بمنسوب السنة الفارطة 2014.

بالنسبة للمائدة المتوسطة والمتواجدة على عمق يتراوح بين 70 و 450 مترا، يوجد بها عدد 5 آبار مراقبة وهي بئر زليانة و بئر فستقية التبن وبئر سيدي الظاهر والحاج قاسم وهي غير كافية لمراقبة كامل المائدة. وأن الآبار التي

وقع حفرها في هذه المائدة هي تابعة إلى الفلاحين الخواص وإن وضعية هذه الآبار تكون دائما في طور الاستغلال ويصعب التنسيق مع هؤلاء الفلاحين لقياس المنسوب المائي بها حيث انه في أكثر الحالات لا يمكننا قياس منسوب المائدة المائية (Niveau statique) ولكن يقع قياس المنسوب المتحرك للمائدة (Niveau dynamique).

8 - شبكة مراقبة نوعية المياه ومواد النيترات

تتكوّن شبكة متابعة نوعية المياه الجوفية من 35 نقطة مراقبة موزعة كالآتي:

- 30 بئرا سطحية تهم مراقبة الموائد المائية السطحية
- 5 آبار لولبية تهم مراقبة المائدة العميقة

تتم مراقبة نوعية المياه الجوفية بولاية صفاقس مرة واحدة خلال السنة وذلك في شهر جوان .

أما فيما يتعلق بالتحاليل المخبرية لسنة 2015 فقد أظهرت أن الموارد المائية بالموائد السطحية بولاية صفاقس تتميز جلها بملوحة مرتفعة حيث أن 63 % من الآبار المراقبة تفوق ملوحتها 3غ/ل من بينها 36% تتجاوز 5 غ/ل. أما في ما يخص نسبة النيترات بها(teneur en nitrate) بها فهي متغيرة ومتباينة عبر المكان.

وبالنسبة للمائدة العميقة فإن ملوحتها متغيرة بين 3غ/ل و 4,4 غ/ل ولكنها ترتفع بصفة مشطة بجهة الصخيرة في جنوب الولاية وتصل إلى 9,3غ/ل. أما في ما يخص نسبة النيترات بها (teneur en nitrate)، فإن التحاليل المخبرية قد بينت أنها مستقرة من سنة إلى أخرى (اقل من 2 مغ/ل).

9 - الملك العمومي للمياه

9-1/ استغلال رمال الملك العمومي للمياه

إن إستخراج الرمال من الأودية بولاية صفاقس قد نفذ وذلك نظرا لكثافة الإستغلال في السنوات الفارطة وعدم تجدد المخزون من هذه المادّة .

9-2/ دراسات وإعطاء التراخيص

تمت دراسة 36 ملفا لتحديد الملك العمومي للمياه ومن أهم الإجراءات التي تم اتخاذها احداث لجان لتحديد الملك العمومي للمياه لوادي المعو ووادي سيدي خليفة وادي عقارب كما تم ت دراسة 68 ملفا لكهربة الآبار بمناطق الصيانة والتحجير ودراسة 22 ملفات للترخيص الامتيازي لاستغلال المياه الجوفية.

10 - إستغلال الموائد السطحية

لقد قدرت الموارد المائية للموائد السطحية 39,28 مليون م^3 من بينها 20,61 م^3 بدرجة ملوحة تعادل 4 غ/ل (52%) و18,67 مليون م3 تفوق 4 غ/ل (48 %).

قدرت كميات الإستغلال بهذه الموائد السطحية بـ 54,974 مليون م^3 بواسطة 8712 بئرا مجهزة بالكهرباء و1637 بئرا بمضخات آلية .

11/ المطالب الخاصة بالآبار السطحية

إجابة على المطالب الخاصة بدراسة المعطيات الفنية للآبار السطحية، تمّت دراسة اكثر من 644 مطلبا سواء كان ذلك لإحداث أو تجهيزالآبار موزعة كما يلي:

نوعية المطالب	عدد المطالب		
	العدد الجملي	بالموافقة	بعدم الموافقة

مطالب تجهيز الآبار بالتيار الكهربائي	458	235	223
مطالب وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية (APIA)	135	94	41
مطالب تقوية عداد فلاحي	51	10	41
الجملـــة	644	339	305

توزيـع الآبـار السطحيـة حسب المعتمديات
لسنة 2015

المعتمدية	العدد الجملي	التجهيـــز		غير مجهز	بالدلو
		كهربائي	آلـــي		
الحنشة	1691	1260	163	250	18
جبنيانة	1941	1498	82	358	3
العامرة	1787	1187	132	422	46
المحرس	1006	572	103	315	16
عقارب	855	508	47	278	22
طينة	39	25	2	11	1
صفاقس الجنوبية	1391	986	38	340	27
صفاقس	32	20	2	9	1
ساقية الزيت	129	76	4	44	5
ساقية الدائر	322	161	28	126	7
منزل شاكر	868	517	68	276	7
بئر علي	804	542	56	192	14
الصخيرة	2721	1285	807	607	22
الغريبة	283	65	105	108	5
قرقنـــة	80	10	0	67	3
الجملـــــة	13949	8712	1637	3403	197

تجهيز الآبار السطحية بالتيار الكهربائي خلال سنة 2015
توزيع حسب الموائد المائية

المائدة	التجهيز الحالي					الموافقة
	غير مجهز	آلي	كهربائي منزلي	مولد كهربائي	المجموع	
سيدي صالح		02	04		06	06
الحنشة	09	10	33		52	52
جبنيانة		01	06		07	07
العامرة		01	14		15	15
الصخيرة	01	16	22		39	39

نوال		01	03		04	04
بئر علي- ودران		10	31		41	41
المحرس		06	12		18	18
الشفار		01	14		15	15
صفاقس – عقارب	01		07		08	08
متوسطة صفاقس	23				23	23
بوجمل		01	01		02	02
المدلية		02	02		04	04
بوثدي			01		01	01
المجموع	**34**	**51**	**150**		**235**	**235**

قطـــاع الفـــلاحـــة : قـائمـــة الآبـــار المجهّـــزة سنة 2015

ع/ر	اســـم البئـر	رقم التسجيل /5	المعتمدية	سنـــــة		العمق (م)	دفق الاستغلال (ل/ث)		الملوحة (غ/ل)	المستعمل	وضعية البئر
				الاحداث	الاستغلال		الإحداث	الحالي			
1	شقـران	19686	الحنشـة	1991	1993	680	35	32,7	3,47	الجمعيـة	مستغل
2	بير لحمر	20015	"	1995	1995	526	45	35,7	3,2	" "	مستغل
3	قصر الريح	19789	منزل شاكر	1992	1995	763	40	0	3,22	" "	غير مستغل
4	بو جمـل	20012	"	1994	1997	702	30	29	2,45	" "	مستغل
5	شعلاب	20170	"	1995	1999	670	35	30,4	3,2	" "	مستغل
6	التربـة 1	19857	عقـارب	1993	1996	650	70	73	2,9	الجمعيـة	مستغل
7	التربة 3	20405	"	1996	1999	420	25	40,6	3,15	الجمعية	مستغل
8	بلتـش	20171	جبنيانة	1995	1997	473	40	42	3,5	الجمعيـة	مستغل
9	ذراع بولايش	20401	العامرة	1997	2000	509	50	44,4	3,8	الجمعيـة	مستغل
10	منـاصريـة	19856	جبنيانـة	1992	1996	452	35	32,6	3,6	الجمعيـة	مستغل
11	جليدية 1 مكرر	19822	الغريبة	1991	1992	525	70	53	4	الجمعية و ديوان الشعال	مستغل
12	مركز مصبـاح	20398	الحنشـة	1997	2002	573	40	0	3,9	الجمعيـة	غير مستغل
13	الرحاحلة	19512	الحنشـة	1997	-	444	30	0	4	الجمعيـة	غير مستغل
14	الأعشـاش	20399	منزل شاكر	1996	2005	802	35	0	4,2	الجمعية	غير مستغل
15	التربة ديوان	20693	عقـارب	1999	-	523	20	16,8	3,1	الجمعية	مستغل
16	ذراع بن زياد	20402	العامـرة	1998	2005	520	30	34,1	3,4	الجمعيـة	مستغل
17	محمد الحشيشة	21159	الحنشة	2003	2003	480	37	47,3	3,3	خـواص	مستغـل
18	بئر الملولي	21324	منزل شاكر	2004	2006	424	20	20,3	2,7	الجمعية	مستغل
19	بوجربوع	20690	منزل شاكر	1999	-	580	25	25	3	الجمعية	مستغل
20	شركة العينة الفلاحية	21658	المحرس	2008	2009	418	30	34,3	3,9	خواص	مستغل

21	تربة 2 مكرر	21519	عقارب	2005	2010	299	35	3,3	2,9	الجمعية	مستغل
22	محمد الفراتي	22369	عقارب	2010	2011	388	47	33,7	3,8	خواص	مستغل
23	هنشير الطاووس مكرر	-	منزل شاكر	2012	2013	340	39,3	14	3	معهد الزيتونة	مستغل
24	الحلافة	19592	الحنشة	1998	2004	505	30	0	4	تجهيز وقتي	غير مستغل
25	الحوض مكرر	-	جبنيانة	2014	2015	375	35		3,4	الجمعية	غير مستغل

قطـــاع الفلاحـــة : قـائمـــة الآبـــار الارتـوازيـــة سنة 2015

ع/ر	اســم البئــر	رقم التسجيل 5/	المعتمديــة	سنـــــة		العمق (م)	دفق الاستغلال (ل/ث)		الملوحة (غ/ل)	المستعمل	وضعية البئر
				الاحداث	الاستغلال		الإحداث	الحالي			
1	بليانـة	20468	العامـــــرة	1999	2000	518	30	19	3,7	الجمعيـة	مستغل
2	الرملة 3	20092	قـــرقنـــة	1994	-	450	60	22	3,6	الجمعية	مستغل
3	ملّيتـــة	20177	"	1995	-	500	40	18,33	3,4	الجمعية	مستغل
4	بطريـة	20691	جبنيانـــة	1998	1999	510	25	25,6	3,7	الجمعية	مستغل
5	نقطة 5 مكرر	19670	المحـــرس	1989	1989	605	30	26	3,6	ديـوان الاراضي الدوليـة	مستغل
6	الحـزق 4	21262	جبنيـــانـــــة	2003	2005	557	39	16	3,8	الجمعية	مستغل
7	العامرة 2	21330	العامـــــرة	2006	2006	500	25	12	3,6	الجمعية	غير مستغل
8	الحزق 5	21772	جبنيانـــــــة	جانفي 2008	أفريل 2008	510	45	37	3,9	الجمعية	مستغل
9	أولاد عز الدين	21840	قرقنـــــة	ديسمبر 2009	2013	395	40	32	3,3	الجمعية	مستغل
10	حزق 6		جبنيانة	2014	أوت 2015	502	46	25	3,9	الجمعية	مستغل

قطاع الفلاحـة : قـائمـة الآبـار الغيـر مجهّـزة سنة 2015

ع/ر	اســم البئــر	رقم التسجيل 5/	المعتمديــة	سنـة الاحداث	العمق (م)	دفـق الاستغلال (ل/ث)	الملوحة (غ/ل)	منســوب الاحـداث (م)
1	عيثـة الشلايا	20406	المحرس	1998	520	30	3,5	-33
2	زليانـــة 2	21234	عقـــارب	2003	650	27,7	4	-113,46
3	بن سهلـون	20404	عقارب	1997	700	30	4	-65,2
4	سيدي ظاهر	19790	بئر علي	1991	680	5	2,7	-33,45
5	المدليـــة	19855	منزل شاكر	1992	697	35	3,8	-65,9
6	سيدي غريب	20098	المحرس	1995	611	35	4,1	- 7,28

7	المهارة الجنوبية	21041	العامـــرة	2002	500	20	3,5	- 45,14
8	المهارة	20158	العامرة	2001	500	20	3,1	- 50,72
9	بوتليلـــة	20403	عقـارب	1997	2005	320	35	- 77,88

قـائمـــة الآبـــار المراقبة للمائدة العميقة سنة 2015

ع/ر	اســـم البئـــر	رقم التسجيل /5	المعتمـدية	سنـة الاحداث	العمق (م)	دفـق الاستغلال (ل/ث)	الملوحة (غ/ل)	منســـوب الاحـــداث(م)
1	دخان	21235	الحنشة	2002	525	33,8	3,2	-48,53
2	مبروكة	21261	منزل شاكر	2003	706	23	3,2	-88,69
3	زليانـــــة	20315	عقـارب	1996	562	20	5,4	-114
4	الحاجـــب	20770	طينـة	1999	580	27	3,6	-14,5
5	ترابسا 6	19710	الصخيرة	1989	243	25	8	- 5,25
6	بوغرارة	20765	منزل شاكر	2000	539	8	2,9	-97,29
7	القندول	19858	بئر علي	1992	490	-	10,85	-77,20
8	صبيح	19726	الصخيرة	1990	606	-	17,8	-22,40
9	بطرية	20691	جبنيانة	1998	510	25	3,7	+22,40
10	بليانة	20468	العامرة	1999	518	30	3,7	+23,70
11	السلامة	19327	منزل شاكر	1987	704	10	2,9	-114,50
12	طواهرية	19830	بئر علي	1991	523	50	4,7	-22,50
13	الربايع	19729	بئر علي	1991	602	38	5,15	-95,90
14	سياب II رقم 7	20277	الصخيرة	1997	327	68,5	11,5	-16,20

قائمة آبـار الشركـــة الـوطنيـة لاستـغلال و تـوزيـع الميـــاه سنة 2015

ع/ر	اسم البئر	رقم التسجيل /5	المعتمدية	سنـة الاحداث	منسوب الاحداث (م)	دفق الاستغلال (ل/ث)	الملوحة (غ/ل)	العمق (م)	مـلاحظات
1	الـرّملة 1	56115	قرقنة	1951	+ 24,1	15,17	3,5	702	مستغل
2	الرّملة 2	16693	قرقنة	1979	+ 24,1	25,5	3,9	363	مستغل
3	بئـــر كلم 11 (مكرر)	18805	صفـاقـس الجنوبية	1978	- 21,1	58,8	3,03	570	مستغل
4	بئـر كلم 10	19059	صفـاقـس الجنوبية	1982	- 20,35	48,30	3,16	497	مستغل
5	بئـر كلم 14	19706	صفـاقـس الجنوبية	1990	- 42,6	50,8	3,2	482	مستغل
6	سيـدي صالح	20729	ساقية الزيت	2000	- 48	50,2	3,1	471	مستغل
7	العوابـد	20740	صفاقس الجنوبية	2000	- 33,75	60	3,1	500	مستغل
8	الحنـشة	21365	الحنشة	2003	- 32,54	31	3,58	512	مستغل
9	بئر سيدي عبد الله	21366	صفاقس الجنوبية	2003	- 57,6	60	3,06	580	مستغل
10	الرملة 4	21340	قرقنـة	2004	+ 19,00	28,38	3,62	370	مستغل
11	أولاد يوسف	21518	جبنيانـة	2006	- 42,6	17	3,6	360	مستغل
12	الرملة 5	21800	قرقنة	2009	+ 18,00	25,08	3,7	360	مستغل
13	بئر الشعبة	20397	الحنشة	1998	-40,75	25	4	505	مستغل
14	بلتش سان لوي	20549	جبنيانة	1998	-43,2	21	3,7	406	مستغل

15	المحروقة	-	الحنشة	2013	-108,1	22,5	3,75	415	مستغل
16	PK15	-	صفاقس الجنوبية	2013	-54,20	56,06	2,99	465	مستغل
17	وادي العلوش	-	عقارب	2013	-86	25	3,2	345	مستغل
18	وادي البطحة	-	عقارب	2013	-59,60	30	5,2	382	مستغل

قطـــــاع الصنـاعـــــة : قـائمـــة الآبـــــار سنة 2015

ع/ر	اســـم البئـــر	رقم التسجيل /5	المعتمدية	سنـة الاحـداث	العمق (م)	منســـوب الاحـــداث (م)	دفـق الاستغلال (ل/ث)	الملـوحة (غ/ل)	مـــلاحظات
1	بئـر نـ.ب.ك 4	19472	صفـاقس المدينة	1987	592	+ 27,38	49	3,1	غير مستغل
2	بئـــــر س.ف.ت.ب	19658	منـزل شاكر	1988	332	- 120	9,5	2,9	مستغـل (5,2 ل/ث)
3	بريتش - قـاز Bis 1	21743	المحرس	2007- 2008	539	+ 1,04	18	3,5	مستغـــــل (15 ل/ث)
4	سياب 15		صفـاقـس الجنوبية	2012	560	+ 12,8	39,72	3,39	مستغـــــل (37 ل/ث)
5	ترابسا 7	19765	الصخيرة	1997	240	- 6,79	40	8	مستغـل (8,3 ل/ث)
6	سيـاب II عـدد 7مكـرر	20671	الصخيرة	1999	315	- 27,49	50	10,3	مستغـــــل (50 ل/ث)
7	ســابت	21104	الصخيرة	2002	263	- 10,53	5	9,26	مستغـل (7,5 ل/ث)
8	سيـاب II عـدد 4مكـرر	21105	الصخيرة	2003	264	- 27,73	40	8	مستغـل (50 ل/ث)
9	سيـاب 14	21342	صفاقس الجنوبية	2004	555	+ 15,60	55	3,46	مستغـــل (37 ل/ث)
10	ترابسا 6 مكرر	21521	الصخيرة	2004	242	- 11,19	25	8,3	مستغـل (9,26 ل/ث)
11	سياب II عدد 1 مكرر	21798	الصخيرة	2008	260	- 24,65	40	8,1	بـ57,5 ل/ث
12	TIPAP Poulina	21702	عقارب	2008	326	- 59	25	3,8	مستغل حاليا 33 ل/ث
13	Siape II n° 5 مكرر	21797	الصخيرة	2008	270	- 22,35	40	9,6	مستغل بـ 57,7 ل/ث
14	سياب II عدد 3 مكعب	21794	الصخيرة	2008	274	- 26,04	50	9,6	مستغل بـ41,7 ل/ث
15	سياب II عدد 2 مكعب		الصخيرة	2011	283	-18,4	55,5	10	مستغل (50 ل/ث)
16	سياب II عدد7	20277	الصخيرة	1997	327	-16,20	55	11,5	مستغل (50 ل/ث)
17	شهية		عقارب	2015	322		12	3,14	مستغل (18,5 ل/ث)

I. - الصـــــيـانـــــــــــة

خــلال سنة 2015 قامت مصلحة الصيانة بـ عديد التدخلات تمثلت في:

- إصلاح مضخات ومعدات هيدروميكانيكية بمحطات ضخ.
- متابعة ومراقبة أشغال الصيانة لمحطات الضخ المنجزة من طرف المقاولين.
- متابعة إنجاز مشروع تحسين المسالك الفلاحية.
- متابعة إنجاز مشروع تأهيل محطات المياه الصالحة للشرب والمناطق السقوية.

غير أن كثير من الصعوبات يمكن أن تتسبب في تأخير الإنجاز أو في سرعة التدخل و نذكر بالخصوص الأهم منها:

- صعوبات في التشخيص و تحديد الأهداف بسبب عدم توفر الموارد البشرية اللازمة و الوسائل المادية، خاصة نقص وسائل النقل التي هي في حالة متادعية وتبقى في الورشة للإصلاح مدة طويلة .
- سوء تصرّف مجامع التنمية الفلاحية في الميزانية المخصّصة للصيانة و بالتالي يقع التخلي على تطبيق الأشغال المبرمجة في الآجال. و في معظم الأحيان، تقوم مجامع التنمية الفلاحية بالقيام بأشغال الصيانة بدون تنسيق مع مصالح المندوبية و بالتالي تجد مصلحة الصيانة صعوبة توفر المعلومات لديها كأنواع الأشغال وتاريخ انجازها..
- عدم استخلاص فواتير الصيانة لنتمكن من متابعة الأشغال المطلوبة من المجامع حيث بلغت الديون الى موفى شهر ديسمبر 2015، 76 ألف دينار.
- عدم القيام بالتلقيح اللازم لفريق الصيانة ضد جراثيم المياه المعالجة.
- عدم الحصول على الملفات الفنية لمشاريع الماء الصالح للشراب من دائرة الهندسة الريفية و ذلك لتمكين مصلحة الصيانة القيام ببرمجة التدخلات و إعداد برامج الصيانة للشبكات .
- عدم قيام مجامع التنمية الفلاحية بالصيانة الوقائية المبرمجة من طرف مصالح الصيانة بالمندوبية.

1-1 / الماء الصالح للشرب

قام فريق الصيانة بـ 35 تدخلا للإصلاح والصيانة إلى جانب مراقبة أشغال الصيانة المنجزة عن طريق الشركات على حساب المجامع مبينة حسب المعتمديات.

توزيع تدخلات الصيانة والإصلاح لفائدة مجامع التنمية

المعتمدية	محطات الضخ والشبكات للماء الصالح للشرب
بئرعلي	7
المحرس	7
الصخيرة	1
الغريبة	9
عقارب	6
الحنشة	5
المجمـوع	35

2-1/ برنامج الصيانة الوقائية لسنة 2015.

بعـــــد تشخيص أشغال الصيانة المنجزة سنة 2014 الشاملة لمشاريع تزويد المناطق السقوية بمياه الري وتزويد المناطق الريفية بالماء الصالح للشراب التي قامت بها المندوبية والمجامع و ذلك بالطريقة المباشرة وعن طريق المقاولات والشركات المختصة، نستنتج من ذلك برنامج للصيانة الوقائية للتجهيزات الكهربائية والهيدروميكانيكية لمحطات الضخ و المنشآت المائية بشبكات التوزيع و المسالك الفلاحية لسنة 2015.
و عليه، فإنّ الصيانة الوقائية تشمل كل الأطراف ، حيث لمجامع التنمية الفلاحية دورا مهما لتفادي الأعطاب وتحسين ظروف توزيع المياه للمنتفعين.
كما ستتواصل خلال سنة 2015 تأهيل وصيانة محطات الضخ و شبكات التوزيع بعد تشخيص و تحديد الأهداف .

1-3/ برنامج الصيانة الوقائية عن طريق مصلحة الصيانة

- صيانة شبكات توزيع الماء الصالح للشرب: وذلك بتخصيص إعتمادات لإصلاح الأعطاب وآلإنسداد بشبكات الماء.
- صيانة المولدات الكهربائية لمحطات الضخ بالمناطق السقوية
- صيانة المسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية
- تركيز مضادات الصواعق لحماية خزانات الماء ومحطات الضخ :برمجة إقتناء وتركيز مضادات الصواعق
- صيانة المعدات التي تشتغل بالطاقة الشمسية :برمجة صيانة هذه المعدات التي تم تركيزها بالمناطق السقوية بمليتة والرملة.
- صيانة محطات الضخ وتأهيل محطة الضخ للمياه المعالجة بالحاجب.

1-4/ برنامج الصيانة الوقائية عن طريق مجامع التنمية الفلاحية

- صيانة محطات الضخ بالمناطق السقوية: تم التدخل بعدد من الآبار
- صيانة الشبكات المائية بالمناطق السقوية العمومية: تم التدخل لفائدة 16 مناطق سقوية
- صيانة محطات الضخ للماء الصالح للشراب
- صيانة وقائية للشبكات المائية للماء الصالح للشراب

1-5/ الصعوبات المعترضة لتحقيق برنامج الصيانة

تتمثل هذه الصعوبات في :
- سوء تصرّف مجامع التنمية الفلاحية في الميزانية المخصّصة للصيانة
- قيام مجامع التنمية الفلاحية بأشغال الصيانة دون تنسيق مع مصالح المندوبية
- عدم استخلاص فواتير الصيانة لنتمكن من متابعة الأشغال المطلوبة من المجامع حيث بلغت الديون قرابة 67 أ.د.
-انعدام التكوين لأعوان مصلحة الصيانة خاصة في مجال التكنولوجيات الحديثة والطاقة المتجددة
-عدم توفر الوسائل المادية خاصة منها وسائل النقل، التي أصبحت في حالة سيئة و كثيرة التعطب إلى جانب بقائها في الورشة للإصلاح مدة طويلة.
- عدم القيام بالتلقيح الازم لفريق الصيانة ضد جراثيم المياه المعالجة.

1-6/ المقترحــات

حوصلة للاعتمادات المطلوبة حسب الأولوية لسنة 2015 بتكلفة جملية قدره بـــ940 ألف دينار.
وتمثلت أساسا في:
- الصيانة الفورية لشبكات توزيع الماء الصالح للشراب
- تركيز مضادات الصواعق لحماية المنشات المائية
- صيانة معدات الطاقة الشمسية
- صيانة المولدات الكهربائية
- تاهيل محطة الضخ للمياه المعالجة بالحاجب

- صيانة محطات الضخ
- صيانة شبكات الري
- اقتناء معدات ضخ احتياطية و تجهيز آبار عميقة
- صيانة المسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية
- توفير وسائل النقل لتدعيم مصلحة الصيانة.

- إعادة النظر في الهياكل المستغلة للشبكات المائية بما يضمن حسن التصرّف و التسيير وديمومتها.

2 - المشـــاريـــع والـدراســـــات

1/2- برنامـــج 2013

* أشغال تهيئة 04 كلم من المسالك الفلاحية داخل المنطقة السقوية العمومية الفيض من معتمدية العامرة في طور القبول الوقتي .
* تعهد قنوات الري بالمنطقة السقوية العمومية سيدي غريب معتمدية المحرس والمنطقة السقوية العمومية الفيض معتمدية العامرة.
* أشغال اقتناء معدات ضخ غاطسة احتياطية بولاية صفاقس في طور الاستلام الوقتي .
* إنجاز أشغال صيانة شبكات الماء الصالح للشرب بالخروع معتمدية الغريبة بولاية صفاقس.
* أشغال صيانة محطات الضخ بولاية صفاقس

3/2- برنامـــج 2014

* تجهيز الآبار العميقة (عيثة الشلايا، العجانقة، التربة3، التربة ديوان، الخشارمة)
* تعهد شبكات الري (العجانقة، التربة 1)
* تجهيزمحطات الضخ بالتيار الكهربائي(عيثة الشلايا)
* صيانة محطات الضخ (الصبيح الخضراء، صبيح الكوشة).
* تعبئة 3 كلم من المسالك الفلاحية داخل المنطقة السقوية بئر الملولي من معتمدية منزل شاكر.
* أشغال تعهد وصيانة شبكات الماء الصالح للشراب بولاية صفاقس.
* أشغال دعم المجامع التنموية في مجال صيانة منظومات الري بالمناطق السقوية العمومية بالولاية.
* أشغال تحويل قنوات قطر 90 من مجال أراضس المجمع الكيميائي التونسي بالفريشات معتمدية الصخيرة.
* أشغال تحويل منشآت الري بالمنطقة السقوية بالمياه المعالجة بالحاجب من معتمدية طينة.

4/2- برنامـــج 2015

* أشغال تفكيك هيكل معدني لخزان مائي بالمنطقة السقوية بالمياه المعالجة بالحاجب
* أشغال صيانة محطات الضخ بولاية صفاقس.
* أشغال تعهد شبكات الري بالمنطقة السقوية العمومية بطرية من معتمدية جبنيانة.
* أشغال تجهيز آبار عميقة بولاية صفاقس.
* أشغال تعهد شبكة الري بالمنطقة السقوية العمومية العجانقة من معتمدية جبنيانة.
* تهيئة المسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية العمومية.
* اقتناء وتركيز خط التحكم الآلي الرابط محطة الضخ بالمنطقة السقوية والخزان ببلتش الحمازة بجبنيانة.

3- الإستـغـــــــــلال

تبلغ المساحة الجملية للمناطق السقوية بولاية صفاقس 14600 هكتار موزعة بين 11339 هكتار مناطق سقوية خاصة و2759 هكتار مناطق سقوية عمومية حول الآبار العميقة وبالمياه المعالجة.

1-3 / المناطق السقوية الخاصة حول الآبار السطحية ومتوسطة العمق:

تبلغ مساحة المناطق السقوية حول الآبارالسطحية بولاية صفاقس حوالي11339 ألف هك مستغلة بنسبة 77,6% وتتميز بنسبة تكثيف تبلغ 110,9 % خلال موسم 2015/2014 وتميزت المواسم الأخيرة بتكثيف الإستغلال للآبار السطحية خاصة بعدما مكنت المندوبية العديد من الفلاحين من تراخيص لكهربة هذه الآبار.

2-3 / المناطق السقوية حول الآبار العميقة

شهدت المائدة المتوسطة عديد الحفريات بلغ عددها 29 بئر يتراوح عمقها من 50 م الى 150 م وملوحتها من 2 إلى 7 غ/ل وتم انجاز عديد المشاريع لغراسة الزياتين المروية حول هده المائدة.

3-3 / المنطقة السقوية المروية بالمياه المعالجة بالحاجب

تميز الموسم بتحديد المساحات المزروعة نظرا لقلة الموارد المائية المتوفرة والتي يمكن ضخها في الفترة الصباحية وتوفر كميات هائلة في الفترة الليلية لا يمكن إستغلالها (الخاصة بإستغلال الطاقة الكهربائية) التي تمتد من الساعة السابعة مساءا لعدم تواجد الفلاحين بأراضيهم في الفترة الليلية وغياب خزان كبير لتجميع المياه المعالجة لضخها عند الحاجة.

و قد تواصلت خلال سنة 2015 المشاكل بمحطة الضخ التي تعرضت إلى الأعطاب عديد المرات من جراء نوعية المياه المتردية وارتفاع مستوى الحماءة بحوض تجميع المياه بمحطة الضخ مما يؤدي إلى انخفاض ضخ المياه من 100 ل/ث لكل مضخة إلى 50 ل/ث والتوقف للمضخات إلى حين تنظيف الحوض من طرف الديوان الوطني للتطهير والذي لا يستجيب غالبا إلى طلبات الإدارة وذلك لعدم توفر المعدات .

ولحسن سير المنطقة السقوية بالحاجب التي تشهد طلب ملح ومتواصل للمياه من طرف الفلاحين لابد من إيجاد حل جذري لمشكل تردي نوعية المياه المعالجة مع ضرورة اقتناع مسؤولي الديوان الوطني للتطهير بصفاقس بالأضرار الناجمة عن ضخ مياه لا تستجيب للمواصفات سواء للمعدات أو للمستعملين لهذه المياه وخاصة بالمخلفات التي تحدثها بالأراضي المروية وإعتبار أنه من واجبنا جميعا أن نعمل على حسن إستغلال هذه الأراضي وأن نتركها للأجيال القادمة على أحسن حال.

قد تم تسليم التصرف في الماء في مستوى التوزيع إلى مجمع التنمية الفلاحية بالحاجب الذي يقوم مديره بدوريات تكاد تكون يومية لمتابعة ومعاينة المنشئات المائية وصيانة العدادات وتنظيفها.
كما تجدر الاشارة الى أن متابعة تحاليل المياه من الناحية الكيميائية والبكترولوجية في إطار اتفاقية تم إبرامها مع مجمع الصحة الأساسية و المدرسية والوطنية للمهندسين بصفاقس قد توقفت منذ سنة 2011 ولم نتحصل على التحاليل البكترولوجية إلا في آخر سنة 2012 و التي قام بانجازها الإدارة الجهوية للصحة.
هذا وقد سعت دائرة المناطق السقوية المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية لإعادة تفعيل الاتفاقية التي تم إبرامها مع مجمع الصحة الأساسية و المدرسية و الوطنية للمهندسين بصفاقس للقيام بالتحاليل الكيميائية والبكترولوجية وذلك بصفة دورية لمراقبة نوعية المياه ومدى مطابقتها للمقاييس إعادة استعمال المياه المعالجة في الري الفلاحي بداية من جانفي 2016.

و قد بلغت المساحة الجملية المستغلة خلال سنة 2015 المروية بالمياه المعالجة بالحاجب 180 هك من 452 هك أي بنسبة استغلال 40 % أما كمية المياه المعالجة فقد بلغت حسب مصالح الديوان الوطني للتطهير بصفاقس 14,9 م م^3 خلال سنة 2015 و قد تم ضخ 2.7 م م^3 لفائدة الفلاحين المنخرطين بالمجمع و قدرت الكمية الموزعة و التي وقعت فوترتها2.15 م م^3 أي بنسبة ضياع 22 %.
- كشف عن الكميات المضخوخة والموزعة واستهلاك الطاقة الكهربائية لمحطة الضخ للمياه المعالجة بالحاجب لسنة 2015.

4-3 / إستغلال المناطق السقوية العمومية حول الآبار العميقة

يبلغ عدد المناطق السقوية العمومية حول الآبار العميقة بولاية صفاقس 32 منطقة مجهزة تغطي 2880 هك مهيئة بصفة نهائية الى جانب مساحات حول آبار عميقة مجهزة بصفة وقتية (المهارة 1، المهارة 2) .

وبلغت المساحة الجملية المستغلة حول الآبار العميقة 1504,92 هك أي بنسبة استغلال 52,25 % وتراوحت هذه النسبة من (11,8 %) بالمنطقة السقوية مركز مصباح بئر لحمر (100 %) مثل المنطقة السقوية حزق1 والتربة ديوان والتربة 3 ومليتة أولاد عز الدين .

وتجدر الاشارة الى أن بعض المناطق السقوية بقيت دون استغلال لعدم اقبال الفلاحين على ري مستغلاتهم أو لوجود عطب في البئر أو لعدم خلاص فاتورة استهلاك الكهرباء (الحوض- الرحاحلة – مدلية – سيدي غريب ولعشاش ومركز مصباح) .

ويبقى إستغلال ببعض المناطق السقوية حول الآبار العميقة بولاية صفاقس دون المستوى المطلوب وذلك لعدة أسباب نذكر منها :

- إهمال المالكين الأصليين لضيعاتهم لعدة أسباب منها عقارية ، ضعف إمكانيات مادية، مديونية لدى البنوك وصعوبة في الحصول على قروض و ملوحة الماء.
-إرتفاع كلفة مياه الري نتيجة لعمق منسوب الماء واستعمال محركات حرارية وارتفاع تكاليف الصيانة وقلة إستغلال الماء.
- عدم قيام مجامع التنمية الفلاحية بالصيانة الوقائية السنوية لمحطات الضخ وشبكات توزيع المياه في الفترة الشتوية مما يكون سببا في أعطاب مفاجئة أثناء فترة الذروة يمكن أن يكون لها إنعكاس سلبي على الإنتاج الفلاحي.
- إرتفاع نسبي في درجة الملوحة جعلت الدراسات المنجزة لإحداث مناطق سقوية حول الآبار العميقة التي تم إحداثها مخصصة في الغالب لإنتاج الأعلاف غير أن المستغلين توجهوا لإنتاج الخضر التي لم توفر النتائج المرجوة فعزفوا عن الإستغلال عوضا عن إتباع النصائح المقدمة من طرف خلايا الإرشاد الفلاحي التي تحثهم لإنتاج العلف الأخضر وتربية الماشية و تكثيف غراسة الزياتين.
- عدم مراجعة تعريفة بيع ماء الري من طرف المجامع بالرغم من ارتفاع تعريفة الكهرباء.

- الخطوط العريضة لتنمية القطاع السقوي والأهداف المرجوة

تم وضع خطة جهوية للعمل على تنشيط المناطق السقوية العمومية بدعوة المتغيبين للقيام باستغلال اراضيهم أو القيام بكراءها والعمل على تطبيق الفصل 19 من قانون عدد 30 لسنة 2000 المتعلق بتنقيح وإتمام قانون الإصلاح الزراعي والإسراع بإصدار المناشير التطبيقية بعد أن قام عدد 7 مهندسين بأداء اليمين بالمحكمة والحصول على بطاقة معاين.

- إدماج زراعة الأشجار المثمرة و خصوصا الزيتون وتكثيفه بالمناطق السقوية العمومية
- إدماج البقر الحلوب والتوسع في الزراعات العلفية المروية
- تكوين الفلاحين وأبناؤهم وأصحاب الشهائد العليا في تربية البقر الحلوب والزراعات المروية وحثهم على بعث مشاريع.

- مجامع التنمية الفلاحية بالمناطق السقوية

يمر إستغلال المناطق السقوية عبر مجامع التنمية الفلاحية لكن أغلبيتها لاتقوم بدورها على الوجه الأكمل حيث :

- لا تقوم بدفع فاتورة استهلاك الطاقة الكهربائية مما ينتج قطع الماء على المستغلين ويؤثر على الزراعات
- لا تنظم الجلسات العامة السنوية بصفة دورية ولا تجدّد أعضاء هيئاتها.
- تجد صعوبة في استخلاص معاليم بيع الماء ولا تقدر على التدخل لإصلاح أبسط الأعطاب مع محدودية الإعتمادات المتوفرة لديها.
- لا تمتثل لتوصيات المندوبية عند تحديد تسعيرة بيع الماء أثناء إعداد الميزانية السنوية للمجمع و تقوم بتغيير التسعيرة بمفردها و لاتواكب الزيادة في الطاقة الكهربائية و المحروقات.

بالنسبة لمجمع التنمية بالفيض فإن سوء التصرف الهيئة المخلوعة نتج عنه تراكم ديون المجمع لدى الشركة التونسية للكهرباء والغاز إنجر عنه قطع التيار الكهربائي وفي الأخير أضطرت المندوبية لرفع المضخة لعدم صيانتها خوفا من أن تسقط في البئر وبقي المجمع يستغل البئر بصبيبه الإرتوازي الذي لا يتعدى ال 17 ل/ث في الوقت الذي توجد عدة طلبات من الفلاحين الأجوار للإنتفاع الوقتي بمياه الري خارج المنطقة السقوية.

وفي هذا الصدد نشير إلى أن المندوبية قد مكنت العديد من الفلاحين بعدة مناطق من الإنتفاع الوقتي بمياه الري خارج المناطق السقوية إثر إمضاء التزام في الغرض في محاولة لتنشيط إستغلال المياه بهذه المناطق وقد بينت هذه التجربة جدواها إذ قام العديد من هؤلاء الفلاحين بإستثمارات في ضيعاتهم كانت في أغلب الأحيان تتمثل في غراسة زياتين مكثفة مروية و بلغ عدد التراخيص الوقتية الممنوحة سنة 2015، 21 لري 70 هك .

كما أن المندوبية تولت برمجة أشغال ربط مناطق سقوية بالكهرباء في محاولة للضغط على المصاريف باعتبار أن كلفة المتر مكعب من مياه الري باعتماد مضخات كهربائية تقل بكثير عن تكلفة ضخ الماء باعتماد الوقود. وهذا التدخل يهم كل من المنطقة السقوية الرحاحلة و وادي الرقة و مركز مصباح من معتمدية الحنشة وكذلك بوجربوع من معتمدية منزل شاكر وتجدر الاشارة إلى أن أغلب طلبات التمتع بمياه الري خارج المناطق السقوية العمومية كانت لري وتكثيف الزياتين.

4- الإقتصاد في مياه الري

بلغت المساحات المجهزة بمعدات الإقتصاد في مياه الري بولاية صفاقس منذ إنطلاق البرنامج الوطني في 12 ماي 1995 إلى نهاية سنة 2015 : 12694 هك .

بلغت المنح المصروفة في هذا المجال لنفس الفترة حوالي 11,7 مليون دينار وبذلك تبلغ نسبة التغطية بالمعدات المقتصدة في مياه الري 96% على مساحة سقوية جملية مقدرة بـ 13200 هكتار.

بلغت المساحة المجهزة بالري السطحي المحسن 7975 هك أي ما يعادل 60 % من المساحات السقوية.

بلغت المساحة المجهزة بالري الموضعي 4578 هك أي ما يعادل 35 % من المساحات السقوية بولاية صفاقس.

4-1 - دراسة المطالب
-صغار الفلاحين

4-1-1 <u>عن طريق الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية (صنف أ)</u>: بلغ عدد الملفات الواردة على دائرة المناطق السقوية و المتعلقة بالحصول على منح الري قطرة قطرة 02 ملفات سنة 2015، بلغ عدد الملفات التي تم عرضها على اللجنة الجهوية لاسناد الامتيازات خلال سنة 2015 ، عدد 05 ملف و تمت المصادقة على 2 ملفات وتم رفض البقية لعدة أسباب نذكر منها خاصة عدم ثبوت الملكية، مديونية، ملوحة مرتفعة.

4-1-2 وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية:

* <u>متوسطي الفلاحين – صنف ب:</u>

ورد على دائرة المناطق السقوية 70 ملف من وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية لإبداء الري الفني بخصوص عنصر الاقتصاد في مياه الري وقامت الدائرة بدراسة جميع هذه الملفات وقد تم عرض 40 ملف على أنظار اللجنة الجهوية لإسناد الامتيازات حضيت جميعها بالموافقة بعد أن تم رفع النقائص أو تعديل الدراسة وبلغ عدد الدراسات المعدلة 5 كما تمت دراسة 7 ملفات لتغيير مزود. و قد بلغ عدد الملفات المصادق عليها و التي تم صرف منحها 30 ملف جميعها لتجهيز 241 هك بمعدات الري قطرة قطرة بمنحة قدرت بـ 221 ألف دينار .

ب/ المساحات المنجزة سنة 2015

بلغت المساحات الجملية المنجزة و المجهزة بمعدات الاقتصاد في مياه الري سنة 2015 : 241 هك و تمّ صرف منحة تقدر بـ 221 ألف دينارا منها تجهيزات ري موضعي لمساحة جملية 241 هك كما هو مبين بالجدول التالي :

معدات الري	المناطق الخاصة		المناطق السقوية العمومية		الجملة	
	مساحة (هك)	المنحة (أ د)	مساحة	منحة (أ د	مساحة (هك)	المنحة (أ د)
1- صغار الفلاحين FOSDA ري موضعي						
أ - قطارات مندمجة	-	-	-	-	-	-

ب- قطارات جانبة	-	-	-	-	-	-
المجموع 1	-	-	-	-	-	-
2- متوسطي و كبار الفلاحين APIA ري موضعي						
أ ـ قطارات مندمجة	-	-	-	-	-	-
ب- قطارات جانبة	241	221	-	-	241	221
المجموع 2	241	221	-	-	241	221
أ- معدات رش	-	-	-	-	-	-
ب- الري السطحي المحسن	-	-	-	-	-	-
المجموع 3	-	-	-	-	-	-
مجموع 2+3	241	221	-	-	241	221
المجموع العام	241	221	-	-	241	221

ج- تطور الانجازات في الاقتصاد في مياه الري في السنوات الأخيرة

	سنة 2009		سنة 2010		سنة2011		سنة 2012		سنة 2013		سنة 2014		سنة 2015	
	المساحات (هك)	المنح (أد)	المساحا ت (هك)	المنح (أد)	المساحا ت (هك)	المنح (أد)	المساحا ت (هك)	المنح (أد)	المساحا ت (هك)	المنح (أد)	المساحا ت (هك)	المنح (أد)	المساحات (هك)	المنح (أد)
ري سطحي محسن	2	1,482	2	2.9	20	13.9	4	3.3	-	-	-	-	-	-
ري بالرش	-	-	4.75	3.3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ري موضعي	371,8	303	411.3	347	246,3	272.400	176	192	98	93	142	107	241	221
المجموع	373,8	304,74	416	353	265	290.000	180	195.3	98	93	142	107	241	221

د/ أهم الاشكاليات والصعوبات التي تعترض تطور الإنجازات في الاقتصاد في مياه الري

- ضعف إمكانيات الفلاحين و خاصة الصغار منهم رغم النسبة المغرية للمنحة الخصوصية و عدم توفر قروض و صعوبة توفير التمويل الذاتي.
- تشكي الفلاحين من السرقات المتكررة نظرا لتدهور الوضع الأمني
- عدم دراية بعض الفلاحين أنّ المنحة تصرف بعد إتمام الإنجاز و ليس قبله.
- حرص الإدارة على ضمان جودة المعدات لضمان ديمومتها 7 سنوات على الأقل.
- تطبيق المنشور الوزاري الخاص بتوحيد مقاييس ملوحة المياه و التربة عدد 172 بتاريخ 03 سبتمبر 2005 نتج عنه حصول أغلب الملفات المدروسة على عدم الموافقة نظرا لخصوصية الموارد المائية بولاية صفاقس التي تتميز بالملوحـة أو لارتفاع نسبة الطين بالتربة و قد تمّ رفض مطالب الفلاحين بالمناطق السقوية العمومية و التي قامت الدولة بتهيئتها ممّا يؤثر على الاستغلال الأمثل لها خصوصا و أنّ عديد الفلاحين يتعاطون زراعة الخضر من بطاطا و طماطم و لا يمكنهم التمتع بامتيازات الدولة في الإقتصاد في مياه الري قصد تكثيف الإنتاج و المحافظة على الموارد المائية و تثمينها باستعمال الري المخصب و قد تم إصدار مذكرة من طرف السيد المندوب في الغرض لتذليل الصعوبات.

معطيات فنية عن المناطق السقوية العمومية بولاية صفاقس

ع/ر	المنطقة السقوية العمومية	المعتمدية	المساحة الجملية (هك)	عدد المستغلات	عدد القطع	عدد المستحقين	مساحة أصغر مستغلة (هك)	مساحة أكبر مستغلة (هك)	الصبيب ل / ث	الملوحة غ / ل
1	التربة 1	عقارب	149	59	87	85	0.26.60	10.59.70	70	2,7
2	التربة 2	عقارب	76	57	76	64	0.17.00	9.37.78	36	2,8
3	التربة 3	عقارب	73	32	56	45	0.18.36	10.00.00	45	3,15
4	التربة ديوان	عقارب	48	19	19	19	1.00.00	8.00.00	20	3,1
5	بئر لحمر	الحنشة	85	65	88	87	0.09.77	8.27.39	45	3,2
6	مركز مصباح	الحنشة	111	38	54	43	0.05.53	25.09.85	40	3,9
7	الرحاحلة	الحنشة	53	19	56	31	0.16.70	10.91.73	30	4
8	المياه المعالجة	الحنشة	50	15	15	15	0.76.61	6.46.06	8	2
9	مدلية	منزل شاكر	52	25	28	29	0.26.15	5.59.63	35	35
10	قصر الريح	منزل شاكر	65	45	58	50	0.20.93	8.47.46	40	3,2
11	بوجمل	منزل شاكر	71	26	30	26	0.47.08	7.57.66	30	2,7
12	شعلاب	منزل شاكر	87	26	26	58	0.24.70	10.08.26	36	3,2
13	الأعشاش	منزل شاكر	70	57	91	89	0.09.74	9.06.23	35	4,2
14	بئر ملولي	منزل شاكر	74	23	28	29	0.53.00	7.42.63	20	2,8
15	بوجربوع	منزل شاكر	74	55	74	70	0.08.72	10.42.10	25	3
16	سيدي غريب	المحرس	70	40	52	56	0.48.51	5.19.69	36	4
17	العجانقة	جبنيانة	103	108	143	133	0.08.96	4.74.10	50	3,5
18	المناصرية	جبنيانة	99	82	107	109	0.13.25	5.58.88	35	3,6
19	بلتش الحمازة	جبنيانة	88	51	86	60	0.05.33	8.63.45	40	3,5

20	الحزق	جبنيانة	117	67	78	80	0.37.15	5.85.48	48	3,8
21	الحوض	جبنيانة	80	73	107	86	0.14.81	5.28.42	35	3,5
22	بطرية	جبنيانة	68	51	58	55	0.18.89	8.86.31	25	3,7
23	ذراع بن زياد	العامرة	48	36	59	44	0.18.19	5.16.03	30	3,4
24	بلي&انة	العامرة	88	89	109	100	0.17.14	3.75.72	30	3,19
25	الخشارمة	العامرة	82	75	120	101	0.19.30	3.86.62	25	3,8
26	ذراع بولايش	العامرة	102	100	128	130	0.09.52	6.07.38	50	3,8
27	الفيض	العامرة	83	61	72	91	0.19.23	4.14.31	30	3,35
28	الجليدية	الغريبة	175	85	132	87	0.16.03	15.25.94	70	4
29	الرملة	قرقنة	180	1945	2862	1945	0.00.60	8.42.36	60	3,6
30	مليتة	قرقنة	74	243	335	243	0.03.72	4.79.15	40	3,4
31	الحاجب	طينة	452	16	17	31	2.40.00	70.00.00	347	3
الجملـــــــــــة			**3047**	**3683**	**5251**	**4091**				

تـــــــوطئـــــــة

شهد برنامج العمل السنوي لدائرة الهندسة الريفية بصفاقس إنجاز العديد من الأنشطة الرامية إلى دعم المجهود الوطني في تحقيق التنمية المستديمة بالجهة وتحسين ورفع المستوى المادي والاجتماعي للمنتفعين بهذه الأنشطة.
تقوم الدائرة بعديد المهام شملت القطاعات التالية:

- قطاع الماء الصالح للشرب و يتناول دراسة، إنجاز وتأهيل مشاريع الماء الصالح للشرب.
- قطاع المناطق السقوية وبالتحديد إنجاز مناطق سقوية وتدعيم مشاريع المناطق السقوية القديمة.
- قطاع الأشغال البحرية و تخص صنع وإغراق حواجز اصطناعية بحرية بسواحل جزر قرقنة.
- الإحاطة بمجامع التنمية.

1 - المـــــاء الصالـــح لـلشـــرب

1-1 / نسبة التزود بالماء الصالح للشرب بالوسط الريفي

يبلـغ عدد السكان الجملي بالوسط الريفي لولاية صفاقس حوالي 359,639 ألف ساكن وقد شهدت سنة 2015 إنجاز العديد من المشاريع الرامية إلى تحسين ظروف التزويد من جهة وتوفير الماء الصالح للشرب لبعض المناطق من جهة أخرى.

ويبلـغ عـدد المتزودين بالماء عن طريق الشبكة المائية لدائرة الهندسة الريفية قرابــة 125,8 ألف مواطن وتكون نسبة التزود 32,96% من عدد السكان الجملي بالوسط الريفي. والمعلوم أن طريقة التزود تتم عن طريق نقاط مياه جماعية تتمثل في حنفيات جـرار، إلا أنه وخلال السنوات الأخيرة تم تمكين ألف عائلة من التزود بالماء بإعتماد طريقة الربط الخاص بالشبكة المائية للهندسة الريفية كلما توفرت الإمكانية الفنية والمادية وبهذا بلغت النسبة 51,3% من المزودين بالماء الصالح للشرب.

2-1 / المشاريع الجديدة للتزود بالماء الصالح للشرب

أ / الدراســـات:

شهدت سنة 2015 اتمام إنجاز عدّة دراسات ذات صبغة وطنية عن طريق مكاتب دراسات بكلفة جملية بلغت 42 ألف دينار و تهم إعادة تهيئة مشروع الماء الصالح للشراب أم الشوشة وانطلاق دراسة مشروع الربايع ببئر علي، كما تم إعلان استشارة لدراسة إعادة تهيئة منظومة الماء الصالح للشرب بالمناطق الريفية النصر وأولاد ميارة وهنشير الزبدة في إطار البرنامج الوطني لتزويد المدارس الابتدائية بالماء الصالح للشرب.

معطيـات حول دراسـة تأهيل مشاريع الماء الصالح للشراب

إسم المشروع	المعتمدية	عددالمنتفعين	كلفة الدراسة (أ.د)	نسبة الانجاز (%)
ا م شوشة	بئر علي	750	23.5	% 50
الربايع		3458	17.908	% 50
النصر وأولاد ميارة وهنشير الزبدة		4500		في طور إعلان الإستشارة

ب / أشغال التزويد بالماء الصالح للشرب

- **البرنامـج الوطني**

تواصل اعتناء الدائرة بتطوير وتعهد شبكات الماء الصالح للشرب بالجهة وذلك بتخصيص الاعتمادات اللازمة.

- **البرنامج الوطني**

إسم المشروع	المعتمدية	عدد المنتفعين	التكلفة (أ.د)
تهيئة مشروع الماء الصالح للشرب	الصخيرة	6200	7310
	منزل شاكر	4000	3568
	عقارب	10132	4765
	الحنشة	5400	3376
احداث و تهيئة مشروع الماء الصالح للشرب	الغريبة	2715	1601

- **البرنامج الجهوي للتنمية**

شهدت سنة 2015 إتمام المشاريع المدرجة سنة 2013 و 2014 وإعداد الصفقات لمشاريع سنة 2015

تزويد مناطق ريفية بالماء الصالح للشرب

المشروع	المكان	التكلفة (أ.د)
أولاد طاهر- بئر الشعبة-الغرابة	الحنشة	550
بطرية- بلتش- الحزق- الحوض	جبنيانة	392,5
ذراع بن زياد- أولاد مسلم	العامرة	518,25
بئر الملولي- الرواضي- الأعشاش- العوادنة- ليماية- الحاج قاسم	منزل شاكر	175,6
الغريبة	الغريبة	129,5
التكلفة		1765,85

2- إحداث مناطق سقوية عمومية

واصلت دائرة الهندسة الريفية متابعة إحداث المناطق السقوية المرسمة ضمن برنامج سنة 2013 و كذلك تحيين دراسة إحداث منطقتين سقوية بالمياه المستعملة و المعالجة بكل من الحاجب و سيدي منصور:

المنطقة	المساحة(هك)	مبلغ الصفقة(اد)	مكتب الدراسات	نسبة التقدم %
الحاجب	400	59	Hydroplante	70
سيدي منصور	400	45	Beataplus	70

- إحداث مناطق سقوية حول آبار عميقة:

أشغال تهيئة المنطقة السقوية

المعتمدية	المساحة	محتوى المشروع	التكلفة (أ- د)	نسبة الإنجاز%

العامرة	50	إقتناء ومد قنوات وإنجاز المنشآت المائية	520.113	95
		اقتناء تجهيزات ضخ		100
العامرة	64	إقتناء ومد قنوات وإنجاز المنشآت المائية	530.814	60
				في طور إعلان طلب العروض
		اقتناء تجهيزات ضخ		100
جبنيانة	80	إقتناء ومد قنوات وإنجاز المنشآت المائية	285.545	100
		اقتناء تجهيزات ضخ		100
		كهربة محطة الضخ		100
عقارب	70	إقتناء ومد قنوات وإنجاز المنشآت المائية	461.887	85
		اقتناء تجهيزات ضخ		100
		كهربة محطة الضخ	78	100

3- برنامج تزويد المؤسسات التربوية بالماء الصالح للشرب للفترة من 2015 إلى 2017

✓ برنامج 2015

يضم 05 مدارس ابتدائية بكلفة جملية بلغت 204 ألف دينار تم في شأنها إعداد 04 أذون تزود تم تسليمها للمقاولات و انطلقت الأشغال في موفى ديسمبر 2015 .

✓ برنامج 2016

يضم 01 مدرسة ابتدائية :سيدي عبد الكافي بمعتمدية صفاقس الجنوبية ، الكلفة 180 أد وانجاز الصرف الصحي لفائدة 19 مؤسسة تربوية بكلفة 114 أ.د

✓ برنامج 2017

يضم 04 مدارس ابتدائية : الموريج و عيثة الشلايا بالمحرس و النصر أولاد ميارة و هنشير الزبدة ببئر علي بإعتمادات مخصصة بلغت 3235 أد.

4- استعدادات المندوبية لمجابهة حاجيات الماء الصالح للشرب خلال صائفة 2016

- الحرص على إتمام المشاريع المتواصلة و المتعلقة بإعادة تهيئة المنظومات المائية ، لتحسين أدائها كما تم اعتماد طريقة التزويد بالربط الفردي المجهز بعداد مائي حيث أحدثت هذه المشاريع نقلة نوعية على مستوى تحسين التصرف في المنظومات المائية من طرف المجامع المائية و تعصير طريقة التزود بالوسط الريفي على غرار الوسط الحضري .
- أغلب المشاريع سيقع تسليمها إلى المجامع المائية لفائدة 5050 مشترك بكلفة جملية بلغت16521 أد، ما عدى مشروعين سيقع تبنيهما من قبل الشركة الوطنية لإستغلال وتوزيع المياه .

- -الحرص على إتمام الدراسة المتعلقة بمشروع تهيئة منظومة الماء الصالح للشرب أم شوشة من معتمدية بئر علي وقد توقفت الدراسة في انتظار إتمام انجاز البئر العميقة المزودة للمشروع .
- الحرص على معالجة وضعية منظومات الماء الصالح للشرب المعطلة و الحرجة والتي تعد حوالي 17 منظومة مياه تزود حوالي 8344 ساكن و تقوم خلية المجامع المائية بمجهودات وبمساعي حثيثة لـــ :
- حث المجامع على خلاص الديون و جدولتها مع شركة SONEDE قصد إرجاع المياه للشبكات المائية منها 12 مجمع بذمته ديون لفائدة الصوناد بلغت حوالي 750 أد.
- برمجة جلسة عمل مع الشركة الوطنية لإستغلال و توزيع المياه خلال شهر مارس من سنة 2016 ، لحل الإشكاليات المرتبطة بالنقص الحاصل في كميات المياه والضغط بعديد المناطق بجنوب ولاية صفاقس و بالخصوص في معتمدية الصخيرة.

5- خلية مجامع التنمية الفلاحية

تعتبر مجامع التنمية للماء الصالح للشرب ومياه الري ،من الهياكل التي تلعب دورا هاما في تزويد المواطنين بالمناطق الريفية بمياه الشرب و تنمية وتطوير قدرات الفلاحين بالمناطق السقوية في مجال الإنتاج الفلاحي، وقد وضعت الدولة استراتيجية للنهوض بالمجامع المائية ترمي أساسا الى تحقيق الأهداف التالية:

- انجاز أنظمة مائية في المناطق الريفية قادرة على الاستمرار.
- تحديد دور الدولة في انجاز الأنظمة المائية.
- تكريس مبدأ الاعتماد على الذات لاستغلال المشاريع من طرف المجامع.

5-1/ الوضعية العامة للمجامع المائية

بلغ عدد مجامع التنمية للماء الصالح للشرب بولاية صفاقس 99 مجمعا موزعة كما يلي:

المعتمدية	عدد المجامع
الحنشة	10
محرس	6
الصخيرة	8
الغريبة	5
بئر علي	27
عقارب	16
منزل شاكر	19
طينة	2
جبنيانة	1
صفاقس الجنوبية	1
ساقية الداير	1
ساقية الزيت	2
العامرة	1
المجمـــــوع	**99**

تعتمد المجامع في تزويد المنتفعين بالماء الصالح للشرب على الموارد التالية :

7 مجامع تتزود من الآبار السطحية - 7 مجامع تتزود من الآبار العميقة و85 مجمع تتزود من الشركة الوطنية لاستغلال و توزيع المياه. وتقدر الكميات الموزعة على المنتفعين بحوالي 2 مليون متر مكعب .

تقوم المجامع بتزويد حوالي 24,7 ألف عائلة منها 14,438 ألف ربط خاص أي بنسبة تناهز 53,3% من العائلات المنتفعة وتشغل 20 إطارا من حاملي الشهائد العليا إلى جانب توفير حوالي 120 موطن شغل.

5-2/ الزيارات الميدانية وجلسات العمـــل

خلال سنة 2015 قام أعوان خلية المجامع بالعديد من الزيارات الميدانية الهدف منها تحسيس المسؤولين على هذه الهياكل إلى ضرورة خلاص الديون و دعوة المنتفعين إلى خلاص معاليم استهلاكهم للماء وحث المجالس الإدارية على ضبط الحسابات السنوية و الاستعداد لعقد الجلسات العامة. و قد تميز الوضع بمجامع الماء الصالح للشرب خلال صائفة 2015 بعدم الاستقرار على مستوى تزويد المنتفعين بالماء من جراء الانقطاعات المتكررة للماء من طرف الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه وذلك لأسباب تهم الشركة من ناحية و

كذلك ارتفاع ديون المجامع من ناحية أخرى، و قد خلقت هذه الوضعية مناخا من التوتر في صفوف المنتفعين، و تم في الغرض عقد عدة جلسات بمقر الولاية لمعالجة بعض المشاكل المتعلقة بالتزود بالماء و خاصة بمناطق جنوب الولاية، وقد أفضت هذه الجلسات إلى إيجاد أرضية تفاهم بين الشركة والمجامع والتزام مسيري المجامع باحترام الجدولة المقترحة للديون لتفادي انقطاع الماء خلال فصل الصيف.

5-3/ التأطيـــر والمتابعة

في إطار متابعة إنجاز برنامج العمل التشاركي المتعلق بالمجامع المشاركة في المرحلة الأولى من مشروع استراتيجية ديمومة المشاريع المائية بولاية صفاقس تمت خلال شهر أفريل 2015 برمجة زيارات ميدانية للمجامع المعنية وتنظيم اجتماعات بالمسيرين للنظر في مدى تنفيذ برامج العمل التشاركية التي تم ضبطها في الزيارات السابقة وتقييم الوضعية والوقوف على الصعوبات التي اعترضت المجامع وحالت دون تنفيذ هذه البرامج ثم و قعت إعادة برمجة بعض الأنشطة و إضافة أخرى تهم خاصة تحسيس المنتفعين بتسديد الديون، بإمكانها إعطاء دفع جديد للمجامع و تحسين أدائها مع الأخذ بعين الاعتبار للوضعية التي تمر بها المجامع في الوقت الحالي خاصة من الناحية المالية والمحيط الاجتماعي .

5-4/ انجاز وتأهيل ودراسة المشاريع

شهدت سنة 2015 دخول 4 مشاريع حيز الاستغلال وهي :
مشروع الماء الصالح للشرب بالسديرات من معتمدية بئر علي
مشروع الماء الصالح للشرب ببئر عباس من معتمدية ساقية الزيت
مشروع الماء الصالح للشرب ببوسعيد الحضارة من معتمدية الصخيرة
مشروع المنطقة السقوية حزق 2 بمعتمدية جبنيانة
في إطار تجديد وتحسين المنشآت المائية ، ورغم الصعوبات والإشكاليات الموجودة بالمناطق الريفية ، قامت دائرة الهندسة الريفية بالتعاون مع مصلحة الصيانة بالمندوبية ، بانجاز وتأهيل وتوسعة جزئية لبعض الشبكات.

5-5 /الإشكاليات المطروحة

يبقى دور وأداء المجامع لمهامها محدودا وغير مرضي و يعود ذلك أساسا للأسباب التالية :

- عدم تلاؤم القوانين الحالية للمجامع مع طبيعة المرحلة وانعدام الثقة بين المنتفعين والمسيرين انجر عنه عزوف المواطنين عن الترشح لتسيير المجامع ورفض العمل التطوعي .
- عدم وجود قوانين تحمي مسيري المجمع وتردع المخالفين وتضع حدا للتجاوزات والاعتداءات المتكررة على الشبكات المائية والممتلكات العامة .
- الربط العشوائي و عدم السماح لأعوان المجمع برفع العداد و الاعتداء عليهم لفظيا و ماديا .
- شبكات مائية معقدة يصعب التحكم فيها و تسييرها من طرف المجامع و مطالبة المنتفعين المتكررة بإحالتها الى الشركة الوطنية لاستغلال و توزيع المياه.

- النقص الكبير في كميات الماء المضخوخة من طرف شركة المياه و خاصة مجامع جنوب الولاية والتي تؤثر سلبا على عملية استخلاص الديون واسترجاع الثقة في منظومة التزود عن طريق المجمع .
- شبكات مائية مهملة"تفتقر إلى الصيانة " من طرف الفلاحين و مسيري المجامع و استغلال مياه الشرب للري وبصفة مفرطة في بعض الأحيان وارتفاع ملحوظ في نسبة ضياع كميات هامة من الماء.
- سوء تصرف في الموارد المالية ،ديون مرتفعة متخلدة بذمة المنتفعين ،ديون مرتفعة متخلدة بذمة المجامع لفائدة الشركة الوطنية لاستغلال و توزيع المياه و الشركة التونسية للكهرباء و الغاز إضافة إلى الإمكانيات المالية المحدودة التي تحول دون قيام المجامع بوظائفهم.

6-5/ الاقتراحات

لمزيد تحسين الدور الذي تلعبه هذه الهياكل في تقديم الخدمات وتوسيع دائرة نشاطها فانه لابد من :
- العمل على تفعيل عناصر الاستراتيجية الوطنية للتصرف المستديم في الأنظمة المائية بالوسط الريفي .
- تطوير المنظومة القانونية للمجامع باتجاه اصدرا قانون خاص بالمجامع المائية
- توحيد الإشراف على المجامع و الاقتصار على وزارتي الفلاحة و المالية
- تطوير الفصول المتعلقة بالمراقبة المالية الملزمة دوريا و إيجاد هيكل للمراقبة المالية خاص بالمجامع لمزيد الشفافية و كسب ثقة المنتفعين و حماية المسيرين و تفعيل الجانب الردعي لحماية المنظومات المائية والممتلكات العامة .
- تأهيل الشبكات المائية التي تعترضها صعوبات فنية و إحالة المشاريع المعقدة إلي شركة المياه.
- تمكين المجامع من مصادر تمويل و أنشطة تجارية تتماشى مع طبيعة عملها بالمناطق السقوية و التي يمكن أن تساعدها على تجاوز صعوباتها المالية و توفير الإعتمادات الضرورية للتسيير .

المحافظة على المياه والتربة

تركزت جهود دائرة المحافظة على المياه والتربة خلال سنة 2015 حول مضاعفة النشاط كما وكيفا وذلك طبقا للمخططات التي وضعت في هذا الشأن حتى يتسنى الوصول إلى تحقيق الأهداف المرسومة والتي تتمثل في:

- ✓ الحد من تدهور الأراضي الزراعية
- ✓ إعادة تأهيل الأراضي التي تدهورت جزئيا
- ✓ تعبئة المزيد من مياه السيلان

و على هذا الاساس تمت معالجة حوالي 2480 هك من أحواض الأودية من ذوات الأولويات المختلفة بمنشآت تحفظ المياه والتربة وتحد من آفة الانجراف، إضافة إلى العديد من الأشغال اليدوية الأخرى التي تهدف إلى صيانة وترميم المنشآت القديمة وتثبيت المنشآت بالغراسات. وقد استعملت العديد من آليات التمويل لإنجاز هاته الأشغال، نذكر منها بالأساس البرنامج الوطني للمحافظة على المياه . إضافة إلى تدخلات الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية ووكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية.

1- برامج القطاع العام

1-1/ الأشغال عن طريق المقاولات:

خلال سنة 2015 تمت برمجة المشاريع التالية :

- ✓ تهيئة حوض وادي الزروس على مساحة 300 هك بمعتمدية عقارب
- ✓ تهيئة حوض وادي الغرفة و أولاد حميدة على مساحة 300 هك بمعتمدية بئر علي
- ✓ تهيئة حوضي و إصلاح مفرغي فيضان المياه للبحيرات الجبلية على وادي بئر الشعبة و وادي الجبس بمعتمدتي الحنشة و المحرس.

قدرت كلفة هذه المشاريع بعد إعداد تقرير فرز العروض و انتقاء المقاولين بـ 544.817 أد وقد قدرت نسبة تقدم انجازها بحوالي 85% على ان تستكمل مطلع سنة 2016.

1-2/ الأشغال اليدوية

❖ **إحداث مصاطب يدوية**

يشمل هذا المكون على تهيئة 190 هك بمصاطب يدوية تم إنجازها بالكامل عبر مختلف معتمديات الولاية .

❖ **أشغال الصانة والتعهد**

تمت صيانة حوالي 910 هك بأشغال يدوية في المناطق و الأراضي القزمية ضمن برنامج سنة 2014 شملت على صيانة المنشآت بمساحة تقدر بـ 640 هك فيما قدرت مساحة صيانة الغراسات بـ270 هك.

التهيئة الفلاحية والرعوية

يشتمل البرنامج تثبيت 160 هك من أشغال المحافظة على المياه والتربة بغراسات غابية و رعوية حيث تم إنجازها بالكامل.

2- برامج القطاع الخاص

1.2 برنامج الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية (FOSDA)

في نطاق تشجيع الفلاحين على القيام بأشغال المحافظة على المياه والتربة بأنفسهم ومساعدتهم، تمت دراسة 23 مطلب قرض ومنحة خلال سنة 2015 و حضي15 مطلبا بموافقة اللجنة الجهوية لإسناد الإمتيازات لمعالجة 93 هك موزعة على عدد المنتفعين وتقدر جملة المنح ب 8.500 أ.د عبر الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحري.

2.2 برنامج وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية (APIA)

تمت دراسة 2 مطالب استثمار عن طريق وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية لمعالجة 137 هك بمنحة 4.900 أ.د.

3 - الصعوبات والاقتراحات لتقدم البرنامج

1.3 الموارد البشرية:

- تدعيم الإطار الفني والعمالي للدائرة حتى يتسنى تغطية كل النشاطات.

2.3 التجهيزات والمعدات

- تعتبر المعدات والتجهيزات الموضوعة على ذمة الدائرة محدودة لذلك وجب تدعيمها بإضافة وسائل نقل جديدة كفيلة بضمان حسن سير متابعة تنفيذ المشاريع.

4- برامج عمل السنة الموالية

1.4 اشغال عن طريق المقاولات

يشتمل على برمجة ثلاث مشاريع و المتمثلة في تهيئة أحواض الأودية و التحكم في مياه السيلان و هي كالآتي :

- ✓ تهيئة حوض وادي الشعال بمنطقة سيدي علي بالعابد على مساحة 260 هك (معتمدية بئر علي بن خليفة).
- ✓ تهيئة حوض وادي المرجين على مساحة 150 هك و إحداث منشات لفرش المياه و تغدية المائدة (معتمدية عقارب).
- ✓ تهيئة حوض وادي السعادة على مساحة 150 هك و إحداث منشات لفرش المياه و تغدية المائدة (معتمدية منزل شاكر).

2. اشغال عن طريق الحظائر

تمت برمجة الاشغال الاتية :

- ✓ مصاطب يدوية : 210 هك
- ✓ تثبيت الاشغال : 150 هك
- ✓ تشجير الاخاديد : 50 هك
- ✓ صيانة المنشات : 660 هك
- ✓ صيانة الغراسات : 300 هك

كما أن أسطول وسائل النقل الموضوعة على ذمة الدائرة يرجع تاريخها إلى ما قبل إنطلاق أشغال مكونات العشرية الأولى (1990-2000) حيث أحيل البعض منها على عدم الإستعمال وأصبح الباقي غير قادر على مسايرة نسق العمل.

برنامج المحافظة على المياه و التربة

تقدم انجاز برنامج سنة 2015 إلى غاية 31 ديسمبر 2015

ولايـة صفـاقس

البرنامج	الوحدة	البرنامج الوطني بقايا2014	البرنامج الوطني		م.ت.إ.ت.أ.أ		التنمية الفلاحية المندمجة		FOSDA + APIA		برامج أخرى		المجموع	
نوع الأشغال			مبرمج	منجز	مبرمج	منجز	مبرمج	منجز	مبرمج	منجز	مبرمج	منجز	مبرمج	منجز
1- تهيئة المصبات														
-1- المنشآت														
مصاطب يدوية	هـك		190	190									190	190
مصاطب ميكانيكية	هـك		600	460			أشغال عن طريق المقاولات		500	230			1100	690
إصلاح مجاري	هـك													
أحواض فردية	هـك													
أشرطة حجرية	هـك													
مجموع فرعي(1)	هـك		790	650					500	230			1290	880
2- تهيئة فلاحية														
تثبيت الأشغال	هـك		120	120									120	120
غراسات رعوية	هك													
غراسات مثمرة	هـك		-										-	
استزراع مراعي	هـك		-										-	
تشجير الأخاديد	هـك		40	40									40	40
تشجير غابي	هـك													
مجموع فرعي(2)	هـك		160	160									160	160
مجموع تهيئة المصبات (1+2)			950	810									1450	1040
2- الصيانة و التعهد														
صيانة المنشآت	هـك		640	643									640	643
صيانة المنشآت	هـك		582	527			أشغال عن طريق المقاولات						582	527
صيانة الجسور	هـك													
صيانة الغراسات	هـك		268	270									268	270
مجموع الصيانة و التعهد			**1490**	**1440**									**1490**	**1440**

أشغال المحافظة على المياه والتربة

تقدم استعمال اعتمادات برنامج سنة 2015 إلى غاية 31 ديسمبر 2015

ولاية صفاقس

مصادر التمويل	البرنامج الوطني	الاتحاد الأوروبي	ص خ ت ف / و ن إ ف	التنمية الريفية	البرامج الجهوية	البرنامج الإيطالي	المجموع
1- فواضل الإعتمادات في 31 ديسمبر 2014 - اعتمادات التعهد - اعتمادات الدفع	290 665 246 365						290 665 246 365
2 – اعتمادات مفتوحة خلال سنة 2015 - اعتمادات التعهد - اعتمادات الدفع	1 214 600 1 174 000						1 214 600 1 174 000
3 – جملة الإعتمادات المتوفرة - اعتمادات التعهد - اعتمادات الدفع	1 505 265 1 420 365						1 505 265 1 420 365
4 – الإعتمادات المستعملة - اعتمادات التعهد - اعتمادات الدفع	1 277 306 1 240 585						1 277 306 1 240 585
5 – فواضل الاعتمادات 31 ديسمبر 2015 - اعتمادات التعهد - اعتمادات الدفع	277 958 179 779						277 958 179 779

ص. خ. ت. ف. : الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية الصيد البحري
و.ن. إ. ف. : وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية

ترتكز تنمية قطاع الغابات بالولاية على أهم المكونات التالية: التشجير الغابي وتهيئة المراعي وحماية الثروة النباتية والحيوانية البرية. وتهدف في مجملها إلى تحسين نسبة الغطاء الغابي التي لم تتجاوز 1,92% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسبة الغطاء الغابي على الصعيد الوطني.

1 - تقدم الأشغال الغابية لسنة 2015

في إطار تنفيذ برنامج الأشغال الغابية لسنة 2015، بلغت جملة الإعتمادات المرسمة لإنجاز برنامج الأشغال 1350 ألف دينار.

1-1 /الإنجاز المالي

الوحدة : ألف دينار

البرنامج	الاعتمادات المرسمة	الاعتمادات المحالة (تعهد)	الدفوعات الحقيقية (تعهد)
البرنامج الوطني			
برنامج 2015	1350	1121	
فواضل	-	344	
الجملة	**1350**	**1465**	**2816**

1-2/ الإنجاز المادي

يهدف برنامج الأشغال الغابية لسنة 2014 الى تنفيذ العناصر التالية:

العناصر	الوحدة	الأهمية		
		برنامج 2015	بقايا 2014	الجملة
1/التشجير الغابي	(هك)	**50**	**18**	**68**
*ع/ط المقاولات	(هك)	–	–	–
*ع/ط الإدارة	(هك)	50	18	**68**
2/التشجير الرعوي				
*ع/ط المقاولات	(هك)	100	100	**200**
*ع/ط الإدارة	(هك)	50	12	**62**
3/صيانة الغراسات	(هك)	837	–	**837**
4/صيانة المسالك	(كلم)	4		**4**
5/جمع البذور	طن	0,5		0,5
6/انجاز دراسة مثال التنمية والتصرف للمحمية الطبيعية بالقنة	وحدة	1		**1**

ملاحظة : تم إستهلاك 54865 يوم عمل خلال سنة 2015 موزعة كما يلي :

- عملة قارون: 26725 يوم عمل.
- عملة ظرفيون: 28140 يوم عمل.

2- الأشغال المنجزة سنة 2015

أ- الأشغال عن طريق المقاولات

تعهدت دائرة الغابات بمتابعة وتنفيذ برنامج التشجير الغابي والرعوي عن طريق المقاولات على مساحة جملية 500 هك وبكلفة جملية قدرت بـحوالي 817 ألف دينار ويخص هذا البرنامج:

برنامج سنة	الموضوع	المساحة (هك)	المعتمدية
2010	تشجير غابي ورعوي	100	منزل شاكر
2011	تشجير غابي ورعوي(على 4 أقساط)	400	منزل شاكر- بئر علي- المحرس
2012	تشجير غابي ورعوي (على 2 أقساط)	200	الصخيرة -المحرس
2013	تهيئة المنابت الغابية (تركيز المضلات)	6218 $م^2$	الصخيرة - عقارب

ب - الأشغال المنجزة عن طريق الإدارة

الأشغال	الوحدة	الإنجاز	نسبة الإنجاز %
تشجير غابي	هك	39	58
تشجير رعوي	هك	27	44
غراسة هندي أملس	هك	24	–
صيانة الغراسات	هك	466	36
إنتاج المشاتل	ألف شتلة	462,100	90
-العناية بالمحميات * صيانة المسالك	كلم	32	100
-جمع البدور	طن	0,820	164

ج - الأشغال المنجزة داخل المحميات الطبيعية

خلال سنة 2015 تواصل السعي إلى تهيئة المحمية الطبيعية بالقنة والعناية بمختلف المناطق المحمية الأخرى قصد المحافظة على الأحياء البرية، النباتية والحيوانية وذلك لدورها الفعال في إقرار التوازنات البيئية والمحافظة على المحيط والتنوع البيولوجي.

يرتكز نشاط الدائرة أيضا على تهيئة المحميات ومن بينها:

- ***محميـة القنـة***

- حراسة المحمية: (حراسة مستمرة بالليل والنهار)
- صيانة زريبة الحيوانات وتنظيف الغابة
- تشجير غابي 05 هك

- ***المحمية* الطبيعية بجزر الكنايس**

– تعزيز المراقبة خلال فترة تعشيش الطيور المائية

– صيانة وتعهد الأشجار بمحطة الاستراحة بالخوالة

محمية طينة : تمثلت الأشغال في:

- تأطير زائري المنطقة الرطبة من باحثين وجمعيات بيئية .
- المراقبة المستمرة للحالة الصحية للطيور المائية بالتنسيق مع دائرة الإنتاج الحيواني على كامل مساحات المناطق الرطبة بالولاية.

3 - نتائج سنة 2015

- تقييم الانجازات مقارنة بالأهداف

حوصلة أهم الانجازات بخصوص عملية التشجير:

1/ التشجير عن طريق الإدارة:

- تشجير غابي: 39 هك بنسبة 58 % (المساحة الجملية المبرمجة 68 هك)
- تشجير رعوي: 27 هك بنسبة 44 % (المساحة الجملية المبرمجة 62 هك)

2/ التشجير عن طريق المقاولات:

-تشجير غابي: (غير مبرمج)
-تشجير رعوي: 100 هك بنسبة 50 % (المساحة الجملية المبرمجة 200 هك)

وبذلك تصبح المساحات الجملية المشجرة غابيا ورعويا إلى حد نهاية سنة 2015 : 13730 هك موزعة:

- تشجير غابي: 8036 هك
- تشجير رعوي: 5694 هك

مما يمكن من بلوغ نسبة غطاء غابي بالجهة 1,95% في حين وأن الهدف المؤمل حدد بـ2 % آخر سنة 2015. أما بالنسبة لبقية الانجازات والمتعلقة خصوصا بالعناية بالمحميات، فقد ارتكز مجهود الإدارة على القيام بالأشغال ذات الصلة بالتهيئة بصفة عامة بكل من المحمية الطبيعية بالقنة والمحمية الطبيعية بجزر الكنايس على الرغم من عدم تواجد مثال تهيئة وتصرف بكل من المحميتين. هذا وتجدر الإشارة وأنه سيتم في إطار تنفيذ برنامج الأشغال لسنة 2015 القيام بطلب عروض لانجاز دراسة مثال التهيئة والتصرف للمحمية الطبيعية بالقنة بكلفة تم ترسيمها حددت بـ40 ألف دينار وقد شارك في طلب العروض مكتب دراسات وحيد وقد قدم عرض قيمته 103 ألف دينار ا تم رفضه من طرف اللجنة الفنية بالدائرة وتم تأجيل إعادة طلب العروض إلى سنة 2016.

4- الإشكاليات والصعوبات

1 / عامل الجفاف:

تقع ولاية صفاقس ضمن الجنوب الشرقي التونسي ذات مناخ جاف لا تتعدى كمية الأمطار السنوية 200 مم بالمناطق الشرقية و150 مم بمناطق جنوب الولاية وبالتالي فإن نسق التشجير الغابي والرعوي بالجهة يتعرض إلى معوقات ذات الصلة خاصة بالجفاف (إنحباس الأمطار أو نزولها بكميات قليلة).

2/ الإعتمادات المخصصة لتنفيذ برنامج الأشغال الغابية :

مازالت الإعتمادات المخصصة لتنفيذ الأشغال الغابية دون المؤمل للترفيع في نسق التشجير الغابي بالجهة والعناية بالمحميات الطبيعية وكذلك ترشيد التصرف في المنظومات الغابية والرعوية .

هذا وأن الإعتمادات المرسمة لإنجاز برامج الأشغال الغابية مازالت تتضمن جانبا كبيرا منها خاصا بخلاص عملة الحضائر الظرفيين (مسترسلون) يثقل الميزانية ويحد من التصرف في الإمكانيات المالية بصفة أجدى حيث تبلغ قيمة المصاريف لتغطية أجور هذا الصنف من العملة قرابة **62 %** بالنسبة لسنة 2015 وبالتالي فإن حجم الإعتمادات المالية لا تنسجم والأهداف المرتقبة .

3/ المعدات :

إن حالة السيارات الإدارية في الوقت الحاضر أصبحت لا تستجيب لنسق عمل الدائرة حيث أنها باتت معطبة في أغلب الأحيان وبالتالي تجديد هذا الأسطول وتدعيمه قد يساعد كثيرا على حسن أداء الإدارة .

أما بخصوص الجرارات، فإن كل الفروع الغابية والمنابت مجهزة بجرارات، وقد يفوق عددها الحالي الحاجيات لكن حالة القدم والهراء التي أصبحت عليها هذه الجرارات فقد كان عسيرا الإعتماد عليها في كل الظروف خاصة وإن عمليات الصيانة بالورشة تكاد جزئية على الرغم ما توفره الدائرة من إعتمادات كافية للصيانة والتعهد لكل وسائل النقل والجرار (100 ألف دينار سنويا) .

◈ معوقات ذات صبغة عقارية :

إن أراضي المرعى الخاضعة لنظام الغابات بمنطقة الحاج قاسم من معتمدية منزل شاكر مازالت إلى حد الآن منذ إندلاع ثورة **14 جانفي 2011** تتعرض إلى إنتهاكات يومية من طرف متساكني المنطقة وذلك بالإستيلاء على هذه الأراضي وتحويلها إلى مناطق فلاحية بعد حرثها وغراستها بأشجار مثمرة وكذلك أراضي الإنزال المعد للمرعى بنجد سيدي مهذب من معتمدية الصخيرة ، مما قلص هذا في المساحات المتاحة للإدارة قصد التدخل لتحسين وتهيئة المراعي والترفيع في نسق التشجير بالجهة .

◈ معوقات أخرى :

تشكو دائرة الغابات بصفاقس نقصا هائلا في الأعوان من فني ومهندسي غابات مما يجعل مهمة المباشرين حاليا صعبة جدا من حيث المتابعة لشساعة مناطق التدخل مما يستوجب تدعيم الدائرة بالإطارات الفنية اللازمة (خلال الأربع سنوات الماضية أحيل على التقاعد عدد 07 فنيين حيث تم تعويضهم بفني وحيد).

أما بالنسبة لليد العاملة العادية فهي تشكو من تواجد عدد كبير من النساء وأمام كبر سنهم فهم غير قادرين على القيام بأشغال مرهقة، لذا أصبحت المردودية ضعيفة في إنجاز البرامج وخاصة منها عن طريق الحضائر . هذا وقد تقلصت نسبة عدد أيام العمل الجملية بسبب تسوية الوضعية للعمال المسترسلون .

◈ الحلـول :

1/ الترفيع في الميزانية لتحقيق الأهداف المؤملة مع الحرص على تسوية وضعية عملة الحضائر وخاصة منهم العملة المسترسلون .

2/ دعوة كل الأطراف المعنية للنظر في أراضي المرعى وخاصة منها أراضي المرعى الخاضعة لنظام والكائنة بمنطقة الحاج قاسم من معتمدية منزل شاكر وكذلك أراضي الإنزال بنجد سيدي مهذب من معتمدية الصخيرة .

3/ دعم الدائرة بالإطارات الفنية واليد العاملة الكافية لتنفيذ البرامج .

4/ دعم الدائرة بوسائل النقل لكل المسالك .

5/ تفعيل برامج التكوين لمختلف الإطارات بالدائرة التي تتقدم بها سنويا الدائرة ضمن برنامج التكوين السنوي بالمندوبية .

دراســة مركبــات التربـة

تميز موسم 2015/2014 بقلة الأمطار حيث تراوحت بين 128 مم بمعتمدية منزل شاكر 260 مم بمعتمدية عقارب مما كان له الأثر السلبي على كامل الموسم الفلاحي.

1 - دراســـة الـتربـــة

تقوم دائرة التربة بالمعاينات الميدانية للطلبات الواردة من الفلاحين أو عن طريق وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية لضبط الموقع الجغرافي والمحيط العام للمستغلّة الفلاحية وكل المعطيات المورفولوجية للمقاطع وإن إقتضى الأمر أخذ العينات وتحليلها، وبعد تجميع المعطيات يقع إسناد شهادة في إختبار التربة تحتوي على الخصوصيات الفيزيائية والكيميائية للتربة وكذلك صلوحيتها للزراعات المطرية والسقوية مع الأخذ بعين الإعتبار نوعية مياه الري.

شملت عملية إختبار التربة سنة 2015 كل المعتمديات حيث بلغت مساحة التدخل 1638 هك وذلك بدراسة 225 ملفا. وهي موزعة كالآتي:

المعتمدية	عدد الإختبارات	المساحة (هك)
عقارب	14	100
الصخيرة	38	435
الغريبة	04	18
المحرس	20	133
صفاقس الجنوبية	06	30
بئر علي	38	300
جبنيانة	06	14,5
العامرة	09	29
منزل شاكر	27	416
الحنشة	29	138
ساقية الدائر	05	9,5
ساقية الزيت	02	09
الجملة	**198**	**1638**

2 - حماية الأراضي الفلاحية :

تطبيقا لقانون حماية الأراضي الفلاحية عدد 87 لسنة 1983 المؤرخ في 11 نوفمبر 1983 وكلّ القوانين والأوامر المنقّحة له وبالإعتماد على خريطة حماية الأراضي الفلاحية الصادرة بالأمر عدد 2740 بتاريخ 31 أكتوبر 2007، تقوم الدائرة بالإجابة على كلّ الطلبات الخاصّة بالبناء بالأراضي الفلاحية وكذلك المطالب الخاصّة بتحديد الصبغة أو تغييرها وكلّ ما له علاقة بإستغلال الأراضي الفلاحية كأمثلة التهيئة العمرانية أو المقاطع.

وقعت الدراسة الميدانية وإبداء الرأي في 502 ملفا بكامل معتمديات الولاية موزعة كما يلي:

ع/ر	الملفات	العدد
01	إقامة مساكن	146
02	مشاريع فلاحية	46
03	مشاريع غير فلاحية	06
04	شهادة في صبغة أرض	220
05	تغيير صبغة أراضي فلاحية	12
06	دراسة مراجعة أمثلة تهيئة عمرانية	02
07	تحرير محاضر	23
08	إحداث مقاطع	06
09	الانتفاع بامتياز جبائي	23
10	تسديد قيمة الأرض الخاصة بانجاز السد التلي على وادي سيدي صالح	02

11	دراسة عرائض تتعلق بمسائل مختلفة	16
المجمـــــــــــــوع		**502**

كما قامت الدائرة كذلك بدوريات مراقبة وتحسيس بكامل الولاية والحضور كعضو قار في الجلسات الخاصّة برخص البناء والمقاسم والتي تنعقد 6 أيام في الأسبوع وكذلك في اللجنة الفنيّة الإستشارية الخاصّة بحماية الأراضي الفلاحية.

3 - أنشطة الدائرة بمختلف اللجان :

تمثل دائرة التربة المندوبية في عدة لجان كعضو قار، وهذه اللجان هي :

- لجنة رخص البناء : تجتمع هذه اللجنة لمدة 4 أيام في الإسبوع ما يعادل 200 جلسة في السنة.
- لجنة التقاسيم : تجتمع هذه اللجنة مرتين في الإسبوع.
- لجنة المقاطع: تجتمع هذه اللجنة حسب الطلب لدراسة المطالب الخاصة بإحداث مقاطع تقليدية .
- اللجنة الفنية الإستشارية لحماية الأراضي الفلاحية : تجتمع هذه اللجنة حسب الطلب للنظر في مطالب الأراضي الفلاحية .
- لجنة الإستقصاء والمصالحة الخاصة بملف الإنتزاع للمصلحة العامة: تنظر فب ملفات الانتزاع لفائدة المصلحة العامة.
- لجنة إستقصاء ملك الدولة الخاص.
- اللجنة الجهوية الإستشارية للتهيئة العقارية
- اللجنة الوطنية الإستشارية العقارية.
- لجنة إقامة المشاريع المرتبطة بالنشاط الفلاحي
- لجنة تجهيز الآبار المائية الكهربائية ولجنة رخص التنقيب عن المياه الجوفية.

4 - مراقبة الملوحة بالمناطق السقوية

هذا النشاط يكتسي أهمية بالغة بالنسبة إلى دائرة التربة بإعتباره يمثل جهاز إنذار مبكر لحالات التملح الثانوي الذي ينجر عن إستعمال المياه المالحة والشبه المالحة بالمناطق السقوية العمومية وقد تركزت الأولوية في عملية المراقبة في السنوات الأخيرة على أربعة مناطق سقوية وهي التي تختصّ تربتها بنسيج طيني (منطقة الحزق من معتمدية جبنيانة ومنطقة الفيض من معتمدية العامرة) أو التي توجد بها مائدة مائية سطحية (منطقتي الرملة وملّيتة من معتمدية قرقنة).

المناطق السقوية التي شملتها عملية المراقبة

المناطق السقوية	عـــــدد نقاط المراقبة	المساحة	الملاحظـــــــات
مليتـــــــة معتمدية قرقنة	**5**	**60 هك**	نسبة الملوحة تساوي أو أقل من 6 مليموز وبالتالي فهي مقبولة مقارنة بالحالة الأولية للمنطقة
الرملـــــــة معتمدية قرقنة	**6**	**85 هك**	تملح أولي + تملح ثانوي في بعض المقاطع جراء عدم الري وكذلك لوجود مائدة مائية قريبة من سطح الأرض

حـــــزق معتمدية جبنيانــة	6	117 هك	ملوحة التربة تبقى أقل من 7 مليموز رغم النسيج الطيني للتربة
الفيـــض معتمدية الـعـامرة	5	65 هك	ملوحة التربة أقل من 7 مليموز رغم النسيج الطيني للتربة

5- التحاليل المخبرية

قامت دائرة التربة خلال سنة 2015 بالتحاليل المخبرية الخاصة بالتربة والماء لفائدة الفلاحين باعثي المشاريع وكذلك لفائدة دائرة الموارد المائية بصفاقس، وكانت التحاليل مفصّلة كما يلي :

ع/ر	التحاليل	عدد العينات	نوع التحليل	المداخيل (أ.د)
01	التربة	254	نسبة حبيبات (Granulométrie)	1651
		42	مراقبة المناطق السقوية (عدد 04)	(مجاني)
02	الماء	332	الناقلة الكهربائية (خواص)	664
		553	الناقلة الكهربائية (دائرة الموارد المائية)	(مجاني)
المجموع		1181		2315

6- الإشكاليات والصعوبات

أهم الإشكاليات والصعوبات التي تواجهها دائرة التربة تتلخص في :

*** الموارد البشرية**

- النقص في الموارد البشرية وهو ما أثّر سلبا على أداء الدائرة لمختلف أنشطتها بحيث لم تعد دائرة التربة تتواجد بعدّة لجان كما وقع التقليص من برنامج مراقبة الملوحة بالمناطق السقوية سواء بإيقاف المراقبة لبعض المناطق السقوية أو التقليل من وتيرتها, ونقترح تعزيز الدائرة على الأقل بعدد 2 أعوان للقيام بدراسات التربة وملفات حماية الأراضي الفلاحية ومراقبة الملوحة بالمناطق السقوية.

*** طرق تسيير الأنشطة**

- البطء في إتمام الإجراءات الخاصة بالإنتزاع لفائدة السدين التليين على وادي الشفار ووادي سيدي صالح.
- عدم الإجابة على مختلف المطالب في الآجال القانونية نظرا لتقاعس بعض الطالبين في انجاز المقاطع ومتابعة ملفاتهم.
- وجود بعض الغموض في تطبيق القوانين الخاصّة بحماية الأراضي الفلاحية وعدم تناسقها مع مجلّة التهيئة الترابية والتعمير.
- نقص في آبار المراقبة (Piézomètres) وكذلك في المعدّات الخاصّة بجهر وتنظيف هذه الآبار.
- النظر في إمكانية مساهمة مشروع Piseau2 في تجهيز المخبر والحصول على بعض المعدات الخاصّة بمراقبة المائدة السطحية بالمناطق السقوية بجزيرة قرقنة (Piézomètres).
- النظر في إمكانية دراسة المناطق الغير مغطاة بدراسات تربة بالولاية والمقدرة بحوالي 200 ألف هك.
- إقتراح تنظيم يوم إعلامي كلّ سنة بالتنسيق بين الإدارة العامة للتهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية والإدارة العامة للشؤون القانونية والعقارية لدراسة بعض المسائل الخصوصية التي تظهر بين الحين والآخر والمتعلّقة بكيفيّة تطبيق قانون حماية الأراضي الفلاحية ومراجعة محتوى بعض الوثائق التي تمنحها الإدارة في هذا الباب.
- إعادة النظر في القوانين والتراتيب الخاصّة بحماية الأراضي الفلاحية من البناء الفوضوي والإنتصاب العشوائي للمقاطع، ونقترح تركيز مصلحة في كلّ دائرة تعنى بالمراقبة وتضمّ إختصاصي في القانون والتشريع، مع توفير

وسائل عمل ميداني متطورة مثل السيارات رباعية الدفع، كما نقترح تكوين لجنة مراقبة جهوية متكونة من جميع الإدارات (فلاحة، داخلية، تجهيز، بيئة ...) تقوم برفع المخالفات وتحرير المحاضر.

الدراسات و الإحصاء الفلاحي

1- الإستقصاءات الإحصائية الفلاحية

في نطاق المنظومة القارة للإستقصاءات الفلاحية تم خلال سنة 2015 إنجاز العديد من الإستمارات الأساسية والتي تتمحور حول تجميع وتحليل معلومات تتعلق بسير الموسم الفلاحي وفيما يلي أهم النتائج:

1-1/ الإستقصاء الخاص بمتابعة الموسم الفلاحي

هاته الإستمارة شملت عينة من المستغلات الفلاحية موزعة على كامل تراب الولاية وأنجزت على مرحلتين:

- ❖ المرحلة الأولى (جانفي– مارس 2015) وإهتمت أساسا بدراسة طرق إستغلال الأراضي خلال الموسم الفلاحي.
- ❖ المرحلة الثانية (أفريل– نوفمبر 2015) وشملت تحيين إستعمالات الأراضي وتعداد القطيع المنتج واليد العاملة.

قدرت مساحة الأراضي الفلاحية خلال الموسم الفلاحي 2015/2014 بحوالي 704 ألف هك منها أراضي صالحة للحراثة (حوالي 519,446 ألف هك) وتحتل الأراضي المشجرة النصيب الأكبر من حيث المساحة بـ 432,3 ألف هك والبقية مراعي وغابات على مساحة حوالي 192,5 ألف هك.

أ - الزراعات السنوية

الزراعات المروية: بلغت المساحات المروية خلال موسم 2015/2014 حوالي 10 ألف هك جلها مستغلة عن طريق الآبار السطحية (78 %) وتمثل الخضر حوالي 45,4 % من هاته الزراعات والبقية موزعة بين مساحات علفية والحبوب وأشجار مثمرة.

الزراعات الغير مروية :نظرا لأهمية التساقطات المسجلة خلال موسم 2015/2014 فقد بلغت مساحة الحبوب 9250 هك مقابل 2260 هك خلال الموسم الفارط. تم حصد المساحة المزروعة بالكامل بمردودية 4 ق/هك.

ب - الغراسات

تبلـغ المساحات المشجرة بالولايــة 420 ألف هك أي نحو 80 % من المساحـات المحترثـة، وتحتل شجرة الزيتون حوالي 77,6 % من هاته المساحة ثم اللوز بـ14 % والبقية أشجار مثمرة مختلفة.

ج - الماشيـــة

إن نمــو القطيع المنتج (الأبقار, النعاج والماعز) مرتبطا بحالة المراعي وتوفير الغطاء النباتي الطبيعي وبلغ العدد الجملي للقطيع لهذا الموسم 334 رأس موزعة بين :

- الأبقار حوالي 24 ألف رأس منها 18 ألف رأس بقر حلوب
- الأغنام حوالي 280 ألف رأس منها 191 ألف رأس نعــاج
- الماعزحوالـي 30 ألف رأس منها 17 ألف رأس عنزات

د - المـوارد البشريـة

بلغ عدد المعينين العائليين القارين حوالي 2600 شخصا والوقتيين حوالي 66000 شخصا، في حين قدر عدد الأجراء القاريين 6535 شخصا والظرفيين حوالي 77925 شخصا.

أما عدد أيام العمل في مجموع النشاطــات الفلاحيــة فقد بلغ 20321393 يوما موزعــة كمــا يلـي:

- أيام العمل المنجزة من طرف المستغلين الفلاحيين : 2547461 يوما.
- أيام العمل المنجزة من طرف المعينين العائليين القارين : 624000 يوما.
- أيام العمل المنجزة من طرف المعينين العائليين الظرفيين :7981487 يوما.
- أيام العمل المنجزة من طرف الأجراء الفلاحيين القارين : 176974 يوما.
- أيام العمل المنجزة من طرف الأجراء الفلاحيين الظرفيين : 8055332 يوما.
- أيام العمل المنجزة بالأراضي الدولية الفلاحية : 835239 يوما.
- أيام العمل في الأشغال الغابية و الرعوية : 54865 يوما.
- أيام العمل في الأشغال المحافظة على المياه و التربة : 49677 يوما.

أمـا في قطاع الصيد البحري، فقد بلغ مجموع اليد العاملة المباشرة والناشطة على متن أسطول الصيد البحري حوالي 13119 نفرا وبلغ عدد العمال الموسميين الذيـن يتعاطون الصيد على الأقدام خلال موسم صيد القفالة 1680 عامل وهو ما يرفع العدد الجملي لليد العاملة البحرية لــ 14799 عاملا.

2-1 / الإستقصاء الخاص بالمناطق السقوية

يشمل الإستقصاء المناطق السقوية العمومية والخاصة ويرتكز على طريقة العينة المساحية بالنسبة لمجمل المناطق السقوية الخاصة وعلى طريقة القائمة الإسمية بالنسبة للمناطق السقوية العمومية، وقد إنطلقت أشغاله خلال شهري جويلية وأوت 2015.

أ - المناطق السقوية العمومية

تشمل كل المناطـق التي بهـا شبكة ري جماعية وتروى عن طريـق الآبـار التي أنجزت في نطاق البحث والدراسة على المائدة العميقة وتوجد 31 منطقة سقوية ممتدة على مساحة 3261 هك منها منطقتين سقويتين مرويتين بالمياه المعالجة والتي تغطي 502 هكتارا.

تبلـغ المساحات المهيأة للري 3261 هك، أما المساحات المروية فقد بلغت 1181 هك بنسبة إستغلال حوالـــي 36,2 %.

و تمثل مساحة الزراعات المروية 1366 هك لتبلغ نسبة التكثيف 41,8 %, أما أهم الزراعات فهي:

- الأعـــــلاف بنسبة 23,4 % .
- الخضـــــر بنسبة 14,8 %.
- الغراســـات بنسبة 61,4 %.

ب - المناطق السقويـة الخاصـة

تتكون هاته المناطق من المساحات المروية عن طريق الآبار السطحية والتي يقدر عددها بحوالي 7754 بئرا مستغلة بنسب مختلفة الى جانب المنطقة السقوية التابعة لديوان الأراضي الدولية وباعثين خواص.

بلغت المساحات المجهزة للري 11339 هك أما المساحة المروية فقدرت بـ 6679 هك لتبلـغ نسبة الإستغلال 78 %.

أما فيما يخص الزراعـات بلغت المساحة الجملية 13314,7 هك بنسبة تكثيف قـدرت بـ 111 % من بين أهم الزراعات :

الزراعات	النسبة
الأعلاف	% 15
الغراسـات	% 39,6
الخضر	% 45,4

بالنسبة لزراعة الخضر يمثل الدلاع النوع الأكثر تواجدا إذ يحتل مساحة 703 هك ثم الطماطم بـــ1186 هك ونجد كذلك زراعة الفلفل بـــ120 هك وغالبا ما يحتل صنفا الفلفل والدلاع نفس القطعة 60هك حيث يعتبر هذا النوع من الإستغلال طريقة جيدة على مستوى تدعيم مردودية الأرض والإستغلال الأمثل للموارد المائية والأسمـدة.

ويتوزع نمط الإستغلال لزراعة الخضر كما يلي:

نمط الزراعة	المساحة(هك)
زراعات بدرية	161
بيوت محمية	263,7
أنفاق	1578
زراعات فصلية(شتوية وصيفية)	3734,5
زراعات آخر فصلية	1261

1-3/ الإستقصاء حول تسويق المنتوجات الفلاحية

يهدف هذا الإستقصاء إلى تجميع ومعالجة المعطيات الخاصة بكميات وأسعار أهم المنتوجات التي تعرض في الأسواق البلديـة وشملت هاتـه المتابعـة خاصـة الخضـر والغـلال وزيتـون الزيـت واللحوم الحمراء. وفيمـا يلـي حوصلـة لنتائـج هذا النشـاط.

- تسويق الخضر والغلال

بلغت كميات الخضر والغلال المروجـــة عن طريـق السـوق المركزيـة خـــــلال الفترة الممتدة من 1 جانفي إلـى 31 ديسمبر 2014 حوالي 79 ألف طنا.

و في ما يلي أهم الأنواع المروجة و معدلات الأسعار:

الوحدة: الكمية (طن)- معدل السعر(د/طن)

الخضر	الكمية	معدل السعر
بطاطا	3819	700
طماطم	4450	573
بصل	2648	674
فلفل	1123	829
مختلفات	16751	-
الجملـة	**28791**	**-**

الغلال	الكمية	معدل السعر
قوارص	7370	950
دلاع + بطيخ	3501	600
تفاح + إجاص	6795	1600
عنـــب	7485	1303
غلال أخرى	6470	430
الجملـة	**31621**	**-**

- الحيوانـات المعدة للذبـح

يتـم مراقبـة المسالخ الموجودة بالجهة من طرف المصالح البيطرية، وتم خلال هذه السنة تجميـع ومعالجة المعطيات الخاصة بالذبائح وأسعار اللحوم التي تم رصدها بـ 13 مسلخا بالجهة وفيما يلي وضع الإحصائيات للحيوانات المذبوحة:

نوع الحيـوان	العدد الجملي للحيوان (رأس)	الوزن الجملي بعد الذبح (طن)	معدل وزن الحيوان بعد الذبح (كلغ)
أبقـار	27452	4996	182
أغنـــام	63508	936,8	14,7
ماعـز	12907	125,7	9,7

كما تمت مراقبة ذبائح أخرى: - 429 رأس من الخنازيـر .
- 375 رأس من الإبـل .

مراقبــة مذابـح الدواجـن

نوع الدواجن	عدد الدواجن المذبوحة	الميزان الصافي (كلغ)	معدل الميزان الصافي (كلغ)	كميات اللحوم المحجوزة (كلغ)
دجاج لحم	3369823	4455676	1,32	57719
ديك رومي	461897	3420564	7,41	37100

2/ الـمـيـــزان الاقـتـصـادي

يمثل الميزان الاقتصادي دراسة فنية اقتصادية لنتائج النشاط الفلاحي بالولاية خلال الموسم، وبذلك يعتبر خلاصة لتحليل المعطيات الإحصائية المتحصل عليها من خلال نتائج الاستقصاءات السنوية. كما يهتم الميزان الإقتصادي بإجراء الحسابات الضرورية المؤدية إلى التقييم المالي السنوي لمختلف المنتوجات الفلاحية والصيد البحري بالولاية.
بلغت القيمة الجملية لإنتـاج الفلاحة والصيد البحري خلال سنة 2015، بالأسعار القـارة لسنة 1990 ما قدره 369 مليون دينار.

وفي ما يلي ملخص لقيمة أهم المنتوجات لسنة 2015 :

- الغـلال و زيتون الزيت : 160 مليون دينار.
- الخضــر : 45 مليون دينار.
- الماشية و الدواجن : 118,4مليون دينار .
- الصيـد البـحري : 45,7 مليون دينار .
- الحبوب : 0,112 مليون دينار

- المجمـــوع : 369 مليون دينار.

3/ - مـتـابـعـة الـمـقـاسـم الـفـنـيـة الـفـلاحـيـة

يتـم سنويـا متابعـة الأراضي الدولية الفلاحية المسوغـة من طـرف الفنييـن الفلاحييـن وعددهـم 47 فنـي يستغلون مساحة 5303,8 هك و30 فـلاح شاب على مساحة 1374,5 هك و31 عامل على مساحة 529 هك لتبلغ المساحـة الجملية 7207,3 هك، 90 % منها زيتـون والبقيـة أشجـار مثمـرة و مراعـي.
وقد بلغت قيمة الإستثمارات المنجزة من طـرف الفنييـن الفلاحييـن لتحسين مردودية الإنتاج حوالي 9,2 مليون دينارا علمـا وأن بعـض العناصـر أنجزت بتمويـل ذاتـي.

والملاحظ هنا أن جل الفنيين أنجزوا استثمارات بتمويل ذاتي ولم يتقدموا بعد بمطالب للحصول على الامتيازات المتعلقة بها عن طريق وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية.

انطلقت عملية إسناد المقاسم الفنية الفلاحية بولاية صفاقس خلال سنوات 1995 و1996 وذلك بتخصيص 47 مقسما للفنيين الفلاحيين على مساحة جملية تقدر بـ5300 هك مغروسة جلها زيتون زيت بنسبة 90 % والبقية أشجار مثمرة ومراعي، وبلغت الاستثمارات المنجزة لتحسين مردودية هذه المقاسم من خلال الرفع في الإنتاجية حوالـي 8,9 مليون دينارا وقد بينت هذه التجربة نجاعتها وفاعليتها ولاقت استحسان الهياكل الفلاحية.

كانت هذه الأراضي والتي قسمت في شكل مقاسم فنية ومقاسم للعملة والفلاحين الشبان مستغلة من طرف ديوان الأراضي الدولية الفلاحية، وقد تمّ اختيارها بالذات لإعـادة الهيكلة لما تشكّلـه من عبء على هذه المركبات من الناحية الاقتصادية والاجتماعية خاصة حيث أن الأهالي تعودوا الاعتداء عليها بجني المحصول والرعي.
وكان اسناد هذه المقاسم محل انتقادات من بعض الأطراف وخاصة الأجوار الذين تعودوا الاعتداء على هذه الأراضي منذ أن كانت تحت تصرف ديوان الأراضي الدولية وقد سبق تقديم عديد التشكيات من طرف جل الفنيين من قص لأشجار الزيتون من مجهولين ومضايقة الفنيين أثناء القيام بالأشغال الفلاحية وتسجيل سرقات مختلفة من ثمار الزيتون وأغنام ومعدات فلاحية وغيرها وتعمد بعض الأهالي على مساومة الفنيين للمنتوج إنطلاقا من سنة 2005.

ومباشرة بعد ثورة 14 جانفي وقع السطو على 23 مقسما فنيا فلاحيا وطرد أصحابها وإهانتهم ماديا ومعنويا إضافة إلى إتلاف جميع الاستثمارات ونهب الممتلكات وتهديم المنشآت والبناءات وقص الأشجار وسرقة المحصول بصفة عشوائية ونتج عن ذلك ضررا بالمنتوج وخاصة أصول الزيتون وبقية الأشجار المثمرة وذلك بمعتمديات الحنشة والعامرة وجبنيانة والمحرس. كما فشلت المحاولات العديدة لإرجاع المقاسم إلى أصحابها بالرغم من تدخل السلط الأمنية والإدارية وتم إستصدار عديد الأحكام القضائية في هذا الخصوص لصالح الفنيين بدون تفعيل نتيجة عدم القدرة على التدخل بصفة فعالة وجدية نتيجة الوضع الأمني الهش بالبلاد.

ولكن منذ آخر شهر أكتوبر 2012 وقع إعادة السطو على 23 مقسم ونهب المنتوج من طرف عصابات ومتساكني بعض مناطق من معتمديات جبنيانة الحنشة والعامرة والمحرس، ورغم المحاولات الأمنية فلم تتم حماية هذه المقاسم من الاعتداءات بذلك تم تسجيل اتلاف المنتوج لثلاث مواسم متتالية وخسارة مالية جسيمة لأصحاب المقاسم الفنية الفلاحية وقدرت قيمة الأضرار بـ5,5 مليون دينار.

إن هؤلاء الفنيين أصبحوا في عداد الحالات الاجتماعية نتيجة نهب كامل محصول الزيتون وهم يعيشون ظروف اجتماعية ونفسية قاسية بدون مورد رزق يؤمن لهم الحياة الكريمة.

هذا وإن جملة التوصيات التي أقرها المجلس الوزاري ليوم 22 جويلية 2013 لم يقع تفعيلها إلى حد الآن وتلتها جلسة عمل مع السيد كاتب الدولة ليوم 19 نوفمبر 2013 بحضور اللجنة الوطنية لمتابعة الأراضي الدولية الفلاحية أقرت لعدة تدابير منها زيارة اللجنة الوطنية إلى ولاية صفاقس ولم يتم ذلك بعد وتبقى هذه المقاسم عرضة للنهب والسرقة والعبث حيث يتم قص أغصان الزيتون الصغيرة والكبيرة (بعض فروع الشجرة) ورفع الرمال من وسط أشجار الزيتون وقطع الحجارة والرعي الجائر وسط أشجار الزيتون وجمع المنتوج بطرق عشوائية أضرت بالأصول وفتح المسالك في كل الاتجاهات مما أدى إلى خراب كبير لا يمكن تلافيه بسهولة.

ونلاحظ هنا أن بقية المقاسم بولاية صفاقس تعاني من المضايقات المتعددة من طرف عصابات منظمة لسرقة ونهب صابة الزيتون إضافة إلى اشكاليات أخرى نذكر منها:
- القيمة الكرائية للمقاسم والبناءات التي لا تتماشى مع سعر الزيتون
- غلاء مستلزمات الانتاج واليد العاملة واشكاليات ترويج الزيتون والزيت وتصديره وخاصة البيولوجي منه.
- تخلي الفنيين عن تعاطي الفلاحة البيولوجية (من 23 فني يتعاطون الفلاحة البيولوجية بقي4 فنيين فقط يتعاطون هذه الفلاحة) وهذا راجع بالأساس لعدم انتظام أسعار الزيتون والزيت وصعوبة تصدير هذا النوع من الانتاج مع لجوء البعض لبيع المنتوج على رؤوس الأشجار (خصارة) نظرا للمضايقات والتهديدات بالسرقة والنهب.
- الجفاف المتواصل لجهة صفاقس في السنوات الأخيرة قلص المنتوج بصفة عامة وبهذا تعتبر جهة صفاقس في حالة إجاحة ولكن لم يقع نشرها في الرائد الرسمي وتصنيفها على هذا النحو .

. **المقترحـــات لتجـــاوز الصعوبـات**

1- تخصيص إعتمادات مالية عاجلة لمجابهة المصاريف الحياتية المستعجلة وتمكينهم من تصريف شؤونهم العائلية و حفظ كرامتهم في انتظار أخذ القرار المناسب بصفة نهائية اعتمادا على التقارير المنجزة من طرف خبراء عدليين والتي تم إحالتها على وزارتي الفلاحة وأملاك الدولة والشؤون العقارية تبيّن حجم النهب والاتلاف المسجّل بهذه المقاسم.

2- إعطاء الطابع ألاستعجالي لمعالجة الوضعية المهنية والاجتماعية لهؤلاء الفنيين باعتبارهم أصحاب عائلات ولا مورد رزق لهم.

3 – التعويض عن الخسائـر المادية و المعنويـة التـي لحقت الفنيـين والمقـاسم مع العلم أن المرسـوم عدد 40 المتعلق بالتعويض لفائدة المتضررين نتيجة اعمال الشغب منذ اندلاع الثورة لا يتماشى عمليا مع وضعية أصحاب المقاسم باعتبار أن عملية النهب لم تتـوقف بعد 28 فيفري بل تواصلت إلى حد الآن.

4- توفير جميع الضمانات الضرورية الكافية والدائمة للعمل في أمن لكل من يرغب في العودة إلى المقسم.

5- إعادة إدماج من يرغب من هؤلاء الفنيين بالوظيفة العمومية.

وزيـادة على ما ذكر فإن أصحاب المقاسم يتعرضون إلى صعوبات أخرى وينادون بما يلي:

- ✓ الإعفاء من دفع معاليم كـراء المقاسيم للمواسم الفلاحية: 2009/2008 و2009/ 2010 و2011/2010 و2012/2011 نظرا لحالة الجفاف التي مرت بها جهة صفاقس مما أدى إلى نقص فادح في إنتاج الزيتون مع ارتفاع تكلفة الإنتاج وارتفاع القيمة الكرائية من سنة إلى أخرى وذلك طبقا للفصل 815 من مجلة الالتزامات والعقود.
- ✓ التدخـل لدى البنك الوطني الفلاحي قصد إعـادة جدول القروض التي حل أجلهـــا لمـدة لا تقــل عـن 5 سنوات مع حذف فوائض التأخير ومد الفنيين بقروض موسمية .
- ✓ التدخل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قصد إمهال الفنيين من دفع معاليم الإنخراط في الصندوق إلى حين تحسن وضعيتهم المادية.
- ✓ مطالبة الدولة بحراسة المقاسم من كل أنوع الاعتداءات وخاصة قص الأشجار و إن الفنيين غير مسؤولين عن كـل ما حدث وما عساه أن يحدث لهذه المقاسم وإلى حين التوصل إلى حل جذري لهذه الوضعية فإن مسؤولية صيانة هذه الثورة الوطنية تبقى على عاتق السلطة وحدها إلى حين تحسن الأوضاع الأمنية.
- ✓ نظرا لارتفاع قيمة المحروقات وضعف المنحة المرصودة للفلاحة البرية: فالمقترح هو اسناد المنحة بنسب مضبوطة حسب النشاط على غرار نشاط الصيد البحري.
  كما يجب مراجعة المنحة بمختلف الزراعات وأهمها بالنسبة للزيتون السقوي والأعلاف السقوية وكذلك الزيتون المطري.
- ✓ مراجعة القيمة الكرائية للمقاسم:
  - إن القيمـة الكرائية المحتسبة حسب ثمن قنطار القمح الصلب المضبوطة سنويـا لا تتلاءم مع طبيعة النشاط الفلاحي بالمقاسم الفنية بولاية صفاقس والمشجرة زيتونا. وتؤدي هذه الطريقة إلى الترفيع في معلوم التسويغ تماشيا مع ارتفاع ثمن القمح حتى في السنوات التي يشهد فيها ثـمن بيع منتوج هذه المقاسم وهو الزيتون تراجعا. ويستدعى هذا الأمر إعادة النظر في طريقة تحديد معلوم التسويغ لملاءمتها مع نوعية الغراسات.
  - إن القيمة الكرائية للبناءات الموجودة بالمقاسم الفلاحية مشطة وهذه البناءات أغلبها لا تصلح للسكن ولا لاستغلال لنشاط آخر وهي متداعية وتتطلب كثير من العناية والتكاليف، والمقترح هو مراجعة القيمة الكرائية لهذه البناءات مع العقود التكميلية الجديدة.

خليـــة الإعلاميـــة

- إنجـــازات خليـة الإعلاميـــــة خلال سنـة 2015 تـمثـلت فـي:

- ✓ تركيز عدد 4 خطوط تراسل معطيات في نوع ASDL بسعة تدفق 8 م.ب ث في كل من خلايا الارشاد بالغريبة والحنشة، قسم الصيد البحري ودائرة البناءات والمعدات **(suivie des véhicules par GPS)**
- ✓ الزيادة في عدد المآخذ لتمديد الشبكة المعلوماتية للمندوبية

- ✓ إقتناء 12 حاسوب و3 آلة طابعة في إطارإستشارة
- ✓ اقتناء منظومة التصرف في إسطول النقل لفائدة مستودع المندوبية يقع استعمالها في إطار شبكة محلية.
- ✓ تحيين التطبيقات المعدة من طرف خلية الإعلامية للمندوبية.
- ✓ في مجال السلامة المعلوماتية، إقتناء وتركيز 45 مضاد للفيروسات في الحواسيب المرتبطة بالإنترنات لحماية المعطيات والشبكة.
- ✓ متابعة إستغلال المنظومات المركزة بالمندوبية.
- ✓ تكوين 24 عون في مجال POIWR POINT
- ✓ تغيير كوابل الشبكة المعلوماتية مع تركيز مأخذ أو أكثر في كل مكتب في المبنى الرئيسي للمندوبية (80 مأخذا).
- ✓ التدخل للقيام بعديد عمليات الصيانة للمعدات فالبرمجيات الاعلامية لدى مختلف دوائر المندوبية
- ✓ تحيين منظومة "التصرف في الوقود المدعم "
- ✓ تركيز منظومة "متابعة أسطول النقل بواسطة **GPS**".

الفلاحـــة البيولوجيـــة

تمثل قطاعات الزيتون والأشجار المثمرة والنباتات العطرية والطبية والتين الشوكي من أهم المنتجات الفلاحية التي يمكن تحويلها إلى النمط البيولوجي نظرا للتقاليد المعمول بها في منظومة الانتاج بالجهة.

1- الوضـع الحالـي بالولاية

شهدت المساحات الفلاحية البيولوجية فعليا بولاية صفاقس سنة 2000 تطورا كبيرا حيث بلغت المساحة المصادق عليها حوالي 70200 هك من الزراعات غير أن هذه المساحات تقلصت كثيرا منذ بداية سنة 2011 لتبلغ خلال سنة 2014 حوالي 47 ألف هك.

هذا التقلص الهام في المساحات يعود خاصة إلى تخلي المركبات الفلاحية على منظومة الفلاحة البيولوجية وشهدت المساحة تطورا خلال سنة 2015 بحوالي 2000 هك وذلك بسبب دخول بعض المنتجي الصغار في هذه المنظومة.

مساحة الفلاحة البيولوجية 2015

نوع الزراعة	المساحة (هك)

زياتين	26031
لوز	505
أشجار مثمرة	15
مراعي طبيعية	22840
نباتات طبية	5
الجملة	**49391**

2- الإنتــاج البيولوجــي

تتميز ولاية صفاقس خاصة بغابات الزيتون الشاسعة والمؤهلة بأن تتحول بسهولة لنمط الإنتاج البيولوجي ولكن يبقى الاقبال على الانخراط في هذا النمط من الانتاج مرتبط بالتنسيق المحكم بين المنتجين أنفسهم بالدرجة الأولى وكذلك بين بيقية الأطراف المتدخلة في المنظومة بأكملها من محولين ومصدرين.

ولمزيد تحقيق التطور المنشود للقطاع لا بد من العمل على حث المنتجين على العمل في صلب هياكل مهنية منظمة تتحكم في عمليات الانتاج والتحويل والتصدير.

2-1 إنتاج الزيتون

يعتبر موسم الزيتون 2014-2015 استثنائيا بالنسبة لولاية صفاقس من ناحية وفرة الانتاج بعد أن شهدت الجهة عدة مواسم متوسطة وضعيفة حيث قدر الانتاج الجهوي الجملي من الزيت بحوالي 100 ألف طن منها حوالي 12 ألف طن زيت بيولوجي.

أما بالنسبة لموسم 2016/2015 فكل المؤشرات تفيد بأن الانتاج سيكون ضعيفا حيث قدرت صابة الزيتون لهذا الموسم بحوالي 70 ألف طن زيتون أي حوالي 18 ألف طن زيت منها قرابة 2500 طن زيت زيتون بيولوجي.

2-2 إنتــاج اللــوز

قدر إنتاج اللوز البيولوجي بحوالي 31 طن

2-3 إنتــاج الفستـق

قدر إنتاج الفستق البيولوجي لموسم 2015/2014 بحوالي 120 كغ

3- الارشـــاد والتكويــن

في إطار السعي إلى تطوير المساحات البيولوجية واستقطاب مزيد من المنخررطين سعت دائرة الارشاد والبرمجة في الفلاحة البيولوجية إلى مواصلة عمليات تحسيس صغار المنتجين بضرورة التعاون والانضمام في شكل مجامع تنمية أو تعاونيات فلاحية لتسهيل عملية المصادقة والترويج للمنتوج البيولوجي.

كما سعت الدائرة إلى إرساء مفهوم للمنظومة البيولوجية خاصة المتعلقة بضمان التنمية المستدامة ودعم الاستثمار والمحافظة على التوازن البيئي وضمان صحة المستهلك.

في هذا الإطار نظمت الدائرة يوما اعلاميا ويوما تحسيسيا ، كما نظمت حوالي 44 زيارة ميدانية ضمت العديد من المنتجين والفنيين قصد تبليغ أسس الفلاحة البيولوجية وأهدافها وسعت الدائرة إلى تكوين إطارات ودعم قدراتهم الفنية في ميدان الفلاحة البيولوجية حيث تم تشريكهم في عديد الأيام الإعلامية والملتقيات العلمية ونذكر منها:

- دورة تكوينية في مجال تمشي المنظومة
- دورة تكوينية حول انتاج أشجار النوى على النمط البيولوجي
- حضور المؤتمر الوطني "الانتاج الحيواني البيولوجي"

- حضور أيام إعلامية حول الجني الآلي للزيتون
- حضور ورشات عمل منها:

+ ورشة عمل حول استرتيجية تنمية منظومة الزياتين البيولوجية بتونس
+ ورشة عمل حول "استراتيجية تنمية منظومة الخضروات المحمية البيولوجية بتونس "

كذلك في إطار الاحتفال بالأسبوع الوطني للانتاج البيولوجي نظم قسم الفلاحة البيولوجية البرنامج التالي :

- يوم إعلامي لفائدة مجموعة من فلاحي معتمدية الحنشة انظموا حديثا لمنظومة إنتاج الزيتون البيولوجي تناولت بالأساس خصوصيات منظومة الانتاج البيولوجي وكذلك التنظيم المهني للمنتجين
- زيارة الصالون الدولي للفلاحة البيولوجية " BIO EXPO 2015 "
- تنظيم ورشة عمل وزيارات ميدانية حول "المنتوج البيولوجي"

4- إسناد منحة تغطية تكاليف المراقبة والتصديق

تم خلال سنة 2015 معاينة 2 مطلبين تقدم بهما السيدين محمد الفراتي وسالم القلال لموسم 2014 قصد الحصول على المنح الخاصة بتغطية تكاليف المراقبة والتصديق على الانتاج البيولوجي والمسندة عن طريق صندوق تنمية القدرة التنافسية في القطاع الفلاحي والصيد البحري كما هو مبين بالجدول التالي:

المنتفعون	مقدار المنحة (الدينار)
محمد الفراتي "شركة صوفيا بيو"	1983.800
سالم القلال	1004.584
الجملة	2988.384

الإرشـــاد و التكويـــن

1 - الإرشـــــــــــاد

يساهم الإرشاد في إكساب الإنتاج الوطني القدرة التنافسية من خلال تثمين نتائج البحث العلمي الفلاحي في مستوى المستغلات الفلاحية وكذلك في تأمين الحاجيات الغذائية للمجموعة الوطنية ويتم إعداد برنامج إرشادي تشاركي مع فلاحي النخبة والهياكل المهنية الفلاحية إنطلاقا من التوجهات العامة للدولة وخصوصيات الجهة وتطلعات الفلاحين.

وتقسم الأنشطة الإرشادية إلى مواضيع ذات أولوية مرتبطة بخاصيات الجهة وحملات مكثفة تعالج المنظومات الإسترتيجية التالية:

- تنمية وتحسين قطاع الزياتين لإنتاج زيوت جيدة.
- تنمية وتحسين الزراعات المحمية (الباكورات) لإنتاج باكورات جيدة قابلة للتصدير.
- الإقتصاد في مياه الري وترشيد إستعماله للحفاظ على المخزون المائي والحد من تفاقم الآفات الزراعية ومن خلاله الضغط على التكلفة والمحافظة على البيئة.
- تنمية قطاع اللحوم والألبان لتحسين الإنتاج كما وكيفا وذلك بتقديم عليقة متوازنة للأبقار الحلوب وإحترام القواعد الصحية عند الحلب وتوفير آليات التبريد في مستوى الضيعة.
- تكثيف إستغلال المناطق العمومية والتوسع في مساحات الأعلاف لتغطية أقصى ما يمكن من حاجيات القطيع من الأعلاف الخضراء.

هذه الأنشطة المكونة للبرنامج الإرشادي يتم تدعيمها بزيارات ميدانية منظمة موجهة للفلاحين.

كما يقوم قسم الإرشاد بتأهيل جهازه المشرف على تنفيذ هذا البرنامج من خلال تشريكه في التظاهرات والورشات والأيام التكوينية والتربصات التي تنظمها وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي ومختلف مؤسسات البحث والتعليم العالي الفلاحي.

وتقوم مصالح الإرشاد بمساعدة مختلف الدوائر الفنية المختصة التابعة للمندوبية على تنفيذ برامجها ومتابعة مشاريعها.

1 - الأنشطة الإرشادية المنجزة في الميدان الفلاحي لموسم 2015/2014

أيام إعلامية		حصص تطبيقية		التدخلات على الضيعة	قطع مشاهدة وتدعيمية	مجموع المشاركون والمنتفعون
العدد	المشاركون	العدد	المشاركون	المنتفعين	العدد	
64	746	20	199	7945	40	8890

3 - التكوين والرسكلة

3-1/ تكوين الفنيين العاملين بجهاز الإرشاد

يهدف هذا التكوين إلى التأهيل المستمر للإطار المشرف على عمليات الإرشاد بالمشاركة في التربصات والأيام الإعلامية التكوينية ومواكبة أهم نتائج البحث العلمي الفلاحي. وفي هذا الإطار تمت مشاركة 71 فنيا من قسم الإرشاد والنهوض بالإنتاج الفلاحي خلال 26 يوما تكوين في مواضيع مختلفة.

3-2/ تربصات الطلبة

في نطاق تكوين الطلبة الجامعيين وتجسيما للتوجيهات الإستراتيجية والمتعلقة بفتح الجامعة على المحيط المهني تم تأطير 7 طلبة في مختلف الإختصاصات الفلاحية بمصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس (إنتاج نباتي، موارد مائية، هندسة ريفية، االمالية والأعوان).

3-3/ تكوين الفلاحين وأبنائهم وأصحاب الشهائد العليا واليد العاملة الفلاحية المختصة

تم تكوين 87 شخصا وهي مفصلة كالآتي:

الصنف	الميدان	العدد
تكوين اليد العاملة المختصة	تقليم الزياتين	40
	تطعيم الأشجار المثمرة	5
تكوين أصحاب الشهائد العليا	تربية الأبقار	9
	تربية الأرانب	19
	الأشجار المثمرة	9
المجمـــوع		87

3-4/ النهوض بالمرأة الريفية

تدخل قسم الإرشاد والنهوض بالإنتاج الفلاحي خلال موسم 2015/2014 لفائدة المرأة الريفية في مختلف الأنشطة الإرشادية والتكوين الفلاحي وبلغت مشاركات المرأة في مختلف هذه الأنشطة 1036 إمرأة مفصلة طبقا للجدول التالية:

	أيام إعلامية	التدخلات على الضيعة	تكوين فلاحين وأبنائهم	الحصص التطبيقية
عدد المشاركات	272	660	16	88

الإنتـــاج النباتـــي

1 - قطاع الأشجار المثمرة والزياتين

يعتبر قطاع الأشجار المثمرة ذا أهمية بالغة في إقتصاد الولاية حيث تبلغ مساحة الغراسات 420 ألف هكتارا منها حوالي 341 ألف هكتارا زيتون زيت تشمل 6 مليون شجرة من بينها 577 ألف أصل حديثة الغراسة و71 ألف هك لوز والباقي أشجار مثمرة.

1-1 / الزياتيـــــــن

يعتبر قطاع الزياتين ذا أهمية في التنمية الإقتصادية لولاية صفاقس حيث تغطى غابة الزيتون مساحة حوالي 341 ألف هكتار والتي تمثل حوالي 81 % من مساحة الغراسات بالجهة و20 % من المساحة على المستوى الوطني وقد بلغ معدل حجم إنتاج الزيتون خلال المخطط العاشر 208 ألف طن وهو يمثل 28% من مجموع الإنتاج الوطني.

أ - <u>الإنتـــاج</u>

بلغ إنتاج زيتون الزيت خلال الموسم الفلاحي 2015/2014 حوالي 520 ألف طن أي ما يعادل 100 ألف طنا من الزيت مقابل 23 ألف طن من الزيتون و46 ألف طن من الزيت خلال الموسم الفارط ويعتبر إنتاج هذا الموسم قياسي ولم تشهده الجهة منذ أكثر من 10 سنوات مما ساهم في خلق حركية تجارية بالولاية.

ب / <u>الأسعـــار</u>

تراوحت أسعار بيع الزيتون 0,700 د و1,6 للكغ الواحد وكان السعر الأكثر تداولا 1300 د وقد ورد على سوق قرمدة 43756 طن زيتون منها 29350 طن من جهة صفاقس و11942 طن من جهة الوسط و1818 طن من جهة الساحل و130 طن من الشمال و516 طن من الجنوب.وتراوحت أسعار بيع الزيت في السوق الوطنية بين 6 و6,5 د للكلغ الواحد.

ج / <u>التحويل</u>

بلغ عدد المعاصر التي إشتغلت خلال هذا الموسم 295 وحدة، من مجموع 400 معصرة منتصبة بالجهة وقد تم إفتتاح الموسم في 10 نوفمبر 2014 وإنتهى مع 12 أفريل 2015 حيث تم عصر حوالـي 618 ألف طن من الزيتون منها 118 ألف طن متأتية من الولايات المجاورة، وتقدر كمية الزيت المستخرجة بحوالي 151 ألف طن منها 70 % زيوت رفيعة.

اعتبارا للكميات الضخمة المحولة من الزيتون بالولاية تقدر كمية المرجين المنتجة بحوالي 500 ألف م^3 طن وقد تم صرف 350 ألف م3 بمصب عقارب و 150 ألف م^3 تم رشها في حقول الزيتون على مساحة 4000 هك لفائدة 61 فلاح.

1 -2/ الأشجار المثمرة

يحتل قطاع الأشجار المثمرة بجهة صفاقس أهمية أقل مقارنة بقطاع الزياتين حيث بلغت المساحة الجملية للغراسات 78 ألف هك منها 71 ألف هك لوز.

بلغ إنتاج الأشجار المثمرة 16246 طن بارتفاع قدر بـ4 % مقارنة مقارنة بالموسم الفارط.

إنتاج الأشجار المثمرة

الوحدة (ألف الطن)

	موسم 2010/2009	موسم 2011/2010	موسم 2012/2011	موسم 2013/2012	موسم 2014/2013	موسم 2015/2014
اللوز	6	11,06	9,1	3,23	7	9,34
التفاح	0,3	1,53	1	0,55	0,56	1
التين	0,6	0,23	0,35	0,76	0,38	1,48
أنواع أخرى	1	2,04	1,5	2,26	2,54	4,35
المجموع	**7,9**	**14,86**	**11,95**	**7,9**	**10,48**	**16,17**

الغراسات الجديدة

*** الزيتون والأشجار المثمرة**

نوع الزراعة	البرنامج (هك)		الانجاز (هك)	
	سقوي	بعلي	سقوي	بعلي
زيتون زيت	219	416	272	360
لوز	40	90	18	118
أشجار مختلفة	32	53	6	9
الجملة	**291**	**559**	**296**	**488**

تم خلال الموسم الفلاحي 2015/2014 معاينة حوالي 36 مطلب للحصول على منحة غراسة زيتون أو أشجار مثمرة وكذلك متابعة 120 مطلب لصرف أقساط متبقية لفائدة الفلاحين.

نوع الأشغال	الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحري			الصندوق الخاص للنهوض بقطاع الزياتين			وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية	
	عدد المنفعين	المساحة (هك)	الاعتمادات (أ.د)	عدد المنفعين	المساحة (هك)	الاعتمادات (أ.د)	عدد المنتفعين	المساحة (هك)
غراسات جديدة بعلية				2	33,5	1,312	1	65
غراسات جديدة مروية							14	123,3
زيتون مروي في طور التكثيف							8	159,6
غراسة اللوز	1	3	1,125				2	4
غراسة أشجار مثمرة							7	35,8
إزالة النجم				11	51	6,525	4	117,3

كما تم منح 13 رخصة لتقليع 232 أصل زيتون ومنح 3 رخص لتقليع 15 نخلة. كما تم تحرير 4محاضر عرضت على السيد وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بصفاقس فيما يخص قلع زيتون بدون رخصة من الإدارة.

2- زراعــة الـخضــر

بلـغ إنتـاج قطـاع الخضروات خلال الموسـم الفلاحي 2015/2014 حوالـي 220 ألف طن على مساحـة حوالي 7724 هـك بارتفاع على مستوى الإنتاج بـ6 % مقارنة بالموسم الفارط.

2-1 / البطـاطا

بلـغ الإنتـاج الجملي للبطاطا المعدة للإستهلاك حوالي 10 آلاف طن خلال الموسم الفلاحي 2015/2014 بانخفاض بحوالي 27 % مقارنة بموسم 2014/2013 نتيجة ارتفاع المساحة الجملية بـ25 %.

تطـور إنتـاج البطــاطا

الموسـم	2014/2013			2015/2014		
	المساحات (هك)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن / هك)	المساحات (هك)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن / هك)
آخر فصلي	273	3549	13	265	3445	13
بدري	185	2405	13	161	2093	13
فصلي	120,5	1687	14	298	4170	14
الجملـة	**578,5**	**7641**	**-**	**724**	**9710**	**-**

2-2 / الطمــاطم

بلغ الإنتاج الجملي للطماطم خلال موسم 2015/2014 حوالي 47 ألف طن على مساحة 1108 هك بارتفاع بنسبة 7 % في الانتاج مقارنة بالموسم الفارط.

تطور زراعة الطماطم

الموسـم	2013/2012			2015/2014		
	المساحات (هك)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن / هك)	المساحات (هك)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن / هك)
بدري	278	16690	60	288	17269	60
فصلي	260	10400	40	320	12800	40
آخر فصلي	554	16620	30	570	17100	30
المجموع	**1092**	**43710**	**-**	**1178**	**47169**	**-**

2-3 / الفلفــل

بلغ الإنتاج الجملي للفلفل خلال موسم 2015/2014 حوالي 37 ألف طن على مساحة 1088 هك مسجلا ارتفاع في الانتاج بـــ3 % مقارنة بالموسم الفارط.

تطور زراعة الفلفل

الموسـم	2014/2013			2015/2014		
	المساحـات (هك)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن / هك)	المساحـات (هك)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن / هك)
بدري	422	21140	50	408	20890	51
فصلي	459	11475	25	465	11625	25
آخر فصلي	157	3140	20	215	4300	20
المجموع	**1038**	**35755**	**-**	**1088**	**36815**	**-**

2-4 / الـدلاع و البطيـخ

شهد إنتاج الدلاع والبطيخ انخفاظا بـ 4 % في الإنتاج مقارنة بالموسم الفارط حيث بلغ 45ألف طنا على مساحة 1180 هك منها 29 ألف طن دلاع على مساحة 747 هك.

5-2 / بقية الخضروات

بلغت المساحة المنجزة لبقية الخضروات حوالي 3579 هك لإنتاج حوالي 81 ألف طنا، مثلما يبينه الجدول التالـي:

المنتـوج	المساحـات (هك)	الإنتـاج (طن)
فقوس	723	21625
بروكلو	**1**	40
قرع مستطيل	**50**	1500
باذنجان	10	200
سفنارية	215	12900
لفـت	155	6200
خضر ورقية	715	18260
فول أخضـر	380	3858
جلبانة خضراء	780	1534
بصل أخضر	180	5400
مختلفات	370,5	9555
المجمـوع	**3579,5**	**81072**

الـزراعات المتشاركـة

بلغت مساحة الزراعات المتشاركة حوالي 58 هك أغلبها بالمناطق السقويـة الخاصة. وقد تم إستعمال هذه المساحات خاصة لزراعة الفلفل الفصلي والدلاع البدري والفقوس.

تقدر مساحـة الزراعـات تحـت البيـوت الحامية بـ263,7 هك منها 223 هك فلفـل بـدري.

3 - الـزراعـات الـكبـرى

أ - الحـبوب

- **المساحـة**

خلال هذا الموسم شهدت المساحات المبذورة انخفاضا حادّا بـ 91% مقارنة بالسنة الفارطة ويرجع ذلك بالأساس إلى النقص في كميات الأمطار الهامة المتساقطة في بداية الموسم الفلاحي.

المساحات المبذورة خلال موسم 2014 / 2015

الوحدة : هك

الصنف	مطـري	مـروي	الجملـة
قمح صلب	95	2	97
قمح لين	12	0	12
شعير	710	20	730
المجمـوع	**817**	**22**	**839**

- **الإنتـــاج**

- الحبـوب المطريـة

الصنف	مطري	مـروي	الجملـة
قمح صلب	95	2	97
قمح لين	12	0	12
شعير	710	20	730
المجمـوع	**817**	**22**	**839**

- الحبـوب السقويـة

الصنـف	المساحة المحصودة (هك)	المردودية (ق/ هك)	الإنتـاج (ق)
قمح صلب	2	14	28
قمح لين	-	-	-
شعير	20	13	260
المـجموع	**22**		**288**

ب - المـوارد العلـفيـة : بلغت المساحة الجمليةالمخصصة للأعلاف 1625 هك.

- **الأعـلاف الشتويـة :** بلغت مساحة الأعلاف الشتوية المبذورة خلال الموسم الفلاحي 2015/2014 حوالي 985 هك وتتوزع الأعلاف حسب الأصناف كما يلي:

* الأعلاف الخضراء : 520 هك سقوي .
* قـرط: 430 هك .
* سيلاج : 62 هك سقوي.

- **الأعـلاف الصيفيـة:** بلغت مساحة الأعلاف الصيفية 640 هك منها 365 هك درع علفي والبقية موزعة بين الفصة والذرة العلفية .

4 – حمايـــة النـبـاتـات

4 - 1/ الزياتيـــن

- **الحملـة الوطنية لمكافحة الآفـات الضارة بالزياتين:**

تم تركيز محطات المتابعة بكامل الشريط الساحلي للولاية لمكافحة:

- العثـة:

- الجيل الورقي: نسبة تواجد هاته الحشرة ضعيفة بكل المحطات.
- الجيل الزهري: تم تسجيل إصابات مرنفعة بمناطق طينة وعقارب والمحرس وقرقنة في أواخر أفريل 2015 ولم تتم المداواة وذلك لارتفاع نسبة الازهرار التي تجاوزت 50 % وأوصت اللجنة بالمتابعة في اجيل الثمري.
- الجيل الثمري: تمت مداواة حوالي 150 ألف أصل زيتون بمناطق العامرة والحنشة.

- حشرة الكوشنى:

تمت مداواة 168 ألف أصل زيتون بمعتمدية جبنيانة.

- ذبابة الزياتين :Bacterocera olea

لم نسجل أي إصابة بذبابة الزياتين.

4-2/ الطماطـم

شهدت زراعة الطماطم خلال السنة الفارطة الإصابة بحشرة "حافرة الطماطم" بدرجة متفاوتة في عدة مناطق من الولاية مثلما هو الشأن لبقية ولايات الجمهورية مما جعل وزارة الفلاحة تواصل توزيع الكبسولات الفيرومونية مجانا على الفلاحين.

- **موسم الطماطم الآخر فصلية**: لمجابهة حشرة حافرة الطماطم الموجودة بنسب ضعيفة تم إرشاد الفلاحين لإستعمال المصائد الفرمونية أو الضوئية لحماية الغراسات كما تم توزيع الكبسولات الفرمونية وقامت الدائرة بتوزيع 3630 كبسولة على الفلاحين لمكافحة هذه الحشرة.
- **موسم الطماطم الفصلية**: تم تمكين الفلاحين 3870 كبسولة.

4 – 3 / مكافحة القوارض

في إطار تنفيذ الخطة الوطنية لمكافحة القوارض الضارة بالمباني والمستغلات الفلاحية تم تنظيم أيام إعلامية لحث الفلاحين على تنظيف المساحات القريبة من الضيعة وحرث الأراضي كما قامت مصالح المندوبية بتوزيع حوالي 20 كغ من مادة كلارات و20 كغ من مادة Ramet لمساعدة صغار الفلاحين والمربين للقضاء على الجرذان حول المناطق السقوية والمباني الفلاحية ومأوى الحيوانات.

4 – 4 / البذور والمشاتل

توجد بولاية صفاقس منبت لإنتاج شتلات الخضروات و شتلات الزيتون 56 ألاف شتلة زيتون و700 ألف شتلة خضروات) تتم مراقبتها بصفة دورية لمعرفة الحالة الصحية والفيزيولجية للنباتات. كما توجد بالولاية 8 منابت لشتلات الزينة تحتوي على حوالي 37,5 ألف شتلة زينة.

تتواجد بالولاية 38 نقطة بيع بذور ومشاتل ومبيدات مصادق عليها وتتم مراقبتها من طرف مصالح المراقبة بدائرة الإنتاج النباتي مرتيين في السنة بأخذ عينات من حصص البذور المعروضة لدى كافة المزودين بالولاية لتحليلها مخبريا وإتخاذ القرارات المناسبة في شأنها، وخلال هذا الموسم قام أعوان المراقبة بحجز كميات البذور التي لاتتوفر فيها الشروط القانونية حيث تم اتلاف 1173 كغ من البذور.

تم إعداد 7 بطاقات مهنية لفائدة 7 نقاط بيع البذور والمبيدات وواحد بطاقة لفائدة مورد بذور الخضروات وفي إطار المراقبة الفنية عند التوريد تخضع البذور الموردة إلى المراقبة للتثبت من استجابتها للمقاييس. وتهدف هذه العملية من خلال أخذ عينات للحصول على عينة ممثلة للحصة وكافية للقيام بالتحاليل المخبرية قصد التأكد من صلوحية ومطابقة البذور للمقاييس الجاري بها العمل والضامنة لجودة عالية قبل تسويقها.

الإنتـــــاج الحيوانـــي

تقوم دائرة الإنتاج الحيواني بصفاقس بالتنسيق مع كافة الدوائر الفرعية بالمعتمديات بنشاطات التنمية والتفقد النوعي الصحي في عديد من المجالات منها بالخصوص:

- التغطية الصحية للقطيع والإرشاد البيطري اللازم للمربي.
- مراقبة المسالخ والمواد الغذائية من أصل حيواني .
- تأهيل قطاع تربية الدواجن.
- تأهيل قطاع الصيد البحري مع مراقبة سوق الجملة ومراكب الصيد ومصانع التصدير.
- مراقبة مناطق إنتاج المحار وكذلك محطات التنقية .

- مراقبة نقط تجميع الحليب والقيام بالأبحاث الفنية المختلفة .
- القيام بأيام إعلامية وإجتماعات تحسيسية وفنية.

1 - تعداد قطيع الماشية

يتكون قطيع الماشية خلال موسم 2015/2014 من حوالي:

- 23730 رأس أبقار لفائدة 2300 مربي
- 310 ألف رأس من المجترات الصغرى منها 280 ألف رأس من الأغنام.

2 - الحملات الوقائية

تقوم دائرة الإنتاج الحيواني بإنجاز العديد من البرامج الوطنية لمقاومة الأمراض الحيوانية بكامل تراب الولاية.

ويبين الجدول التالي مختلف الحملات الوقائية المنجزة:

الحملات	عدد الرؤوس الملقحة	نسبة التغطية (%)
الحمى القلاعية للأبقار	44401	187
الحمى القلاعية للغنم والماعز	22471	72,5
مقاومة مرضى الجدري للأغنام	243203	88,4
مقاومة داء الكلب	24248	8,80
مقاومة الحمى المالطية للأغنام والماعز	100000	-
مقاومة اللسان الأزرق للأغنام	243977	88,7

3 - البرنامج الوطني لمقاومة سل الأبقار

تم خلال سنة 2015 اجراء زيارة لضيعة 02 تابعة لديوان الأراضي الدولية و18 زيارة للضيعات الخاصة حيث تم تشخيص 110 حالة ولم يتم تسجيل حالات إصابة واحدة. كما تمت مراقبة 9 مسالخ بلدية وتسجيل 1092 ذبائح حاملة لمرض السل من بين 27452 من الذبائح المعاينة وقد تم حجز عدد 119 من الذبائح.

4 - المراقبة الصحية للمؤسسات

4- 1 / المسالخ :

يتم إنجاز برنامج المراقبة الصحية للحوم الحمراء داخل المسالخ بصفة يومية حيث تمت مراقبة سنة 2015 حوالي 27 ألف رأس من الأبقار و63 ألف رأس من الأغنام بكمية جملية بلغت حوالي 6 ألف طنا من اللحم حجز منها 44 طنا.

4-2 / مراقبة مذابح الدواجن:

تتم متابعة مذابح الدواجن دوريا حيث تمت مراقبة 3847 ألف من الدواجن المذبوحة بين دجاج لحم وديك رومي وأنتجت 7912 ألف طنا لحم وتم حجز حوالي 82 طنا من اللحم لإصابتها ببعض الأمراض.

4-3 / مراقبة مراكز تجميع الحليب الطازج :

تمت مراقبة 22 مركزا ناشطا لتجميع الحليب الطازج موزعة بين تعاضديات وشركات وخواص وديوان الأراضي الدولية وقد بلغت الكميات المجمعة خلال السنة حوالي 64,5 ألف طن وتم توجيه 63 ألف طن من الكميات المجمعة نحو التصنيع.

تم تسجيل نقص في مراكز تجميع الحليب قدر بـ3,7 % وكذلك نقص في تصنيع الحليب قدر بـ4,4 % وذلك مقارنة بسنة 2014.

5/ تصديـــر وتـوريـــد منـتـوجـات الـصيـد الـبـحري

تتم مراقبة المنتوجات البحرية عند عمليات التصدير والتوريد.

- التصدير: بلغت الكميات المصدرة سنة 2015 حوالي 7,5 ألف طنا منها قرابة 4 آلاف طنا من جراد البحر و2 ألف طنا من الحبار وحوالي ألف طنا من الأخطبوط.

- التوريـد : بلغـــت الكميات الموردة للمنتوجات البحرية لسنة 2015 حوالي 2,6 ألف طنا منهـــا 0,24 ألف طنا من السمك المجمد الذي يستعمل كعلف لتسمين التن و0,7 ألف طن من مسحوق الأسمـــاك و1 ألف طن من الأسماك.

القـــروض والإمتيـــازات الفلاحيـة

1 - الـتـنـظيـم الـهـيـكـلـي لـدائـرة الـتـمـويـل والـتـشـجـيـعـات

تشتمل دائرة التمويل والتشجيعات على ثلاث مصالح وهي:

أ- مصلحة القروض الفلاحيـــة :

تقوم هذه المصلحة بإعداد ملفات صغار الفلاحين وعرضهم على أنظار اللجنة الجهوية لـ:

- إسناد الإمتيازات الممنوحة في قطاعي الفلاحة والصيد البحري عن طريق الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحري.
- إسناد الإمتيازات الخاصة بقطاع الزياتين عن طريق صندوق النهوض بقطاع الزياتين.
- إسناد الإمتيازات لقطاع الصيد البحري والفلاحة البيولوجية عن طريق صندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع الفلاحة والصيد البحري.
- إسناد الإمتيازات للمشاريع الممولة عن طريق البنك التونسي للتضامن.
- متابعة إستعمال القروض والإمتيازات
- القيام بمتابعة واسناد الامتيازات والمساعدات المالية الخاصة بنظام الراحة البيولوجية عن طريق صندوق الراحة البيولوجية والعمل على متابعة التغطية الاجتماعية للمنتفعين بهذا النظام وذلك بالتنسيق مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ب- مصلحة المحروقات المستعملة في تشغيل التجهيزات الفلاحية :

تعنى هذه المصلحة بإعداد ملفات جميع أصناف الفلاحين وعرضهم على أنظار اللجنة الجهوية لإسناد الإمتيازات المالية المتأتية من الإنخفاض في معاليم الوقود المستعملة في تشغيل التجهيزات الفلاحيــة.

ج- مصلحة النهوض بالهياكل المهنية:

تقوم هذه المصلحة بالاشراف وبمتابعة الهياكل المهنية (مجامع تنمية وشركات تعاونية للخدمات الفلاحية) من حيث :

- الإحاطة والمتابعة لهذه المؤسسات الإقتصادية والسهر على تطبيق القوانين الخاصة بها.
- تركيز خطة جهوية للنهوض بالشركات التعاونية للخدمات الفلاحية الأساسية
- المساهمة في الدراسات الفنية الإقتصادية عند تكوينها أو توسيع أنشطتها.

2 - الإستثمـــــــارات الفلاحية :

أ- الإعتمادات المخصصة لتمويل الاستثمارات الفلاحية :

الإعتمادات المخصصة لتمويل الإستثمارات الفلاحية

الصندوق	الإعتمادات المفتوحة (أ.د)	الإعتمادات المسندة (أ.د)	نسبة الإستغلال%	قيمة الإستثمار(أ.د)
الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية	200	237.072	118.5	921.849
صندوق النهوض بقطاع الزياتين	80	7.837	4	31.350
البنك التونسي للتضامن	-	21.946	-	87.784
الصندوق الخاص لتنمية القدرة التنافسية (تأهيل مراكب صيد البحري)	1100	1099.875	99.99	6170.026
الجملــة	**1380**	**1366.730**	**228.32**	**7211.009**

ب-توزيع الإستثمارات حسب صناديق التمويل:

بــلغت الإستثمارات المصادق عليها من طرف اللجان الجهوية لإسناد الإمتيـازات لصـغار الفلاحين خـلال سنة 2015 (08 جلسات) حوالي 1040 ألف دينار لـ 189 منتفعا .

توزيع الإستثمارات حسب صناديق التمويل

مصادر التمويل	عمليات الإستثمار	قيمة التمويل (أ.د)			قيمة الإستثمار (أ.د)
		قروض بنكية	منح	الجملة	
الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحري	158	0	237.072	237.072	921.849
صندوق النهوض بقطاع الزياتين	13	0	7.837	7.837	31.350
البنك التونسي للتضامن	18	57.059	21.946	79.005	87.784
الجملــة	**189**	**57.059**	**266.855**	**323.914**	**1040.983**

- **الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحري:**

بلغت الإمتيازات المسندة خلال هذه السنة حوالي 237 ألف دينار لـ 158 منتفعا بمبلغ إستثمار جملي قــدر بــ 9229 ألف دينار بنقص حوالي 11,7% مقارنة بــ2014.

وتنقسم هذه الإمتيازات حسب الأنشطة على النحو التالي:

توزيع الأنشطة وعدد المنتفعين ضمن الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحرى

نوع النشاط	عمليات الإستثمار	القروض(أ.د)	قيمة الإمتيازات (أ.د)	قيمة الإستثمار(أ.د)
الري الفلاحي	12	0	17.633	60.930
تربية الماشية	1	0	5.500	22.000
تنمية الغراسات	1	0	1.125	4.500
أشغال المحافظة على المياه والتربة	15	0	8.417	16.835
الصيد البحـرى	129	0	204.396	817.585
المجمـــوع	**158**	**0**	**237.071**	**921.849**

- **صندوق النهوض بقطاع الزياتيـن:**

تمت غراسة3.5 هك زيتون زيت وإبادة النجم على مساحة 58 هك لفائدة 13 منتفـعا وبلغت المنح المسنـدة حوالي 8 آلاف دينار بقيمة استثمـار جملي قدره 31 ألف دينار بنقص 56 % مقارنـة بالسنة المنقضية نتيجة عدم إدراج عملية تكثيف الزياتين ضمن أنشطة صندوق النهوض بقطاع الزياتين وعدم التشجيع على استعمال مشاتل الزيتون المتأتية من الكوب.

- **المشاريع الممولة عن طريق البنك التونسي للتضامن:**

بلغت الإمتيازات المسندة إلى المشاريع الممولة عن طريق البنك التونسي للتضامـن 22 ألف دينار لـ 18 منتفعا، أما قيمة الإستثمار فإنها بلغت 88 ألف دينار حيث سجل تراجعا بنسبة 23 % مقارنة بسنة 2014 نظرا لإيقاف تمويل عنصر تربية الماشية (بقر حلوب) من قبل البنك التونسي للتضامن .

توزيع الأنشطة وعدد المنتفعين ضمن البنك التونسي للتضامن

نوع النشاط	عدد المطالب	القروض البنكية (أ.د)	قيمة الإمتيازات (أ.د)	قيمة الإستثمارات(أ.د)
الصيد البحري	18	57.059	21.946	87.784
الجملـة	18	57.059	21.946	87.784

- **صنـدوق تنميـة القـدرة التنافسيـة:**

- تأهيل مراكب الصيد البحري:

تواصلت عمليات التأهيل في قطاع الصيد البحري للعمل على تحسين وتطوير الأسطول حتى تستجيب للقواعد الصحية ويمكن البحارة من تحسين الإنتاج كما وكيفا ويؤمن سلامة الطاقم والمنتوج.

وفي هذا الإطار تم خلال سنة 2015 المصادقة على 21 ملفا من طرف اللجنة الجهوية لإسناد الامتيازات وخصصت إعتمادات قيمتها حوالي 1099 ألف دينار في شكل منح تأهيل تم صرفها على حساب صندوق تنمية القدرة التنافسية في الفلاحة والصيد البحري.

توزيع الأنشطة وعدد المنتفعين

نوع النشاط	عدد المطالب	قيمة المنح(أ.د)	التمويل الذاتي(أ.د)	المجموع
مركب صيد ساحلي	1	4.126	78.408	82.534
مركب صيد الجر	20	1095.748	4991.743	6087.491
المجموع	**21**	**1099.874**	**5070.151**	**6170.025**

- ***الراحــة البيولوجيـــة:***

تسند المساعدات الخاصة بالاعتماد على معدّل أيام الإبحار خلال الثلاث سنوات السابقة للموسم المعني بالراحة البيولوجية و منطقة الصيد المعنية شريطة إلتزام المجهز بالتوقف عن النشاط خلال الفتـرة المحدّدة (من غرة جويلية إلى موفى سبتمبر).

وينتفع المجهز بـ50 % من مجموع المساعدات المسندة لوحدة الصيد و يتم صرف المساعدة عن طريق المجمع المهني المشترك لمنتجات الصيد البحري على قسطين إثنين يسند الأوّل خلال فترة الراحة ويسند الثاني بعد انتهائها.

عقدت اللجنة الجهويـة لإسنـاد الإمتيازات خلال سنة 2015 جلسة يوم 27 أوت 2015 للنظـر في 148 مركبـا وتمت المصادقـة على 144 ملفا بقيمـة جمليـة للمساعـدات قدرت حوالي 5587 ألف دينار لفائدة 2099 بحارا.

ج- توزيع الاستثمارات حسب مصادر التمويل :

بلغت قيمة الاستثمارات المنجزة خلال سنة 2015 حوالي 1040 ألف دينار وتتوزع على مصادر التمويل التالية:

توزيع الإستثمارات حسب مصادر التمويل

	القيمـــة أ د	النسبة %
تمويل الذاتي	717.069	69
منح	266.856	26
قروض	57.059	5
الجملة	**1040.984**	**100**

تمثل مساهمة المنح والتشجيعات من طرف الدولة حوالي 26 % من جملة الإستثمارات في حيـن لا تتجـاوز نسبة القروض الممولة من قبل المؤسسات المالية سوى 5 % من جملة الإستثمارات.

د- توزيع الإستثمارات حسب الأنشطة:

يحتل الصيد البحري مكانة هامة في القطاع الفلاحي حيث بلغت نسبة الاستثمارات 87% من القيمة الجمليـة و 78 % من عدد العمليات وذلك ما تمتاز به ولاية صفاقس من نشاط في هذا المجال.

توزيع الإستثمارات الفلاحية حسب الأنشطة

النشاط	عمليات استثمار	النسبة %	قيمة التمويل (أ.د)			قيمة الإستثمار (أ.د)	النسبة %
			قروض	منح	الجملة		
الري الفلاحي	12	6.3	0.000	17.633	17.633	60.93	5.9
معدات فلاحية	1	0.5	0.000	5.500	5.500	22.000	2.1
تنمية زراعة الاشجار	14	7.4	0.000	8.963	8.963	35.85	3.4

المحافظة على المياه والتربة	15	7.9	0.000	8.417	8.417	16.835	1.6
الصيد البحري	147	77.8	57.059	226.342	283.401	905.368	87.0
الجملــة	**189**	**100**	**57.059**	**266.855**	**323.914**	**1040.983**	**100**

هـ - صرف الإمتيازات خلال سنــة 2015 :

بلغت قيمة الامتيازات التي وقع صرفها للمشاريع من صنف "أ" سنة 2015 حوالي 1296 ألف دينار.

و- الأنشطة المصاحبة:

- **الشباك الموحد:**

كان للتنسيق المحكم بين وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية والمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية الممثلة في الدوائر الفنية دورا هاما في تذليل الصعوبات للمستثمرين وتمكينهم من شهادات الإختبار حتى يتسنى للباعثين تكوين ملفات المشاريع المزمع إنجازها.

وفي هذا الإطار تم قبول 94 طلبا لإنجاز آبار عميقة وسطحية تم إحالتها لدائرة الموارد المائية .

- **الإمتيازات الجبائية :**

تقدم 49 مستثمرا في القطاع الفلاحي والصيد البحري بمطالب إيداع تصريح بإستثمار تم إسنادهم وصول إيداع تمكنهم من التمتع بالإعفاء من الأداء على القيمة المضافة عند إقتناء المعدات الفلاحية والبحرية وإمتيازات جبائية عند بعث مشاريع فلاحية.

4 - منحة المحروقات المستعملة في تشغيل التجهيزات الفلاحية

قامت دائرة التمويل والتشجيعات بالمندوبية بإعداد الملفات الخاصة بالمحروقات وعرضها على اللجنة الجهوية في جلستين خلال سنة 2015، حيث صادقت على منحة قدرها 127 ألف دينار لفائدة 673 منتفعا .

5 - الهياكل المهنية القاعدية : الشركات التعاونية الأساسية للخدمات الفلاحية.

أ- *توطئــة* :

تعتبر الشركات التعاونية الأساسية للخدمات الفلاحية من الحلقات الأساسية في التنمية نظرا لدورها الهام في تدعيم القدرة الإنتاجية للفلاحين والبحارة خاصة الصغار منهم والمتوسطين وذلك لمساعدتهم على تحسين الإنتاجية والرفع من جودة المنتوج والتحكم في الكلفة.

وتمثل الشركات التعاونية بولاية صفاقس ركيزة أساسية لأغلب الأنشطة في الميدان الفلاحي، حيث تقوم هذه الهياكل بترويج منتوج المنخرطين والفلاحين (حليب وبيض وزيوت) وتزودهم بجلّ المستلزمات الفلاحية (أعلاف وبذور علفية وماء صالح للشرب ومحروقات وأسمدة وفلوس دجاج اللحم ..)، كما إقتحمت بعض الشركات التعاونية ميدان التحويل مثل عصر الزيتون وإنتاج العلف المركب وعلاوة على بعض الأنشطة الأخرى مثل التلقيح الإصطناعي وتأطير المنخرطين.

*ب- *الأنشطــة:*

تعدّ ولاية صفاقس حاليا 18 شركة تعاونية أساسية للخدمات الفلاحية وهي موزعة على النحو التالي حسب أنشطتها:

***قطــاع الألبــان:**

-10 شركات تعاونية في قطاع الألبان منها أربعة متوقفة عن النشاط بقرار وزير الفلاحة وهي شركة "النجاح" بقرقنة والشركة التعاونية المكارم باللطايفة وشركة التعاونية "العزيمة" ببئر علي و"النصر" بجبنيانة, وتتصرف

هذه الشركات في عدد 10 مركزا لتجميع الحليب مجهزة بمعدات تبريد طاقة خزنها الجملية حوالي 111 ألف لتر وتسخر وسائل لنقل الحليب طاقتها 121,5 ألف لتر.

قامت بعض الشركات بتجهيز مراكزها بالتبريد الحيني عل غرار "الازدهار" و"النهوض" و"البركة" و"الأعشاش" و"الرحمة". وتقوم 5 من بين هذه الشركات بإنتاج العلف المركب وهي "الازدهار" بحزق و"النهوض" ببليانة و"النصر" بالقلالجة و"البساتين" بالسلطنية كمـا تقوم 4 شركـات بالتلقيح الإصطناعـي وهي "الإزدهار" و"الرحمة" و"البركة" و"الأعشاش".

*** قطاع تحويل الزيتون:**

- 2 شركات تعاونية مختصة في تحويل الزيتون والبيع المشترك للزيوت ويتعلق نشاطها بحجم صابة الزيتون، وتمتلك هذه الشركات معدات عصر طاقتها الجملية حوالي 130 طنا يوميا وطاقة خزن الزيوت تقدر بحوالي 1860 طنا.

***قطـاع الدواجـن**

- 2 شركات تعاونية في قطاع الدواجن تعمل الشركة الأولى "كورافيس" على توفير فلوس دجاج اللحم والمستلزمات لمنخرطيها بالإضافة إلى خزن وترويج البيض ومساهمتها الفعالة في الخطة الوطنية لتعديل السوق، وقد قامت هـــذه الشركة بإحداث مـــــركزا لتربية أمهات دجـــاج اللحم يحتوي على مدجنتين كما قامت ببناء 4 بيوت تبريد. وقد تمكنت خلال سنة 2015 من خزن حوالي 972 ألف بيضة وتزويد منخرطيها بحوالـي 792 ألف فلوس و دجاج اللحم.

أما الشركة الثانية الكرامة بمعتمدية بئر علي فتقوم بتزويد المنخرطين بالمستلزمات والعلف المركب وقد تمكنت خلال سنة 2015 من تزويد منخرطيها بحوالي 192,500 ألف فلوس دجاج اللحم كما قامت الشركة بتزويد المنخرطين والفلاحين بـ14280بالة قرط و542 بالة تبن.

***قطـاع الصيد البحـري.**

2 شركات تعاونية في ميدان الصيد البحري. تتصرف الشركة الأولى "الاخلاص" في سوق منتجات الصيد البحري المعدة للتصدير بميناء صفاقس. أماالثانية "الامتياز" بجبنيانة وتقوم بتسيير سوق المنتجات بميناء اللوزة وهي متوقفة عن النشاط منذ أواخر سنة 2010.

***قطـاع التزويـد:**

-شركة تعاونية واحدة وهي "الأمل" بالحنشة تنشط في ميدان التزويد.

ج- مراقبة الهياكل المهنية:

تقوم خلية النهوض بالشركات التعاونية الأساسية للخدمات الفلاحية تابعة لدائرة التمويل والتشجيعات بمتابعة وتأطير هذه الهياكل وتضمّ إطارا واحدا. وقد قامت هذه الخلية خلال سنة 2015 بالأنشطة التالية:

- **حضور إجتماعات مجالس إدارة الشركات التعاونية:**

تمت المشاركة في 41 اجتماعا لمجالس إدارة الشركات التعاونية الأساسية

- **الجلسات العامة العادية والتأسيسية:**

المشاركة في 9 جلسات عامة عادية. وجلسة عامة تأسيسية للشركة التعاونية الاتحاد بالرملة معتمدية قرقنة.

- **متابعة و تأطير الشركات التعاونية :**

* القيام دوريا بمتابعة سير العمل بكل الشركات التعاونية المتواجدة بالولاية وتأطير مستخدميها.
* القيام بالمتابعة الشهرية لتجميع الحليب وترويجه لجميع المراكز المتواجدة بالولاية وإعداد كشوف في الغرض.
* القيام بإعداد بطاقات إرشادات لـ18 شركة تعاونية أساسية المتواجدة بالولاية، مذكرة حول وضعية هذه الشركات وإرسالها إلى الإدارة العامة للتمويل والإستثمارات والهياكل المهنية.

التحسيس و التكوين و جلسات العمل :

* القيام بتنشيط يوم تحسيسي حول تكوين شركة تعاونية بميناء المحرس .
* المشاركة في إجتماع إخباري بمنخرطي الشركة التعاونية " الإمتياز " للصيد البحري

* المشاركة في جلسة عمل بمقر ولاية صفاقس للنظر في وضعية الشركة التعاونية "الزيتونة" بعقارب تحت إشراف السيد المعتمد الاول .
* المشاركة في اللقاء الدوري لرؤساء دوائر التمويل والتشجيعات.
* المشاركة في ورشة عمل تحت إشراف السيد كاتب الدولة لوزير الفلاحة حول مراجعة الإطار القانوني المنظم للشركات التعاونية للخدمات الفلاحية.
* المشاركة ودعوة كل الشركات التعاونية الناشطة بولاية صفاقس لحضور ورشة العمل الإقليمية تحت إشراف الإدارة العامة للتمويل والإستثمارات والهياكل المهنية بوزارة الفلاحة حول مراجعة الإطار القانوني المنظم للشركات التعاونية للخدمات الفلاحية.
* دعوة اللجنة الإدارية الوقتية المعينة من طرف السيد والي صفاقس للشركة التعاونية "الإمتياز" للصيد البحري بجبنيانة للانعقاد مرّتين بمقر دائرة التمويل والتشجيعات لتدارس الوضع المالي و المحاسبي للمؤسسة.
* المشاركة في اليوم الوطني التحسيسي لفائدة الشركات التعاونية للخدمات الفلاحية وتحت إشراف السيد وزير الفلاحة وبمشاركة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وذلك في إطار الخطة الوطنية التي أقرّتها وزارة الفلاحة بالتعاون مع مكتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بتونس.
* المشاركة والتنظيم بالتعاون مع الإتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري بصفاقس ليوم تحسيسي جهوي مفتوح لفائدة البحارة والفلاحين والشركات التعاونية.

- **متابعة البرنامج الرئاسي لتشغيل الإطارات :**

تمّ عقد جلسة عمل بمقر ولاية صفاقس تقرر خلالها الموافقة على إنتداب 7 من حاملي شهادات عليا من ذوي الإختصاصات الفلاحية بالهياكل المهنية وقد أصبح عدد الإطارات المنتدبة في هذا البرنامج 10 إطارات.

د- معطيـات عامـة:

* يبلغ العدد الجملي للشركات التعاونية 18 تتوزع حسب حالتها كما يلي:
- 1 شركة تعاونية حالتها حسنة وهي الإزدهار بحزق.
- 7 شركات تعاونية حالتها متوسطة وهي البساتين والنهوض والأعشاش والبركة والنصر وكورافيس بصفاقس والكرامة .
- 4 شركات تعاونية تعترضها صعوبات الاخلاص والنجاح والنهوض والأمل.
- 5 شركات تعاونية متوقفة عن النشاط وهي النجاح بقرقنة والمكارم باللطايفة والعزيمة ببئر علي والإمتياز للصيد البحري بجبنيانة والنصر بالقلالجة .

* العدد الجملي المنخرطين بالشركات التعاونية: 1758 منخرطا
* العدد الجملي للحرفاء بالشركات التعاونية: 267 حريف
* الموارد البشرية القارة والعاملة بالشركات التعاونية: 104 منها 29 إطارا و 75 أعوان وعملة.
* الرأس المال الجملي للشركات التعاونية: 1,378 مليون دينار.
* الرقم المعاملات الجملي للشركات التعاونية: 30,108 ألف دينار.
*عدد مراكز تجميع الحليب التي تشتغل بصفاقس 23 منها 9 مركزا تتصرف فيها الشركات التعاونية و14 مركزا يتصرف فيها الخواص وقد بلغت كميات الحليب المجمعة خلال سنة 2015 حوالي 68,714 ألف لترا من الحليب مجمعة كما يلي:
- 17540 ألف لترا من طرف الشركات التعاونية.
- 51174 ألف لترا من طرف المراكز الخاصة.

هـ- الصعوبات والمقترحات :

- **الصعـوبات والاشكاليات:**

تعترض بعض الشركات التعاونية الأساسية للخدمات الفلاحية عدة صعوبات جعلتها غير قادرة على بلوغ الأهداف المرسومة وتتلخص هذه الإشكاليات فيما يلي:
- عدم احترام التراتيب والإجراءات القانونية عند بعض الشركات التعاونية المتمثلة خاصة في التأخير في إعداد القوائم المالية وعدم الانتظام في عقد الجلسات العامة العادية وعدم انتظام الاجتماعات الدورية لمجالس الإدارة.

- ضعف نسبة تغطية الفلاحين عند الشركات التعاونية حيث لا تتعدّى 5 % وذلك بسبب انقطاع بعض المنخرطين عن التعامل مع هذه الهياكل والالتجاء إلى التعامل مع الشركات الخاصة.
- عدم اعتماد التخطيط والبرمجة في أنشطة الشركات التعاونية وعدم إعداد ميزانيات تقديرية لتصرفها قبل بداية كل سنة مالية.
- قلة استيعاب الكفاءات البشرية المختصة في التسيير والعمليات التجارية والمحاسبة عند بعض الشركات التعاونية التي ليس لها مدير ولا أعوان ("الأمل" بالحنشة و"الزيتونة" بعقارب و"النجاح" بالمحرس).
- عزوف المنخرطين للترشح لعضوية مجالس إدارة الشركات التعاونية وعدم إلمام أعضائها بأساليب التصرف المالي والإداري والقانوني ويعود ذلك لغياب برامج التكوين وعد استقرار مجالس الإدارة حيث يتمّ تجديد الأعضاء بحساب الثلث كلّ سنتين.
- ارتفاع مديونية المنخرطين لفائدة الشركات التعاونية وخاصة في ميدان الحليب بسبب انقطاعهم عن التعامل معها والالتجاء إلى التعامل مع المراكز الخاصة من غير تسديد الديون المخلدة بذمتهم ممّا تسبب في تخبط بعض الشركات التعاونية في صعوبات مالية وتوقف البعض منها عن النشاط.
- ضعف رأس المال الاجتماعي للشركات التعاونية المحدثة وعدم إعدادها لدراسة فنية اقتصادية ممّا يؤدي إلى صعوبات عند الانطلاق في النشاط وعدم قدرتها على توسيع خدماتها وبعث مشاريع جديدة.
- صعوبة الحصول على القروض البنكية نظرا لهشاشة القطاع وعدم توفر الضمانات الضرورية مثل العقارات التي تطلبها البنوك من الشركات والتي يصعب عليها توفيرها.

- **المقترحـــات :**

- التنسيق بين المصالح الفلاحية المتدخلة في القطاع للإحاطة بهذه المؤسسات و تطوير طرق تصرفها وأساليب عملها حتى تستقطب أكثر عدد ممكن من الفلاحين وتتمكن من إسداء خدماتها بأكثر نجاعة .
- توسيع أنشطة الشركات التعاونية واقتحام مجالات جديدة مثل ترويج الخضر والغلال وخدمات أخرى في إطار تأهيل المهنة.
- تنمية الموارد البشرية العاملة خاصة بالشركات التعاونية التي ليس لها إطارات وذلك بانتداب أصحاب الشهادات العليا قصد النهوض بهذه الهياكل في ميدان التسيير والتجارة والمحاسبة.
- القيام بحملات تحسيسية لاستخلاص الديون المخلدة بذمة المنخرطين والقيام بالتتبعات العدلية إن استوجب ذلك.
- إيجاد الحلول المناسبة لموضوع تمويل الشركات التعاونية.
- حلّ وتصفية الشركات التعاونية المتوقفة عن النشاط: "الإمتياز" بجبنيانة، "النجاح" بقرقنة، "العزيمة" ببئر علي و"المكارم" باللطايفة.

6 - الإستثمار الفلاحي الخاص من صنفي "ب" و"ج" :

أ- الإستثمارات المصرح بها:

في نطاق الاستثمار الفلاحي الخاص تم خلال سنة 2015، التصريح لدى وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية على 187 مشروعا في قطاعي الفلاحة والصيد البحري وأنشطة الخدمات المرتبطة بهما بحجم استثمار جملي بلغ 45,006 مليون دينار مسجلة ارتفاعا بنسبة 19,79 % مقارنة بسنة 2014.

وتساهم هذه الاستثمارات في إحداث 652 موطن شغل قارّ.

الإستثمارات المصادق عليها	سنة 2014	سنة 2015	نسبة التطوّر 2015/2014
عدد المشاريع	163	187	+ 14.72 %
حجم الاستثمار (م.د)	37.571	45.006	+ 19.79 %
مواطن الشغل	206	323	+ 56.79 %

توزيع الاستثمارات المصرّح بها حسب القطاعات

	حجم الاستثمار (م.د)	
	2014	2015
فلاحـة	27.637	25.895
صيد بحري	6.592	15.747
خدمات	3.342	3.364
الجملـة	**37.571**	**45.006**

ب- الإستثمارات المصادق عليها:

تم خلال سنة 2015 المصادقة لدى وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية على 395 مشروعا وعملية استثمار في قطاعي الفلاحة والصيد البحري والخدمات المرتبطة بهما بحجـم إستثمار جملي بلـغ 69,522 مليون دينار وإحداث 470 موطن شغل.

وتتوزع الإستثمارات المصرح بها خلال سنة 2015/2014 حسب القطاعات كالآتي:

	سنة 2014	سنة 2015	نسبة التطور %
عدد المشاريع	520	395	- 24,04
حجم الإستثمار "م.د"	77,836	69,522	-10,68
مواطن الشغل	652	470	-27,91

إما في خصوص توزيع الاستثمارات المصادق عليها حسب القطاعات و الأنشطة نلخصه كما يلي:

	حجم الاستثمار (م.د)	
	سنة 2014	سنة 2015
فلاحـة	55,789	42,781
صيد بحري	8,383	19,221
خدمات	13,664	7,520
الجملـة	**77,836**	**69,522**

جدول 14 : توزيع قيمة المنح والإستثمارات (أ.د) وعدد عمليات الإستثمار حسب الصناديق والمعتمديات

المعتمديات	صندوق خاص تنمية فلاحية وصيد البحري			صندوق تنمية قطاع الزياتين			البنك التونسي للتضامن			المجموع حسب المعتمدية		
	قيمة الإستثمار	قيمة المنح	عمليات استثمار	قيمة الإستثمار	قيمة المنح	عمليات استثمار	قيمة الإستثمار	قيمة المنح	عمليات استثمار	قيمة الإستثمار	قيمة المنح	عمليات استثمار
صفاقس المدينة	83.309	20.827	10	0	0	0	0	0	0	83.309	20.827	10
صفاقس الغربية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.000	0.000	0
س الزيت	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.000	0.000	0
س الدائر	31.334	8.009	9	1.35	0.337	1	5	1.25	1	37.684	9.596	11
صفاقس الجنوبية	30.332	11.733	8	0	0	0	0	0	0	30.332	11.733	8
طينة	0	0	0	0	0	0	5	1.25	2	5.000	1.250	2
عقارب	0.14	0.07	1	5.7	1.425	2	0	0	0	5.840	1.495	3
جبنيانة	91.249	22.812	21	0	0	0	39.458	9.864	7	130.707	32.676	28
العامرة	93.534	23.554	8	2.475	0.619	1	0	0	0	96.009	24.173	9
الحنشة	3.664	1.196	3	3.15	0.788	1	0	0	0	6.814	1.984	4
منزل شاكر	3.85	1.925	5	11.025	2.756	4	0	0	0	14.875	4.681	9
الغريبة	16.22	4.055	4	0	0	0	0	0	0	16.220	4.055	4
بئر علي	67.415	17.09	9	6.525	1.631	3	0	0	0	73.940	18.721	12
الصخيرة	4.87	1.468	2	1.125	0.281	1	0	0	0	5.995	1.749	3
المحرس	1.4	0.7	1	0	0	0	9	2.25	2	10.400	2.950	3
قرقنة	494.532	123.633	77	0	0	0	29.326	7.332	6	523.858	130.965	83
الجملة	**921.849**	**237.072**	**158**	**31.350**	**7.837**	**13**	**87.784**	**21.946**	**18**	**1040.983**	**266.855**	**189**

جدول ـ 2 ـ حد : توزيع قيمة المنح والإستثمارات وعدد عمليات الإستثمار حسب المعتمديات

معتمدية	تنمية زراعة الأشجار		
	عمليات استثمار	منحة	الإستثمار
صفاقس المدينة	0	0.000	0.000
صفاقس الغربية	0	0.000	0.000
س الزيت	0	0.000	0.000
س الداير	1	0.338	1.350
صفاقس الجنوبية	0	0.000	0.000
طينة	0	0.000	0.000
عقارب	2	1.425	5.700
جبنيانة	0	0.000	0.000
العامرة	1	0.619	2.475
الحنشة	1	0.787	3.150
م شاكر	4	2.756	11.025
الغريبة	0	0.000	0.000
بئر علي	3	1.631	6.525
الصخيرة	1	0.281	1.125
المحرس	0	0.000	0.000
قرقنة	0	0.000	0.000
الجملة	**13**	**7.837**	**31.350**

الصيـد البحـري و التربيـة المائيـة

يمثل قطاع الصيد البحري بولاية صفاقس عنصرا هاما في تنمية الحياة الاقتصادية الاجتماعية، حيث زيادة على مساهمته في توفير مادة غذائية بالغة الأهمية وخلق مواطن شغل قارة، يحقق هذا القطاع مداخيل هامة من العملة الصعبة تساهم في خلق التوازن التجاري والغذائي للبلاد.

يهتم قسم الصيد البحــري بتطوير تقنيات الصيد وتربية الأسماك ومتابعة مواسم الصيد البحري والترفيع في الإنتاج وتحسين نوعيته وبتطبيق النصوص المتعلقة بممارسة الصيد البحري وإدارة الصيادين البحريين وتطوير الهياكل المهنية ومساعدة المهنة.

وتشتمل الدائرة المذكورة على:

- مصلحة المواسم وتطوير الإنتاج.
- مصلحة إدارة الصيادين البحريين ومساعدة المهنة .

1 - مميزات نشاط الصيد البحري

تتنوع أساليب الصيد البحري على طول الشريط الساحلي بتنوع الثروات البحرية فنجد الجر القاعي والصيد بالشباك الدائرة الموجه للأسماك العائمة وخاصة التنيات، إلى جانب أساليب الصيد الساحلي (التقليدي) والصيد على الأقدام والصيد الترفيهي.

2- أسطـــول الصيـــد

يعد أسطول الصيد بالولاية 4269 (ناشطة و غير ناشطة) وحدة صيد خلال سنة 2015، وتتوزع الوحدات على مرافئ ومواني الصيد وفقا للبيانات الواردة بالجدول التالي:

الميناء	مراكب صيد ساحلي		وحدات صيد			المجموع
	مجهزة بمحرك	بدون محرك	السمك الأزرق	الجر القاعي	التنيات	
صفاقس	325	130	10	249	30	**744**
قرقنة	675	1435	-	-	-	**2110**
المحرس	63	190	07	-	-	**260**
اللوزة-اللواتة	270	140	-	-	-	**410**
سيدي منصور	175	140	-	-	-	**315**
الصخيرة	74	35	03	-	-	**112**
العوابد	88	120	-	-	-	**208**
الزبوسة	65	45	-	-	-	**110**
المجموع	**1735**	**2235**	**20**	**249**	**30**	**4269**

3- رخـــص الصيـــد

خلال سنة 2015 بلغ العدد الجملي لرخص الصيد المسلمة 2311 رخصة، 79% من الرخص تخص نشاط الصيد الساحلي، في حين بلغ عدد الرخص2370 سنة 2014.

4- اليد العاملة المباشرة

بلغ عدد اليد العاملة المباشرة والناشطة على أسطول الصيد البحري بكامل سواحل الولاية 13119 بحارا موزعين حسب نوعية وحدات الصيد وهي كما يلي:

نوع المراكب	عدد العمال
صيد بالجر	2712

صيد التن	338
صيد السمك الأزرق	160
صيد ساحلية بدون محرك	2739
صيد ساحلية مجهزة بمحرك	7170
المجموع	**13119**

إضافة إلى هذا فإن قرابة 1680 عامل موسمي يتعاطون الصيد على الأقدام خلال موسم صيد القفالة وهو ما يرفع العدد الجملي لليد العاملة إلى حوالي 14799 عامل.

6 / إستهلاك الوقود المدعم

بلغت كمية الوقود المدعم والمستهلك من طرف وحدات الصيد بجميع أصنافها حوالي 35 مليون لترمسجلا انخفاض بنسبة 3,96 % مقارنة بسنة 2014 .

7 / الإنتاج

7-1/ توزيع الإنتاج حسب الأنشطة:

خلال سنة 2015 بلغ الإنتاج الجملي للصيد البحري حوالي 20 ألف طن مسجلا انخفاضا بنسبة 6 % مقارنة بسنة 2014 وهو راجع أساسا لانخفاض الحاصل في إنتاج الصيد الساحلي وصيد القفالة وصيد الإسفنج .

تطور إنتاج الصيد البحري حسب نوع الصيد

نوع الصيد	الإنتاج (طن)		الفارق	النسبة (%)
	2014	2015		
صيد ساحلي	36,9636	7934,16	1702,2-	**18-**
صيد بالجر	9939,93	10606,96	667,03+	**7+**
صيد السمك الأزرق	296,92	333,28	36,36+	**12+**
صيد التنيات ما عدى التن الأحمر	303,164	121,50	181,664-	**60-**
صيد القفالة	72994,	998,70	3,98+	**0+**
تربية أسماك	362,	2,16	0,2-	**8-**
صيد الإسفنج	6,77	1,02	5,75-	**85-**
المجموع (طن)	**21179,86**	**19997,78**	**1182,08-**	**6-**

يرجع تقلص إنتاج الصيد الساحلي إلى عديد العوامل أهمها سوء الأحوال الجوية، مما تسبب في تقلص الخرجات البحرية (231410 خرجة بحرية في 2015 مقابل 287777 خرجة بحرية في 2014).

كما شهد إنتاج وحدات الصيد بالجر تطورا بـــ7 % وذلك نظرا لتزايد عدد الوحدات التي قامت بإنزال منتجاتها بميناء صفاقس أما بالنسبة للسمك الأزرق فرغـــم تقلص عـــدد الخرجات في سنة 2015 (1654 خرجة) مقابل (2250 خرجة بحرية في 2014 فإن الإنتاج شهد نموا ملحوظا يقدر ب12%.

7-2/ توزيع الإنتاج على مستوى الموانئ:

شهدت موانـي الإنزال بصفاقس والعوابد و الزبوسة ارتفاعا في كميات المنتجات البحرية المنزلة خلال سنة 2015 في حين انخفضت ببقية الموانئ.

تطور إنتاج الصيد البحري حسب الموانـي

الوحدة: الطن

موانئ الإنزال	الإنتاج (بالطن)		الفارق	النسبة (%)
	2014	2015		
صفاقس	11227,89	11675,62	447,73+	4+
قرقنة	5175,53	3890,71	1284,82-	25-
المحرس	806,50	777,84	28,66-	4-
اللوزة	1 447,64	1232,84	214,8-	15-
سيدي منصور	528,97	471,19	57,78-	11-
الصخيرة	980,51	785,55	194,96-	20-
العوابد	247,074	295,97	48,896+	20+
الزبوسة	765,75	868,06	102,31+	12+
المجموع (طن)	**21179,86**	**19997,78**	**1221,72-**	**6-**

8- مـو اســـــم الـصيـــــــد :

بإعتبـار الأنـواع المتوفرة بالجهة, يتكون النشاط البحري من ثـلاث مواسـم رئيسيـة:

8-1/موسم صيد القمبري

❖ بمراكـب الجـر القاعي

- توطئـــة

يمثل ميناء صفاقس أهم نقطة تتجمع فيها مراكب الصيد بالجر للمشاركة في مواسم صيد القمبري في خليج قابس الذي يتواصل على مدى فترتين كل سنة. فإضافة إلى المراكب التابعة لولاية صفاقس فإننا نسجل سنويا مشاركة بعض المراكب التابعة لولايات ساحلية أخرى

ينتظم موسم صيد القمبري بالجر في كل سنة كما ورد بقرار وزير الفلاحة المؤرخ في 19 ديسمبر 2001 و يمتد على فترتين في أعماق تفوق الـ30 مترا للمراكب التى لها محركات دون أو تساوي 500 ح ب و 40 متر للمراكب التى لها محركات تفوق 500 ح ب.

- الفترة الأولى : من 15 ماي إلى 30 جوان
- الفترة الثانية : من 16 أكتوبر إلى 30 نوفمبر مع إمكانية التمديد فيها إلى غاية 15 ديسمبر وذلك حسب وضعية المخزون المحدد على إثر القيام بخرجة بحرية مشتركة بين البحث العلمي والمهنة والإدارة.

- الإنتـــاج

** الفتـــرة الأولـــى من 15 ماي إلى 30 جوان:*

خلال الفترة الأولى من سنة 2015 بلغ الإنتاج 1382,27طنا مسجلا ارتفاع بنسبة 99 % مقارنة بسنة 2014.

إنتاج القمبري خلال الفترة الأولـــى (من 15 ماي إلى 30 جوان)

	2014	2015	الفارق	النسبة (%)

الإنتاج الجملي للقمبري (طن)	695,56	1382,27	686,71	99+
إنتاج القمبري الملكي (طن)	551,61	497,34	-54,27	10-
إنتاج القمبري الأبيض (طن)	143,95	884,93	740,98	515+
عدد الرخص المسندة	134	163	29	22+
عدد الخرجات	636	270	66	10+
معدل الإنتاج بالخرجة البحرية (طن)	1,094	1,969	**0,875**	**80+**

* الفتـرة الثانيـــة من 16 أكتوبر إلى 30 نوفمبر من نفس السنة:

خلال الفترة الثانية من سنة 2015 بلغ الإنتاج الجملي 1000,77 طنا مقابل 1180,82طنا لنفس الفترة من سنة 2014 مسجلا نموا يعادل 15 %.

إنتاج القمبري خلال الفترة الثانية (من 16 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015)

	2014	**2015**	**الفارق**	**النسبة (%)**
الإنتاج الجملي للقمبري (طن)	1180,82	1000,77	180,05-	15-
إنتاج القمبري الملكي (طن)	817,88	807,05	10,83-	1-
إنتاج القمبري الأبيض (طن)	362,94	193,72	169,22-	47-
عدد الرخص المسندة	722	251	24+	11+
عدد الخرجات	879	869	10-	1-
معدل الإنتاج بالخرجة البحرية (طن)	1,343	1,152	0,191	14-

❖ صيد القمبري بالمراكب الساحليـة

إنطلـق صيـد القمبـري للمراكب الساحلية منذ أواخر شهر أفريل 2015 وبلغ الإنتاج خلال سنة 2015 حوالي **541** طنا مقابل **948** طنا خلال سنة 2014 مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 75 **%.**

***الإنتاج الجملي السنوي للقمبري**

بلـغ الإنتاج الجملي للقمبري خلال الفترتين 2383 طنا خلال سنة 2015 مقابل 1876 طنا لسنة 2014 مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 27 %.

الإنتاج	**الكمية (طن)**		**النسبة (%)**
	2014	**2015**	
وحدات الصيد بالجـر	1876	2383	+ 27
مراكب الصيد الساحلي	948	541	– 43
الجملـــة	**2824**	**2924**	- 16

8-2/ موسم صيـد الأخطبـوط

- توطئـــة

يعتبر الأخطبوط نوعا ذا أهمية كبيرة في الصيد البحري بالولاية, ويتم استغلاله بشباك الجر من جهة وبأساليب الصيد الساحلي التقليدية من جهة أخرى.

انطلق موسم صيد الأخطبوط 2015/2014 بكافة السواحل التونسية بداية من يوم 16 نوفمبر 2014 وفقا لمراسلة الادارة العامة للصيد البحري عدد 3210 بتاريخ 2014/11/16 بمشاركة جل المراكب الساحلية التي تنتمي أغلبها لموانى صفاقس وقرقنة واللواتة.

- الإنتـــاج

بلغ الإنتاج حوالي 2083 طنا مسجلا انخفاضا بنسبة 9 % مقارنة بالموسم الفارط و يعود ذلك إلى ارتفاع إنتاج الصيد الساحلي مقارنة بإنتاج الصيد بالجر.

نوع الصيد	الإنتاج (طن)		النسبة (%)
	2014-2013	2015-2014	
الصيد الساحلي	2178,27	2018,49	- 7
الصيد بالجر	115,35	65,38	- 76
مجموع الإنتاج	**2293,62**	**2083,87**	**- 9**

8-3/ موسم صيـد القفالـة

أ- مناطق الصيد

إنطلق موسم صيد القفالة 2015/2014 يوم 2014/12/2 وفقا لمراسلة الادارة العامة للصيد البحري تحت عدد 4391/300 بالمناطق التي تتوفر فيها العوامل الصحية والبيولوجية الملائمة، وتم الترخيص لصيد القفالة بولاية صفاقس في 4 مناطق للإنتاج هي:

- منطقة قرقور
- منطقة وادي المالطين الشمالية
- وادي مالطين الجنوبية
- منطقة الصخيرة

وللإشارة فقد تم غلق منطقة صفاقس الشمالية ومنطقة القتيفة لأسباب صحية.

ب- مراكـز التنقيـة

بلغ عدد مراكز التنقية الذين قاموا باقتناء كميات من القفالة بولاية صفاقس في موسـم 2015/2014 أربع عشر مركزا موزعين على كامل المناطق الساحلية ، منها ثمان مراكز تابعة لولاية صفاقس.

تمثل مراكز تنقية القوقعيات الوجهة الرئيسية لمنتوج القفالة حيث يقوم اللقاطة في مرحلة أولى بصيدها في المناطق المرخص بها وفي مرحلة ثانية يكون تجميع المنتوج وفرزه من طرف المجمع قبل ترويجه إلى مراكز التنقية حيث تتم تنقيته وإعداده للتصدير. وقد ضبط الإتحاد الأوروبي مجموعة من الشروط التي يجب على هذه المراكز أن تستجيب لها.

ج - الإنتـــاج

بلغ إنتاج القفالة خلال موسم 2015/2014 ما يعادل **826,131** مسجلا انخفاضا بنسبة 28,5 % مقارنة بالموسم الفارط.

مقارنة بين إنتاج المواسم الأربعة الأخيرة

الوحدة: الطن

الموسم	2012/2011	2013/2012	2014/2013	2015/2014
الإنتاج (بالطن)	583	711,5	1156,34	826,131

•المشاغـــل

مزيد اليقضة وتشديد المراقبة والمتابعة اليومية لمراحل الإنتاج للاعتبارات التالية:

- تواجد عدد من اللقاطة لا يتمتعون برخصة صيد القفالة

- غياب دور مجامع التنمية في منظومة القفالة لعدم قبول اللقاطة المجامع المتواجدة على الساحة
- نقص في العدد الكافي من الأعوان لمراقبة مناطق صيد القفالة خاصة عند غلقها لأسباب صحية مع تعرضهم للتهديدات والافتراءات من قبل النساء العاملة و إمكانية تسريب منتوج من هذه المناطق.

4-8/ موسم صيد التن الأحمر

انتظم موسم صيد التن الأحمر إبتداءا من 26 ماي إلى 24 جوان 2015 حسب التوصيات الواردة من المنظمة العالمية لصون التنيات. و قد بلغت حصة البلاد التونسية من صيد التن في سنة 2015 ما يعادل 1247,97 طنا بمشاركة 25 وحدة صيد مقابل 1057 طنا في سنة 2014.

9 / مخالفات الصيد البحري

خلال سنة 2015 بلغ عدد المحاضر الواردة والمسجلة 142 محضرا مقابل 52 لسنة 2014 ويبين الجدول التالي عدد وأنواع المخالفات المرتكبة.

نوع المخالفة	العدد
مسك بالكيس	61
الإبحار دون دفتر مهني	04
صيد باللمبارة	02
صيد بالكيس	13
نقل منتوج بدون وصل معاينة	10
صيد بمنطقة محجرة	17
صيد بمنطقة بترولية	02
صيد بالشنشول	03
نقل و مسك ريتسة الحبال	06
نقل منتوج بوسيلة غير مؤهلة	01
تشغيل بحار بدون دفتر مهني	04
عدم الاستظهار برخصة	01
عرقلة عملية الحجز	01
نقل منتوج محجر	02
صيد داخل الموانئ و الممرات	06
دخول ميناء غير ميناء الإرتفاق	01
عدم تسجيل بحار	02
انتهاء صلوحية رخصة الصيد	03
عدم الإمتثال	01
مخالفات من طرف مراكب أجانب	02
المجموع	142

10/ التصدير

بلغت الكميات المصدرة بأنواعها خلال سنة 2015 ما يعادل 7610,242 طنا مقابل 9105,009 طنا سنة 2014 مسجلة بالتالي ارتفاعا بنسبة **3,15** % ، و يعود هذا الانخفاض إلى تراجع أغلب الصادرات باستثناء التن الحي والجراد البحري انخفاضا بنسبة 16,41 %.

المنتوجات البحرية	الكمية (كلغ)		الفارق	النسبة (%)
	2014	2015		
جراد البحر	3724681,8	3940851,6	216169,8+	6+
حبار	2875929,00	2091371	784558-	27-
أخطبوط	1764347,00	993262,2	771084,8-	44-
بومسك	488956,00	387860,2	101095,8-	21-
مطيق	868,00	0	868-	100-
سمك	53372,20	14567,4	38804,8-	73-
تن أحمر حي	117800,00	137030	19230+	16+
سرطان البحر	0	35886	35886+	-
إسفنج طبيعي	16970,00	6414	10556-	62-
سردينة مصبرة	62085,00	0	62085-	100-
سرطان البحر	0	35886	35886+	-
قوقعيات مطبوخة	0	3000	3000+	-
المجموع (كلغ)	**9105009,00**	**7610242,4**	**1494766,6-**	**16-**

مرجع : دائرة الإنتاج الحيواني بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس

11- / القروض و الامتيازات المسندة لقطاع الصيد البحري

11-1 / الصندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع الصيد البحري

في نطاق مواصلة برنامج تأهيل وحدات الصيد البحري, تم النظر في **21** ملفا لتأهيل وحدات الصيد التابعة لموانئ الولاية بمقدار **1099,875** ألف دينارا مقابل الموافقة على **19** ملفا أسندت لها منحة بمقدار **820,107** ألف دينار سنة 2014.

11-2/الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والصيد البحري

تمثلت تدخلات الصندوق في إسناد منح لفائدة المجهزين لتهيئة مراكب الصيد الساحلي واقتناء مستلزمات الإنتاج. وقد تمت الموافقة خلال سنة 2015 على 158 ملفا وتم إسناد منح بقيمة 204,396 ألف دينار مقابل الموافقة على 124 مطلب وإسناد منح بقيمة 206,787 ألف دينار سنة 2014.

11-3/ منح من الصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحري للمنتفعين بقروض من البنك التونسي

تم إسناد منح استثمار للمنتفعين بقروض من البنك التونسي للتضامن شملت بالأساس اقتناء محرك لمركب وقد بلغ عدد الأنشطة المصادق عليها خلال سنة 2015 قرابة 18 نشاط بمنحة جملية بلغت حوالي 21,946 ألف دينار مقابل 19 ملفا بمنحة قيمتها 23,697 ألف دينار سنة 2014.

12-/ الخدمات الإدارية

- ترسيـم البحـارة: تم اسناد 792 وثيقة تعم رجال البحر سنة 2015 ويقع ترسيم كل من يرغب في العمل في قطاع الصيد البحري وتمكينه من وثيقة عمل والتي تتمثل في بطاقة تؤهله لتعاطي الصيد بكامل السواحل التونسية. ويمكن تصنيفها إلى البطاقة المهنية ودفتر التسجيل الوقتي والدفتر المهني. وقد تم خلال سنة 2015 تقديم 147 دفتر تسجيل وقتـي و50 بطاقة مهنية لصياد بحري و187 دفتر مهني لرجال البحر و187 كشف إبحار .

- النـزاعات: تسعى مصالح الإدارة للعمل على فض النزاع بين المجهزين وأفراد الطاقم وتتمثل النزاعات خاصة في:

- التشكيك في مدى صحة تصفية ودفع الأجور والحصص
- إخلال أحد الطرفين بواجباته .
- امتناع البحار عن العمل على ظهر المركب عند الإبحـار.
- إهمال الجانب العملـي من طرف البحار.
- امتناع المجهز عن إنزال البحار.

- **مطالب صنع وتحوير وحدات الصيد البحري**: تم قبول 465 ملف موزعة كالآتي

- 85 ملف تحوير هيكل وحدة صيد بحري
- 84 ملف صنع أو توريد وحدات صيد بحري

تم النظر في جميع الملفات وتم توجيهها للإدارة العامة للصيد البحري للبث فيها.

13/ الـراحـــة الـبـيـولـوجـيـــــة سنـة 2015

في إطار المحافظة على الموارد السمكية و تأمين ديمومتها، أتت عديد الإجراءات وتم سنّ عدة قرارات أهمها الراحة البيولوجية بخليج قابس كما وقع إصدارعديد الأوامر والقوانين المتعلقة بضبط صندوق تمويل الراحة البيولوجية في قطاع الصيد البحري والتي يتم تنقيحها عبر المقررات التي تصدر كل سنة لضبط شروط المشاركة في الراحة البيولوجية وكيفية إحتساب المساعدات.

*المساعدات المالية:

- عدد الملفات المتحصل أصحابها على المساعدات : 153
- مبلغ المساعدات للطواقم: 2,8 مليون دينار
- مبلغ المساعدات للمجهزين: 2,8 مليون دينارا
- جملة المساعدات: 5,6 مليون دينارا

* النقائـــص

تتطلب منظومة الراحة البيولوجية إجراء تنقيحات لتطويرها ومن بين هده التعديلات:

- عدم ربط المساعدات التي تمنح للمجهز بالمساعدات التي تمنح للبحارة.
- منح المساعدات للبحار حسب عدد أيام الإبحار المسجل بوثيقته المهنية خلال أخر موسم والذي ينطلق من غرة أكتوبر إلى موفى جوان من السنة الموالية.
- العمل على أخذ القرار النهائي للحالات الاستثنائية (المراكب الغارقة – الطاقم الذي يتخلى عنه صاحب المركب في أخر جوان بالتوجهه الى الوسط و الشمال وعدم مشاركته في الراحة البيولوجية

التقريـر المالـي و وضعيـة الاعتمـادات

1/ الـعــنـوان الأول:

قـــدرت الاعتمادات المرسمة بميزانية التصرف العنوان الأول طبقا لقرار السيد وزير الفلاحة المـــؤرخ في 30 ديسمبر 2014 تحت عدد 7305 ب 886 أد. وقد تم تنقيحها بإضافة الفواضل الصافية لسنة 2014 لتصبح جملة الاعتمادات 1002552.068 د ثم في مرحلة لاحقة بزيادة موارد محققة تخص بيع المعدات القديمة ومداخيل عرضية مختلفة متعلقة خاصة بخطايا التأخير للصفقات لتصبح التقديرات النهائية 1128851.007 د.

1-1 تنفيذ ميزانيـة المـوارد:

حققت الموارد المنجزة نسبة 103.55 % من جملة الموارد المتوقعة من منحة لدولة و بيع المواد وإسداء الخدمات و مداخيل عرضية مختلفة ، موزعة كما يلي:

- 100% لمنحة الدولة بمبلغ 791 أد
- 105.414% للموارد الذاتية بمبلغ, 255416.177 د يمكن تفصيلها كما يلي :
- مداخيل بيع الماء قد حققت نسبة 46.37 % ,بمبلغ 25967.984 د
- مداخيل بيع المعدات القديمة قد حققت نسبة 205.37 %بمبلغ 25630.000 د
- المداخيل المحققة لصيانة التجهيزات المائية سجلت نسبة 68.99% بمبلغ 4139.550 د
- مداخيل أشغال الاختبار و التحاليل و البحوث سجلت نسبة 149.57 % بمبلغ 2243.500 د
- أما المداخيل العرضية المختلفة فقد بلغت 197435.143 د أي بنسبة 142.22 % و القسط الأوفر من هذه المداخيل متأتي من دفع خطايا التأخير في انجاز الصفقات العمومية وكذلك من بيع كراسات الشروط للصفقات و من بيع الزيوت المستعملة بورشة السيارات و مداخيل أخرى مختلفة.

الفصل	$	$$	نوعية المداخيل	حجم المداخيل		النسبة %
				المقدرة	المحققة	
01	00	00	منحة الدولة بعنوان التأجير	000.0006	000.0006	100
02	00	00	منحة الدولة بعنوان التسيير و استغلال التجهيزات العمومية	000.000791	000.000791	100
05	03	00	بيع الماء	.00056000	25967.984	46.37
05	07	00	بيع المعدات القديمة	12480.000	25630.000	205
06	07	00	صيانة و إصلاح التجهيزات	6000.000	4139.550	68.99
06	09	00	موارد أشغال الاختبارات و التحاليل و البحوث	1500.000	2243.500	149.57
06	10	00	كراء معدات	00.0005		0.00
50	99	00	مداخيل عرضية مختلفة	138818.939	197435.143	142.22
51	01	00	فواضل ميزانية 2014	116552.068	116552.068	100
			الجملـــــــة	**112851.007**	**1168968.245**	**103.55**

2-1 تنفيذ ميزانيـة النفقـات:

حققت النفقات المنجزة بقسميها الأول (تأجير عمومي)و الثاني (وسائل المصالح)نسبة استهلاك 93.32%

الفصل	نوعية المصاريف	الاعتمادات المفتوحة	الاعتمادات المتعهد بها	الاعتمادات التي تم صرفها	النسبة %	الاعتمادات المتبقية
01101	المنح الخصوصية المتغيرة	6000.000	4998.889	4998.889	%83.314	111.1001
02201	نفقات تسير المصالح العمومية	945454.889	780.909964	780.909964	%96.246	129.41490
02202	مصاريف استغلال و صيانة التجهيزات العمومية	177396.118	674.144519	674.144519	%81.467	32876.444
	الجملة	**1128851.007**	**323.1053483**	**1053483.323**	**93.32%**	**75367.684**

1 -3 الفواضل الصافية من الموارد بالنسبة للمصاريف الاعتيادية:

نتيجة لما حققته من موارد و نفقات سجلت المندوبية فواضل صافية من الموارد بالنسبة للمصاريف الاعتيادية على ميزانية العنوان الأول لسنة 2015 بلغت قيمتها 115484.922 د مفصلة كالتالي:

- 1/ فارق بين مبلغ الموارد التي تحققت و التقديرات المرسمة تم حصره ب 40117.238 د
- 2/ وفورات مسجلة على المصاريف بلغت 75367.684 د.

4-1 الديون المسجلة : بلغت قيمتها 59727.686 د منها

- متخلدات تجاه الشركة الوطنية لتوزيع البترول بمبلغ 35567.000 د
- متخلدات تجاه الشركة التونسية للكهرباء والغار بمبلغ 26.550 د
- متخلدات تجاه الشركة الوطنية لاستغلال و توزيع المياه بمبلغ 174.400 د
- متخلدات تجاه اتصالات تونس بمبلغ 1858.500 د
- متخلدات تجاه مزودين آخرين بمبلغ 22101.236 د

2 الاعتمادات المفوضة للمرتبات و الأجور بالعنوان الأول

- تقوم الدائرة بطبع و استخراج قوائم الأجور البيضاء ابتداء من اليوم الخامس من الشهر للقيام بالإصلاحات الضرورية ،كما تقوم باستخراج القوائم النهائية للأجور ابتداء من اليوم العاشر من الشهر
- عند استخراج قوائم الأجور أو منحة الإنتاج أو منحة الشهر الثالث عشر أو ملحقات الأجور يتم تسييلها و إعداد التعهدات و أوامر الصرف الخاصة بها
- وقد تطلب تنفيذ ميزانية الأجور المفوضة خلال السنة 2015القيام ب 27 تعهد بنفقة في إطار التأجير العمومي و 40 أمر بالصرف و ذلك باعتماد منظومة أدب مركزي و بلغت الاعتمادات المفتوحة :8737359.069 د و قد تم صرفها بنسبة 99,85 %

الفصل 01136 نفقات التأجير	الاعتمادات المفتوحة	الاعتمادات المنجزة	النسبة

	8737359.069	8731484.689	% 99.85

3/ العنوان الثاني

3 - 1 توزيع الميزانية:

تبعا لصدور القانون عدد 59 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ديسمبر 2014 المتعلق بقانون المالية لسنة 2015 والوثيقة النهائية لميزانية التنمية للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس لسنة 2015 التي تمت إحالتها من قبل السيد المدير العام للتمويل و الاستثمارات و الهياكل المهنية، فإن جملة الاعتمادات لميزانية المندوبية العنوان الثاني لسنة 2015 قدرت بـ 6508 أ.د تعهدا و 5948 أ.د دفعا، موزعة بين تمويل الخزينة والتمويل الخارجي و بين المشاريع الجديدة و المشاريع التي في طور الإنجاز ضمن الاستثمارات المباشرة كما هو مبين بالجدول أسفله.

المشاريع	اعتمادات التعهد			اعتمادات الدفع		
	الخزينة	تمويل خارجي	الجملة	الخزينة	تمويل خارجي	الجملة
جديدة	6508	-	**6508**	2920	-	**2920**
في طور الإنجاز	-	-	**-**	1528	1500	**3028**
الجملة	**6508**	**-**	**6508**	**4448**	**1500**	**5948**

3 – 2 الجزء الأول لميزانية التنمية (باعتبار القروض الخارجية وباعتبار الاعتمادات التي لايمكن استعمالها)

- تم ضبط هدف اعتمادات التعهد ب12238 ألف دينار متكون من 5730 ألف دينار فواضل ميزانيات سابقة و 6508 ألف دينار ميزانية مرسمة لسنة 2015 وقد بلغت نسبة الانجاز **96 %**
- تم ضبط هدف اعتمادات الدفع ب 11176 ألف دينار متكون من 5228 ألف دينار فواضل ميزانيات سابقة و 5948 ألف دينار ميزانية مرسمة لسنة 2015 وقد بلغت نسبة الانجاز **151 %**

استهلاك الاعتمادات (باعتبار القروض الخارجية وباعتبار الاعتمادات التي لايمكن استعمالها)

		الفواضل إلى غاية 2014/12/31	الاعتمادات المرسمة 2015	جملة الاعتمادات المتوفرة سنة 2015	الاعتمادات المفتوحة	الاعتمادات المنجزة	نسبة الفتح	نسبة الاستهلاك
اعتمادات التعهد (الجزء 1)	خزينة	3469	6508	9977	8080	8687	%124	%87
	قرض خارجي	2261	0	2261	2888	3086		
	الجملة	5730	6508	12238	10981	11773	96%	**96%**
اعتمادات الدفع (الجزء 1)	خزينة	2967	4448	7415	8546	10408	176%	101%
	قرض خارجي		1500	1500		6523		
	الجملة	2967	5948	8915	8546	16930	96%	**%511**

3-3 ميزانية التنمية (دون اعتبار القروض الخارجية)

نسبة استهلاك الاعتمادات بالعنوان الثاني بلغت إلى غاية 31-12- 2015 : 72,19% تعهدا، 86,6 % صرفا، 86,6 % دفعا.

العنوان الثاني	اعتمادات التعهد (أ.د)				اعتمادات الدفع (أ.د)				
	المفتوحة			المتعهد بها	%	المفتوحة		التي تم صرفها	%
	الفواضل السابقة	اعتمادات السنة	المجموع			الفواضل السابقة	اعتمادات السنة	المجموع		
الجزء الأول	3.743,804	8.007,606	11.751,410	8.687,364	73,93	3.053,029	8.545,552	11.598,581	10.407,528	89,73
الجزء الثاني	74,096	62,000	136,096	113,952	83,73	139,083	62,000	201,083	75,289	37,44
الجزء الخامس	1,578	305,666	307,244	1,470	0,48	1,578	305,666	307,244	1,470	0,48
المجموع	**3.819,478**	**8.375,272**	**12.194,750**	**8.802,786**	72,19	**3.193,690**	**8.913,218**	**12.106,908**	**10.484,287**	86,60

4/ - نشاط وكالتي الدفوعات:

للمندوبية وكالتي للدفوعات تم احداثهما وتوزيع مهامهما لتأدية بعض النفقات الطفيفة أو لسبب تعذر تأديتها بأمر سابق بصرفها كخلاص أجور عملة الحضائر .

4-1 وكالة الدفوعات عدد 1:

حدد مبلغ التسبقة لوكيل الدفوعات ب 164500.000 دينار حسب قرار تعديل وكالة الدفوعات عدد 6 بتاريخ 6 نوفمبر 2015.

قام وكيل الدفوعات بصرف مبلغ 1220333.094. د بالعنوان الثاني لخلاص أجور عملة الحضائر ولتغطية عدة نفقات بمختلف بنود الميزانية

الفصل	الفقرة	ف–ف	البيان	المبلغ المدفوع
06675	901	007	تأجير عملة الحضائر الغابات	669527.019
06676	901	007	تأجير عملة الحضائر ces	550613.829
تبويب مختلف			مصاريف أخرى	192.246
المجموع				1220333.094

4-2 وكالة الدفوعات عدد 2:

حدد مبلغ التسبقة لوكيل الدفوعات ب 374420.000 د حسب قرار تعديل وكالة الدفوعات عدد 2170 بتاريخ 4 نوفمبر 2008 .

قامت الوكالة بصرف 287043.442 د بالعنوان الأول لتغطية عدة نفقات و لخلاص منحة المحروقات بالعنوان الثاني .

الفصل	الفقرة	ف–ف	البيان	المبلغ المدفوع
07810	401	20	التدخلات: منحة المحروقات	273673.656
تبويب مختلف			مختلف نفقات العنوان الأول	13369.786
المجموع				287043.442

5- الصفقات المبرمة خلال 2015

تم إدراج 24 صفقة على منظومة أدب مؤسسات مفصلة كالتالي:

- عدد 2 صفقة دراسات
- عدد 9 صفقة أشغال
- عدد 13 صفقة تزود بمواد من بينها صفقتين إطارية خاصة في إطار صفقة إطارية عامة و هما

- صفقة الوقود مبرمة مع الشركة الوطنية لتوزيع البترول
- صفقة اقتناء التلاقيح المبرمة مع الصيدلية المركزية

6- إحصائيات حول انجاز ميزانيتي العنوان الأول و العنوان الثاني لسنة2015

خلال سنة 2015 تم انجاز و إصدار:
535 تعهد بمبلغ جملي قدره 11225761.285
1265 طلب تزود بمبلغ جملي قدره 3416878.132
2134 أمر صرف بمبلغ جملي قدره 11537772.254

الأعـــــوان

تخضع دائرة الأعوان وفقا للهيكل التنظيمي للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس المنصوص عليه بالأمر عدد 1234 لسنة 1989 المؤرخ في 31 أوت 1989 إلى إشراف القسم الإداري والمالي وتتولى بالخصوص القيام بالتصرف في الموارد البشرية و إنجاز مختلف العمليات المتصلة بالمسار المهني لأعوان وعملة المندوبية (العطل والتأديب والتدرج والأعداد المهنية والتغطية الإجتماعية والأرشيف ...).
تضم الدائرة 06 أعوان موزعين كما يلي:

- متصرف مستشار (1) –رئيس مصلحة
- متصرف(1)- منظومة إنصاف و الملفات الإدارية
- ملحق إدارة(1)- منظومة إنصاف
- ملحق إدارة (1)- خلية العطل

- عامل إداري(1)- الملفات الإدارية
- عامل عرضي(1)- مكتب الضبط

1- الموارد البشرية

-متابعة قانون الإطار:

بلغ عدد الأعوان القارين التابعين للمندوبية في موفى سنة 2015 ، 592 عونا موزعين كالتالي حسب السلك و الرتبة.

الرتبة	العدد
متصرف رئيس	-
متصرف مستشار	05
متصرف	05
ملحق إدارة	14
كاتب تصرف	05
كاتب راقن	04
مستكتب إدارة	12
راقن مساعد	01
عون إستقبال	02
مجموع السلك الإداري	**48**
مستشار المصالح العمومية	-
مجموع السلك مستشاري المصالح العمومية	**-**
متصرف مساعد في الوثائق و الأرشيف	01
مكتبي مساعد أو موثق مساعد	01
مجموع سلك المتصرفين في الوثائق و الأرشيف	**02**
مهندس عام في علم طبقات الأرض	01
مجموع سلك المتصرفين في علم طبقات الأرض	**01**
مهندس عام	01
مهندس رئيس	07

مهندس أول	42
مهندس أشغال	15
مجموع السلك المهندسين	**65**
تقني رئيس	22
تقني أول	29
تقني	35
مساعد تقني	18
عون تقني	07
مجموع السلك التقنيين	**111**
رئيس أشغال مخبر	01
مجموع سلك الإطارات المشتركة للمخبر	**01**
مكون في الفلاحة و الصيد البحري	01
مجموع سلك مكوني الفلاحة و الصيد البحري	**01**
طبيب بيطري متفقد مركزي	01
طبيب بيطري متفقد جهوي	03
مجموع الأطباء البياطرة المتفقدين	**04**
طبيب بيطري صحي رئيس	01
طبيب بيطري صحي أول	04
طبيب بيطري صحي	07
مجموع الأطباء البياطرة الصحيين	**12**
محلل رئيس	01
محلل مركزي	01
محلل	02
واضع برامج	02
تقني مخبر إعلامية	01

مجموع سلك المعالجة الآلية للإعلامية	**07**
الوحدة الأولى	144
الوحدة الثانية	101
الوحدة الثالثة	56
مجموع سلك عملة الدولة	**301**
طبيب بيطري صحي وقتي	02
عون وقتي صنف "أ2" متصرف	-
عون وقتي صنف "ب" كاتب تصرف	-
عون وقتي صنف "ج" مستكتب إدارة	-
عون وقتي صنف "ب " مساعد تقني	-
عامل وقتي الوحدة الأولى	-
عامل وقتي الوحدة الثانية	-
مجموع الأعوان الوقتيين	**02**
متصرف متعاقد	01
تقني متعاقد	02
عون تقني متعاقد	05
كاتب تصرف متعاقد	01
مستكتب إدارة متعاقد	-
مساعد تقني متعاقد	-
عامل متعاقد من الوحدة الأولى	21
عامل متعاقد من الوحدة الثانية	07
عامل متعاقد من الوحدة الثانية	-
مجموع الأعوان المتعاقدين	**37**
المجموع العام	**592**

2- الانتدابات خلال سنة 2015

بلغ عدد الأعوان المنتدبين بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس خلال سنة 2015 حوالي **06**

الرتبة	إنتداب في إطار تسوية عملة الحضائر	إنتداب بصفة وقتية	المناظرات	المجموع
مهندس أول	00	00	01	01
طبيب بيطري	00	02	03	05
المجموع	**00**	**02**	**04**	**06**

كما شهد المسار المهني لبعض الأعوان تطورا من خلال مشاركتهم في مناظرات الترقية وذلك على النحو التالي:

رتبة الترقية	العدد
طبيب بيطري صحي أول	01
ملحق إدارة	05
تقني أول	09
مهندس رئيس	03

كما تم خلال سنة 2015 ترسيم 06 موظفين و 49 عاملا في إطار تسوية وضعية المتعاقدين وترقية 10 إطارات في الخطط الوظيفية.

- مهندس عام : 01
- تقني رئيس 06
- تقني : 01
- ادماج العملة في رتبة مساعد تقني : 01
- ادماج العملة في رتبة عون تقني : 05

ترسيم العملة في الصنف 14

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال السنة المنقضية، تم تنظيم إمتحان مهني لترقية العملة في الصنف وتم إجراء الإمتحان يوم 16 نوفمبر 2015 تبعا لقرار السيد وزير الفلاحة المتعلق بفتح إمتحان مهني لترقية العملة في الصنف و قد شارك في هذا الإمتحان 73 عاملا موزعين كما يلي:

الهيكل الصنف	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
3	35
4	18
5 و6 و7	11
8 و 9	09

3- التصـــــرف الإداري :

- **المنـــح العائليـــة:**

قامت الدائرة بإصدار منشور لدعوة أعوان المندوبية المعنيين بالمنحة العائلية إلى تقديم شهادات الحضور لأبنائهم قصد تحيين البيانات الخاصة بهذه المنحة و تولت عن طريق منظومة إنصاف القيام بالإجراءات المتعلقة بصرف أو بمواصلة صرف أو إيقاف صرف المنحة العائلية.

4 ـــــ التصرف في الوثائق و التوثيق

قامت دائرة الأعوان بإصدار عدة مناشير بهدف إحكام التصرف في الأرشيف و تم تعيين مخاطب في كل دائرة يتولى التنسيق مع خلية الأرشيف التي تم إحداثها و التي تخضع لإشراف رئيس القسم الإداري والمالي نظرا لأهمية الأرشيف في منظومة التصرف في الموارد البشرية و هو ما مكن من تنظيم الأرشيف وتفعيله.

و بخصوص فرز الوثائق الإدارية ، بلغ حجمها الجملي خلال سنة 2015 ،2064 حاوية منها 1639 معدة للتحويل و 255 معدة للإتلاف. و قد تم التحصل على 02 تأشيرات الإتلاف و المندوبية بصدد إتمام الإجراءات المتعلقة بهذه العملية.

5- نشاط مكتب العلاقات مع المواطن

وفقا لمقتضيات أحكام الأمرين عدد 1476 و 1549 المؤرخين في 9 و26 جويلية 1993 تم إحداث مكتب العلاقات مع المواطن بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس.

كانت انطلاقة هذا المكتب في 21 أفريل 2014 حيث تم تجهيزه على مراحل، وشرع في استقبال المواطنين و إجابتهم على تساؤلاتهم و إرشادهم في خصوص الإجراءات و المسالك الإدارية المعمول بها، و قبول عرائضهم و تشكياتهم قصد إيجاد الحلول الملائمة لها من طرف المصالح المعنية.

هذا، و قد تم تسجيل المواطنين الوافدين على مكتب العلاقات مع المواطن في سجل خاص حسب موضوع الزيارة و/أو الوجهة التي تم إرشادهم إليها.

تجدر الإشارة إلى قبول قرابة الألف مواطن خلال هذه السنة، و كان لدائرة التربة و لدائرة الموارد المائية ولدائرة التمويل و التشجيعات الجزء الأكبرمن طلبات المواطنين.

I/ أهم نشاطات الدائرة

- المساهمة في النظافة والعناية بالبيئة.
- المساهمة في التوقي ومجابهة الكوارث الطبيعية .
- حضور إجتماعات اللجنة الجهوية للنقل والنظافة .
- التدخل لتنظيف عديد من الأودية
- إصلاح الآلات الناسخة
- صيانة المساكن حسب الأولوية.
- اتمام بناء مقر دائرة التمويل و التشجيعات
- صيانة مسكن بالمنبت
- تدعيم بعض الخلايا بالمعدات الإدارية .
- القيام بالجرد السنوي للمندوبية و الخلايا
- متابعة إستهلاك الوقود للسيارات الإدارية
- إسناد و تحيين مساكن وظيفية للأعوان والإطارات
- ملفات إسناد سيارات مصلحة وبصفة ثانوية ولأغراض شخصية للأعوان والإطارات
- متابعة ملفات الحوادث للسيارات
- تأمين مختلف وسائل النقل
- متابعة برنامج تجهيز السيارات بمنظومة المراقبة بالأقمار الصناعية
- القيام باستشارة حول صيانة الآلات الناسخة لسنة 2015
- متابعة ملفات إستهلاك الماء الصالح للشراب والكهرباء والهاتف بالنسبة للادارات
- القيام بالجرد السنوي بمغازة قطع غيار و مغازة المعدات الهيدروميكانيكية
- حضور اجتماعات اللجنة الخاصة باسناد رخص التاكسي و سيارات الاجرة
- حضور اجتماعات مقاومة الحشرات
- تفعيل قرارات الحجز

II) خليـــــــــة التـــــــــــــزود

فـي إطار متابعة وإنجاز صرف الإعتمادات المخصصة للعنوان الأول والثاني لسنة 2015، تم إبرام:

موضوع الصفقة	المزود	المبلغ(أ.د)
صفقة بطاريات	مؤسسة بطاريات نور	-
صفقة قطع غيار	مؤسسة العيادي وشركاؤه	-
صفقة شاحنتين مزدوجيتين	مؤسسة سوتوددیس	-
صفقة العجلات المطاطية	شركة أطواق صفاقس	-
صفقة التزود بالمحروقات	الشركة الوطنية لإستغلال وتوزيع البترول	345
صفقة اقتناء الزيوت	SADP	13,732

صفقة اقتناء بدلات الشغل	–	-

صفقة اقتناء جرار	–	39,8
مواصلة صفقة بناء دائرة التمويل والتشجيعات	–	130
صفقة اقتناء مجرورتين	شركة أكسال	14,376
صفقة اقتناء صهريجين	شركة النمو الفلاحي	13,641
صفقة اقتناء مواد دهن ومواد كهربائيةلمختلف وسائل النقل	-	5

كمـا أبرمت إتفاقيات مع مؤسسات على إثر إستشارات موسعة متعلقة بـ:

- ❖ إصلاح مضخات المازوط لوسائل النقل pompes d'injection
- ❖ خدمات ميكانيكية tournage – rectification –alésage
- ❖ إقتناء أدوات مكتبية وإعلامية
- ❖ إتفاقية مع مؤسسة دار التكنولوجيا لصيانة الآلات الناسخة
- ❖ إتفاقية مع مؤسسة عالم التكنولوجيا لصيانة معدات إعلامية.
- ❖ اتفاقية لصيانة المكيفات الهوائية
- ❖ اقتناء موزع هاتف لدائرة المباني والمعدات

قامت خلية التزود بطلب قوائم تقديرية لإنجاز 291 عملية متعلقة بمشتريات مختلفة لفائدة مختلف مصالح المندوبية وإحالتها على دائرة المالية لإعداد إذن بالتزود والتي بلغ عددها 1323 إذن .

كما شمل النشاط ختم نهائي للملفات التالية:

- صفقة اقتناء جرار فلاحي من شركة سفيان النيفر وشركائه
- صفقة الشركة الكهربائية بـِCRDA
- ملف اقتناء قطع غيار أصلية وغير أصلية من شركة العيادي وشركاؤه
- ملفات بدلات لسنة 2015.

III) نشـــاط مكتب المبانـــي

قامت خليّة مكتب المباني بتحيين جرد المباني والمساكن الإدارية الموضوعة تحت تصرف المندوبية ومازالت بعض الإشكاليات مطروحة والمتعلقة بعدم استغلال البعض منها وخاصة المتواجدة بمراكز الإشعاع الفلاحي وذلك ناتج عن قلة الفنيين بسبب إحالة عدد هام منهم على التقاعد.

✓ المباني الادارية الشاغرة

ع/ر	المركز	المعتمدية	الوضعيةالحالية	تاريخ الشغور
1	مركز الإشعاع الفلاحي بالحزق	جبنيانة	حالة رديئة جدا	2010-10-30
2	مركز الإشعاع الفلاحي بالعجانقة	جبنيانة	حالة متوسطة	2010-10-30
3	مركز الإشعاع الفلاحي بالقلالجة	جبنيانة	حالة حسنة	2006-06-01
4	مركز الإشعاع الفلاحي ببليانة	العامرة	حالة رديئة	2004-10-30
5	مركز الإشعاع الفلاحي	العامرة	حالة	2007-12-03

	بالعوابد		رديئة	
6	مركز الإشعاع الفلاحي بالغرابة	الحنشة	حالة متوسطة	2003-10-01
7	مركز الإشعاع الفلاحي بودران	بئر علي بن خليفة	حالة رديئة	1994-04-01
8	مركز الإشعاع الفلاحي بأم شوشة	بئر علي بن خليفة	حالة رديئة	1996-07-19
9	مركز الإشعاع الفلاحي بالحشيشينة	الغريبة	حالة رديئة	2006-09-20
10	مركز الإشعاع الفلاحي بصبيح	الصخيرة	حالة رديئة جدا	2006-12-01
11	مركز الإشعاع الفلاحي ببوجربوع	منزل شاكر	حالة متوسطة	2008-04-01
12	مركز الإشعاع الفلاحي ببوعكازين	المحرس	حالة حسنة	2011-06-28

✓ المساكن الشاغـــــــرة

ع/ر	المسكن	المعتمدية	الوضعيةالحالية	تاريخ الشغور
1	بمركز الإشعاع الفلاحي بالحزق	جبنيانة	حالة رديئة جدا	2010-10-30
2	بمركز الإشعاع الفلاحي بالعجانقة	جبنيانة	حالة متوسطة	2010-10-30
3	بمركز الإشعاع الفلاحي بالقلالجة	جبنيانة	حالة حسنة	2006-06-01
4	بمركز الإشعاع الفلاحي ببليانة	العامرة	حالة رديئة جدا	2004-10-30
5	بمركز الإشعاع الفلاحي بالعوابد	العامرة	حالة رديئة جدا	2007-12-03
6	بمركز الإشعاع الفلاحي بودران	بئر علي بن خليفة	حالة رديئة جدا	1994-04-01
7	بمركز الإشعاع الفلاحي بأم شوشة	بئر علي بن خليفة	حالة رديئة جدا	1996-07-19
8	مسكن إداري	بئر علي بن خليفة	حالة رديئة جدا	2009-06-16
9	بمركز الإشعاع الفلاحي بالحشيشينة	الغريبة	حالة رديئة جدا	2006-09-20
10	بمركز الإشعاع الفلاحي بصبيح	الصخيرة	حالة رديئة جدا	2006-12-01
11	بمركز الإشعاع الفلاحي ببوجربوع	منزل شاكر	حالة سيئة	2008-04-01
12	بمركز الإشعاع الفلاحي ببوعكازين	المحرس	حالة حسنة	2011-05-28
13	مسكن حذو الخلية الترابية للإرشاد الفلاحي بالغريبة	الغريبة	حالة متوسطة	2004-10-09
14	مسكن حذو الخلية الترابية للإرشاد الفلاحي بالصخيرة	الصخيرة	حالة سيئة	1998-10-31
15	بمنزل شاكر طريق الحاج قاسم	منزل شاكر	حالة رديئة	2002-06-12

✓ الإصلاحات والتحسينات :

هذا وقد تم إعداد الملفات وجداول مقارنة لإقتناء مواد دهن ومواد حديدية ومواد كهربائية لصيانة مختلف البناءات الإدارية التابعة للمندوبية بقيمة حوالي 13 ألف دينار.

كما تم القيام بجملة من المشاريع تتمثل في ما يلي:

- ❖ مشروع إعادة بناء مقر التمويل والتشجيعات بكلفة أشغال بحوالي 136 ألف دينار
- ❖ صيانات مختلفة:

الخلية	نوع التدخل	التكلفة (أ.د)
منبت الغابات بعقارب	بناء ركن صحي لعمال المنبت	11,887
مسكن إداري بئر علي	صيانة الجدار الخارجي ودهن المسكن	9,121
دائرة الانتاج الحيواني	بناء ركن صحي خارجي	8,477
خلية الارشاد الفلاحي بالعامرة	صيانة الادارة وحمايتها من مياه الأمطار	14,250
منبت الغابات بسكرة	تهيئة وصيانة مسكن بالمنبت	23,585
دائرة الانتاج الحيواني	تهيئة وصيانة دائرة الانتاج الحيواني	31,704
نجارة الألمنيوم	تجهيز الادارة بأبواب من الألمنيوم.	13,952

IV) نشـــاط خلية النّقـــل والورشة

1/ متابعة أسطول النقل

يبلغ أسطول النقل التابع للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس والذي تم تعهده بالصيانة والإصلاح بالورشة أو خارجها 209 والموزعة كما يلي:

الأسطول	العدد
سيارة وظيفية	1
سيارات مصلحة لأغراض شخصية	37
سيارات مصلحة	71
سيارات غير صالحة	11 وحافلة 01
شاحنات ثقيلة	4
معدات ثقيلة	5
جرارات فلاحية	21
دراجات نارية	58
المجموع	209

تم ضبط السيارات الوظيفية والسيارات المسندة لأغراض شخصية مع تطبيق إسناد الحصص الشهرية للوقود تبعا لمقررات صادرة عن السيد وزير الفلاحة، كما تابعت إستعمال سيارات المصلحة وبقية الوسائل للضغط على مصاريف التصرف فيها من حيث إستهلاك الوقود والإصلاح .

ونظرا لحالة الأسطول من حيث معدل العمر الذي يفوق 16 سنة فإن مجهود الإصلاح والصيانة تضاعف للمحافظة على الأسطول إذ سجلنا 1366 عملية بمختلف ورشات الإصلاح الداخلية.

كما لاحضنا أن عمليات الصيانة خاصة منها مراقبة زيت المحركات ملفتة للإنتباه إذ أن جل المحركات تستهلك الزيت مما ينجر عليه عدم إجتياز الفحص الفني للغازات المنبعثة من المحرك، وعند كل عملية فحص فني ينجز عنها إصلاح الطولة وميكانيك وكهرباء وقد تصل إلى مراجعة المحرك, لذلـك فإن تجديد الأسطول أصبح ظرورة ملحة والتخلي عن الأنواع القديمة مثل بيجو 205 وسيتروان س15 والرينو أكسبراس والسيتروان و ZX التي تأكلت وأصبحت كلفة الصيانة باهضة .

2 - التصرف فـي الوقـود والزيــوت :

- **بنزيــن (ل) :**

الباقي من سنة 2014		الدخـول		الخـروج		الباقــي	
كمية بالصبة	كمية بالبطاقات	كمية بالصبة	كمية بالبطاقات	كمية بالصبة	كمية بالبطاقات	كمية بالصبة	كمية بالبطاقات
5133	12700	15000	73880	15466	78120	4667	8460

الإستهلاك لسنة 2015 بلغ حوالي93.586 ألف لتر.

- **قـازوال (ل)**

الباقي من سنة 2014		الدخول		الخروج		الباقي	
بالصبة	ببطاقات تزويد	بالصبة	ببطاقات تزويد	بالصبة	ببطاقات تزويد	بالصبة	ببطاقات تزويد
8786	16360	75000	50680	82952	54200	834	12840

الإستهلاك لسنة 2015 بلغ حوالي137.152 ألف لتر.

- **الزيـوت والشحـوم**

الباقي من سنة 2014		الدخول		الخروج		الباقي	
زيوت	شحوم	زيوت	شحوم	زيوت	شحوم	زيوت	شحوم
1705 ل	18 كلغ	2680 ل	0 كلغ	2551 ل	0 كلغ	1834 ل	18 كلغ

الإستهلاك لسنة 2015 الزيوت: 2979 ل.
الشحوم: 17 كلغ.

متابعة إستهلاك الوقود و الزيوت خلال الخمس سنوات الماضية

السنة	البنزين(ل)		المازوط(ل)		الزيت(ل)
	صبة	البطاقات	صبة	البطاقات	
2011	22640	78160	92569	47060	3756
2012	20880	71840	92825	43140	2956,5
2013	18336	73400	84290	46860	2408
2014	15083	79960	82043	65460	2979
2015	15466	78120	82952	54200	25.51

3– **أنشطـــة مختلفـة:** تابعت خلية النقل أيضا ملفات مختلفة أهمها:

النشاط	العـــدد	المبلـغ(أ.د)
تجديد أوراق السيارات (شهادة تأمين معلوم الجولان والأداء عن الجولان)	119	15,835
مذكرات تنقل الأعوان	1200	48,323
متابعة ملفات حوادث المرور	-	-
النفقات المدفوعة الخاصة بتعهد وصيانة وسائل النقل.	89	30,603